



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9529 Monday 29 April 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9529 الإثنين 29 نيسان (أبريل) 2019 - 24 شعبان 1440 هـ



التشكيلى السوري خليل عبد القادر: اللوحة هي التي أنتجت المناهج القنطرية

13



مسلسل «حرمك» يعيد الأعمال التاريخية الضخمة الى ليالي رمضان المقبل

15



مانشستر سيتي المتوتر يستعيد صدارة الدوري الإنكليزي... ومان يونائيد يعادل تشلسي

19



السودان: لا تتجاهل معادلة الجيش والشعب

23

الإمارات تترجم استراتيجية المال مقابل النفوذ بـ 250 مليون دولار السودان: صراع على التمثيل بين العسكر والمعارضة... و«الانتقالي» يعفي مسؤولين في رئاسة الجمهورية

الخرطوم - «القدس العربي»:

في خطوة تشكل اختراقاً في الجمود الذي أصاب العلاقات بين المجلس العسكري الحاكم في السودان، وقوى المعارضة، توصل الطرفان، أمس الأحد، إلى اتفاق على تشكيل مجلس مشترك يضم مدنيين وعسكريين، وسط مفاوضات متواصلة حول نسب التمثيل. وفي الموازاة، ترجمت دولة الإمارات تدخلها في الشأن السوداني، عبر ضخ الأموال، مقابل الحصول على النفوذ السياسي، حيث أعلنت عن إيداع 250 مليون دولار في البنك الحكومي، وأصدر رئيس مجلس العسكري الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، الأحد، قراراً بإعفاء كل من مدير إدارة مراسم الدولة في رئاسة الجمهورية، العميد محمد المبارك سليمان، ومدير الإدارة العامة للإعلام في القصر الرئاسي، قيس أحمد الصلطي. جاء ذلك في بيان صادر عن إعلام المجلس العسكري، دون الكشف عن تفاصيل أخرى. ويعد سليمان والمصطفى من الكوادر النافذة في حزب «الوئمة الوطني» الحاكم سابقاً.

وقال ممثل المحتجين، أحمد الربيع، الذي شارك في الاجتماع الأول للجنة المشتركة التي تضم ممثلين عن الطرفين، «اتفقنا على مجلس سيادي مشترك بين المدنيين والعسكريين». وأضاف «الأن المشاورات جارية لتحديد نسب (مشاركة) المدنيين والعسكريين في المجلس». وحسب ناشطين، سيضم المجلس 15 عضواً، هم ثمانية مدنيين وسبعة جنرالات. وسيشكل هذا المجلس المشترك الذي سيحل محل المجلس العسكري، السلطة العليا للبلاد، وسيكون مكلفاً بتشكيل حكومة مدنية انتقالية جديدة لإدارة الشؤون الجارية وتمهيد الطريق لأول انتخابات بعد البشير. في الموازاة، أعلنت دولة الإمارات الأحد توقيع عقد مع المصرف المركزي السوداني لإيداع 250 مليون دولار في البنك الحكومي، كجزء من حزمة مساعدات تصل قيمتها إلى 3 مليارات دولار تعهدت بها أبوظبي والرياض للسودان. ويتخوف السودانيون من تدخل السعودية والإمارات في شؤون بلادهم الداخلية عبر ضخ الأموال للحصول على نفوذ سياسي والتأثير على مسار الثورة، وهو ما ظهر في اللافتات التي رفعت خلال اعتصام وزارة الدفاع. (تفاصيل ص 3)



جندي سوداني يمر أمام جدار مركز قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم على الجدار أسماء شخصيات سياسية يطالب المظاهرات بالقبض عليها

أنصار الصدر يتظاهرون بـ «الورود» رفضاً لـ «إساءة» البحرين له

بغداد - «القدس العربي»: أثار هجوم وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، ضد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بعد تعديده نشرها الأخير، تدعو إلى إيقاف الحرب في سوريا واليمن والبحرين وتحتي حكامها «فورا»، موجة من ردود الأفعال السياسية والشعبية.

وقال في تغريدة على «تويتر»: «مقتدى يبدي قلقه من تزايد التدخلات في الشأن العراقي. وبدل أن يضع أصبعه على جرح العراق بتوجيه كلامه للنظام الإيراني الذي يسيطر على بلده، اختار طريق السلامة، ووجه كلامه للبحرين». وختم تغريدته قائلًا: «أعان الله العراق عليه وعلى أمثاله من المحقق المتسلطين»، على حد قوله.

وخرج أتباع التيار الصدري، في وقفة احتجاجية أمام السفارة البحرينية، في منطقة المنصور في بغداد حاملين الورود «تضامناً مع الشعب البحريني المنكوب»، مستنكرين «تداول جهلاء آل خليفة على رمز الاعتدال والداعي إلى السلام» الزعيم العراقي السيد مقتدى الصدر، وفقاً لصريح مدير مكتب الصدر، إبراهيم الجابري.

ودعا الصدر كل من يريد التظاهر أمام السفارة البحرينية إلى تسليحها «وردة» تعتبر هدية للشعب البحريني. (تفاصيل ص 2)

استعداد تونس لاستقبال الجرحى الليبيين... ومؤسسة النفط تنتقد «عسكرة» قوات الشرق لوانتها

«الوفاق»: ليبيا تتعرض لعدوان أجنبي... والسراج يأمر بالقبض على 64 عسكرياً بينهم نجلا حفتر

تونس - «القدس العربي» - من رشيد خشانة:

قال وزير داخلية حكومة «الوفاق الوطني» الليبية، فتحي باشاغا، إن الطائرات التي قصفت طرابلس، السبت، مزودة بتقنيات لا تمتلكها قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لافتاً إلى ارتفاع 5 شهداء و27 جريحاً جراء صاروخ أطلقتها تلك الطائرات. جاءت تصريحات باشاغا، الأحد، خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة تونس. وأضاف باشاغا أن «الطائرات التي قصفت طرابلس إصابات كانت دقيقة جداً وهذه التقنيات لا تتوفر لدى حفتر». وأكد أن «هذه التقنيات تتوفر لدى دول معروفة (لم يذكرها)، معتبراً أن ليبيا «تتعرض لعدوان أجنبي». وأوضح أن لدى حكومته دلائل على مشاركة طائرات أجنبية في قصف طرابلس.

وأصدر وزير الدفاع المفوض في حكومة الوفاق الوطني الليبية، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، أمس الأحد، تعليمات إلى المدعي العام العسكري بالتحري والقبض على 64 شخصاً وصفوا بأنهم يقودون العدوان على العاصمة الليبية. وكان من ضمن الأسماء المطلوبة نجلا حفتر (صدام وخالد)، ورئيس أركان القوات المسلحة في شرق البلاد عبد الرزاق الناظوري. وأكدت مصادر تونسية أن وزير الداخلية هشام الغراتي عبر عن «استعداد تونس الكامل للتعاون مع حكومة الوفاق الوطني»، في تيسير عمليات استقبال الجرحى. وادانت المؤسسة استخدام منشآتها لأغراض عسكرية من دون الإشارة إلى جيش حفتر. (تفاصيل ص 9)

القضاء يشرع في الاستماع إلى رجل الأعمال علي حداد... وقائد الجيش في شرق البلاد

مظاهرات للجزائريين في شوارع باريس... ومنظمات تدعو لحل الأزمة «خارج إطار الدستور»

حل للأزمة السياسية في البلاد خارج «الإطار المزمع للدستور»، معتبرة أن العملية السياسية التي بدأت إثر استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 2 نيسان/أبريل «ولدت ميتة». وحسب بيان «ائتلاف المجتمع المدني من أجل الخروج السلمي من الأزمة»، الذي تشكل في بداية آذار/مارس ويضم 28 جمعية وثقافة وشخصيات، وعقد أول اجتماع وطني له السبت، فإن «المنطلق الدستوري المؤقت الذي تم تسميته في 2 نيسان/أبريل بدعم من قيادة الأركان هي عملية ولدت ميتة». في المقابل أعلنت وزارة الدفاع الوطني أن الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش سيقيم زيارة عمل وتفتيش إلى الناحية العسكرية الخامسة في قسنطينة، وهي الزيارة التي تدوم يومين. (تفاصيل ص 9)

السعيد بوتفليقة، وذلك بعد بضعة أسابيع من إيداعه الحبس المؤقت، عقب توقيفه على مستوى الحدود البرية الجزائرية التونسية عندما كان يريد المغادرة في حدود الثالثة صباحاً وبحوزته مبلغ معتبر من اليورو، ليتم عقب ذلك نقله إلى العاصمة، وحسبه على ذمة التحقيق في عدة تهم، بينها تهريب العملة، وامتلاك جواز سفر - من جهة أخرى تداولت صحف جزائرية أمس الأول خبر استنداء اللواء عبد الغني هامل مدير الأمن العام السابق ونجده للتحقيق معهم في قضايا فساد، علماً أن اللواء هامل أقال الصيف الماضي أياما قليلة بعد انفجار فضيحة الكوكابين، وساعات قليلة بعد تصريحات خطيرة بشأن هذا الملف، كما يرتقب أن يمثل أحمد أوجحي أمام القضاء هذا الثلاثاء بعد أن كان قد تغيب عن جلسة الأسبوع الماضي. وودعت منظمات غير حكومية جزائرية إلى إيجاد

الجزائر - «القدس العربي»: تظاهر مئات الجزائريين الأحد في باريس للاسبوع العاشر على التوالي، وذلك للمطالبة برحيل رموز «نظام» الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. ويلتقي أفراد من الجالية الجزائرية في فرنسا كل أحد في ساحة الجمهورية في باريس، وأحياناً في مدن فرنسية أخرى، للتعبير عن تضامنهم مع تظاهرات الجزائريين على الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط. ولم يثن سوء الأحوال الجوية والبرد والطر هذا الأحد يزيد حميتوش التي كان توجه ثلاث مرات إلى الجزائر للمشاركة في تظاهرات، من التظاهر في العاصمة الفرنسية. هذا وشرع قاضي التحقيق بالاستماع إلى رجل الأعمال علي حداد المقرب من شقيق الرئيس الراحل

«حزب الله» يهاجم السعودية لإعدامها العشرات من الشيعة

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: هاجم نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم السعودية، على خلفية اتهامها بتفخيذ إعدامات من دون محاكمة عائلة لـ 37 بينهم 11 من الشيعة، وقال في كلمة في بلدة كفرقيل «طالعتنا وسائل الإعلام بخبر إعدام 37 من السعوديين بأحكام اتخذها حكام آل سعود بحق هؤلاء المواطنين، من 33 من المنطقة الشرقية، وبينهم عدد من الشباب الذين استشهدوا، ولم يبلغوا 18 من أعمارهم وبينهم عالم جليل وأخرون من المشهود لهم بالثقوى والطاعة والایمان»، مستائلاً «ما هو ذنبهم؟ ذنبهم أنهم لا يوافقون على سياسة الملكة وتكموا بكلمة الحق وأبدوا آراءهم وخالفوا توجهات السياسة السعودية، لكن لم يقوموا بأي عمل في إيذاء ولا ضرر على الشعب والملكة في السعودية».

إسرائيل تعيد أسيرين لدمشق مقابل رفات الجندي سوريا: 9 قتلى و15 جريحاً في غارات روسية على ريف حماة الغربي

العزة، وذلك رداً على الغارات التي تشنها الطائرات الروسية على مناطق سيطرة المعارضة في إدلب وريف حماة. من جهة أخرى أطلقت إسرائيل سراح أسيرين أمس الأحد وأعاتبها إلى سوريا فيما وصفها دمشق بأنها عملية تبادل بوساطة روسية، بعد أن استعادت إسرائيل رفات جندي مفقود منذ فترة طويلة، وسلمت روسيا، حليف دمشق الرئيسي، الشهر الجاري رفات الجندي الإسرائيلي زخاري بامول ومعتقداته الشخصية. وصرح الجيش الإسرائيلي في بيان أنه تم نقل الأسيرين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في معبر القنيطرة على خط الهدنة مع هضبة الجولان السورية أمس. ووصف بيان الجيش الإسرائيلي الرجلين بأنها سوريان. (تفاصيل ص 4)

وأكد مصدر الدفاع المدني أن «عملية نزوح كبيرة تشهدها المدينة وريفها القريب منذ فجر الأحد». بدورها رفضت المعارضة السورية التصريحات التي أطلقها الرئيس الروسي، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في سوريا، واثم الائتلاف السوري موسكو بالإجراء وعرقلة الجهود السياسية، بينما ردت الجبهة الوطنية للتحريير بتشديدها على إعلان ادعاء بوتين بنصر الأسد، وتساءلت «ما الذي يبقي جيش روسيا وطرقاتها وسفنها الحربية ووقوعها العسكرية في سوريا رغم تصريحاتها المتكررة بأنه لولا تدخلها لاسقط الأسد منذ وقت طويل». من جهته دعا جيش العزة التابع للجيش السوري الحر المدنيين في مناطق خطوط الاشتباك إلى «الابتعاد» عن الدوريات الروسية باعتبارها ستكون هدفاً لجيش

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات: قال مصدر في الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية لوكالة الأنباء الأناضول (د.ب.أ) إن طائرات حربية روسية شنت أكثر من 11 غارة على مدينة قلعة المضيق وقرية الحواش في ريف حماة الغربي، مشيراً إلى أن الطيران الروسي استهدف عدداً من المدن والبلدات في ريف حماة أمس، إضافة إلى سقوط عشرات القذائف الصاروخية والمدفعية من مدفعية قوات النظام السوري وأكدت المعارضة السورية أمس مقتل تسعة أشخاص وإصابة أكثر من 15 آخرين بينهم نساء وأطفال جراء قيام طائرات حربية روسية بقصف ريف حماة الغربي.

انتحار أحد المتهمين بالتجسس لصلحة الإمارات في سجنه في تركيا

تركيا - «القدس العربي»: قال قائد مصطفى السفير الفلسطيني في تركيا، في تصريح خاص لـ «القدس العربي» إن «الجانب التركي بلغنا اليوم أن الموقوف زكي مبارك المتهم بالتجسس لصالح الإمارات، وجد مقتلاً في مكان توقيفه في أحد السجون التركية». وبين أن «السفارة تتابع الحادثة وتنتظر تقرير الطب لشرعي». ونفى أبناء عن انتحار الموقوف الثاني. وألقت قوات الأمن التركي في 15 أبريل/نيسان الجاري القبض على شخصين يشتبه بتورطهما في التجسس لصلحة دولة الإمارات. ووجهت النيابة لكل من سامر سمح شعبان (40 عاماً) وزكي يوسف حسن (55 عاماً)، وهما مواطنان فلسطينيان، تهمة الحصول على معلومات سرية خاصة بالدولة بغرض التجسس السياسي والعسكري.

فاروق الشامي تجمعه «صداقة» مع الرئيس الأمريكي أساسها عمله في التجميل و«صبغات الشعر»... وسأله مرات عن الرئيس عباس رجل أعمال فلسطيني: قالت لترامب إن الفلسطينيين يريدون الحرية فغير الموضوع وتحدثت عن ملكة جمال أمريكا!

تكون أحراراً مثلها». ويقول إن ترامب بعد ذلك غير الموضوع «وسألني عن ملكة جمال أمريكا وملكة جمال الكون». ويحظى الشامي الذي حافظ على هويته الفلسطينية إلى جانب جنسيته الأمريكية، باهتمام السلطة الفلسطينية. ويقول إنه اجتمع لمدة ساعة ونصف الساعة مع الرئيس الفلسطيني قبل لقاء ترامب في البيت الأبيض قبل حوالي عامين، وأعطاه نصائح في كيفية التعامل مع ترامب خلال اللقاء. وقطع الرئيس عباس علاقته مع الإدارة الأمريكية منذ نهاية عام 2017. عقب إعلان ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس. ويقول الشامي «أنا ما زلت متفائلاً وعندي أمل، خصوصاً أننا كلما تحدثنا، يتشير (ترامب) إلى ضرورة حل القضية الفلسطينية. وأنا متأكد بأننا يوماً ما سنحصل على السلام». ويضيف «نحن شعب متعلم ولستنا مثلما يتم وصفنا بالإرهاب، وترامب يتفهم ذلك، نريد حريتنا ودولتنا واستقلالنا، وأنا واثق بأننا

الفرنسية في مكتبه في بلدة بيتونيا غرب رام الله «أعتقد أنه ملتزم بتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وخصوصاً في فلسطين، بمعنى أن هناك التزاماً، هو سيكون جدياً في ذلك، وحسب تجربتي معه هو رجل عظيم». وانتقل الشامي (76 عاماً) إلى الولايات المتحدة عام 1965، وعمل إلى جانب دراسته الجامعية في الشعر بالواد الطبيعية، وما لبث أن حصل على شهرة في البلاد بعد أن أسس شركة «فاروق سيستمز» لصبغات الشعر. ويقول «قبل شهور جلست مع ترامب وأرعبه من أفعال الكونغرس الأمريكي حول إدارة عشاء في هيوستن، وسألني ترامب عن وضعي وقت له إن الوضع الاقتصادي جيد، لكننا نريد السلام في فلسطين». ويضيف «رد ترامب حينها: وأنا أيضاً أريد السلام في فلسطين، وسألني ثلاث مرات: كيف حال (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس؟». وتابع «قلت له عباس جيد وهو يريد السلام، ونحن نحب الولايات المتحدة الأمريكية ونريد أن

بيتونيا - أ ف ب: منذ وصوله إلى الحكم، بات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مرمى انتقادات الفلسطينيين إجمالاً بسبب مواقفه من الصراع مع إسرائيل، غير أن المليونير الفلسطيني فاروق الشامي، الخبير في صبغات الشعر الذي يقيم علاقة صداقة مع ترامب منذ سنوات، يؤمن بالنزاهة الرئيس الأمريكي بتحقيق السلام في المنطقة. ويقول فاروق الشامي الذي يحمل الجنسية الأمريكية بالإضافة إلى جنسيته الفلسطينية، إن علاقة صداقة بينه وبين ترامب بدأت منذ حوالي 18 عاماً، أساسها عمل الشامي في قطاع التجميل وصبغات الشعر، ومواكبته لكل ما هو جديد في عالم التجميل. ويقول الشامي «طورت علاقتي مع ترامب من خلال عملي في تصفيف الشعر وعملت معه في مسابقات ملكة جمال أمريكا وملكة جمال الكون، وما زلنا أصدقاء بالرغم من عدم موافقتي على رؤيته السياسية، في ما يخص القدس والجولان لا أتفق معه نهائياً، لكن علاقتنا مستمرة». ويضيف الشامي في مقابلة مع وكالة الصحافة

تل أبيب تشيد بمنتجات «فرجلو»... وأدري: «صحة وهنا أيها الأصدقاء» حملة مصرية لمقاطعة شركة لرئيس «لجنة الصناعة البرلمانية» تصدر «الملوخية» إلى إسرائيل

القاهرة - «القدس العربي»

الصفحة صورة للمنتج من نبات الملوخية مخلقا ومعبأ. وعلق الموقع على الصورة: «يعشق اليهود من أصول مصرية الملوخية بالدجاج، فلا نندهش أن نجدها تستورد من مصر وتباع في أسواقنا في إسرائيل مجمدة، طعام معيق بالذكريات». وكان أفيخاي أندري، المتحدث الرسمي باسم جيش الكيان الإسرائيلي، علق على صورة لمنتج نبات الملوخية من شركة «فرجلو» الملوخية لرجل الأعمال فرج عامر. وكتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: «تعرفت على الملوخية المصرية لأول مرة من مجنداتي من الأصول المصرية حيث يتم بيعها في الأسواق الإسرائيلية أيضاً، بالصحة وهنا أيها الأصدقاء... شبابي شاولم».

أطلق مصريون حملة لمقاطعة إحدى الشركات المملوكة لرئيس لجنة الصناعة في البرلمان المصري، والعاملة في مجال تخفيف وتعبئة الخضراوات، بسبب تصدير منتجاتها إلى إسرائيل. وكانت باسم «إسرائيل بالعبية»، الناطقة بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية على «فيسبوك»، أشادت بمنتجات شركة «فرجلو» الملوخية لرجل الأعمال المصري فرج عامر، رئيس لجنة الصناعة في البرلمان المصري، بعد نشر الصفحة صورة للمنتج من نبات الملوخية مخلقا ومعبأ. وعلق الموقع على الصورة: «يعشق اليهود من أصول مصرية الملوخية بالدجاج، فلا نندهش أن نجدها تستورد من مصر وتباع في أسواقنا في إسرائيل مجمدة، طعام معيق بالذكريات». وكان أفيخاي أندري، المتحدث الرسمي باسم جيش الكيان الإسرائيلي، علق على صورة لمنتج نبات الملوخية من شركة «فرجلو» الملوخية لرجل الأعمال فرج عامر. وكتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: «تعرفت على الملوخية المصرية لأول مرة من مجنداتي من الأصول المصرية حيث يتم بيعها في الأسواق الإسرائيلية أيضاً، بالصحة وهنا أيها الأصدقاء... شبابي شاولم».

احتجاجات لأنصاره بالورود... وبغداد تطالب المنامة بالاعتذار تضامن عراقي واسع مع الصدر بعد «إساءة» وزير خارجية البحرين له



مظاهرة مؤيدة لمقتدى الصدر في بغداد

«الوطنية»، وقال في «تغريدة» له، «قد نختلف سياسيا مع السيد مقتدى الصدر أحيانا، لكننا نتفق مع طروحاته الوطنية». وأضاف: «نرفض بشدة أي تجاوز عليه كونه والحق يقال رمزا وطنيا لشريحة واسعة من العراقيين». كما اعتبر القيادي في «تحالف العراق هويتنا»، عبد الله الخريبط، أن الصدر «هو أحد الرموز الوطنية»، مبيّنا أن «التجاوز عليه بمثابة تجاوز على الشعب».

وقال الخريبط في بيان، أن الصدر «هو قائد عراقي ويعمل لكل العراقيين»، مبيّنا «إننا لن نسجم بالساس به مطلقا من أية جهة كانت».

كذلك، قالت القيادية في «حراك الجيل الجديد»، سروة عبد الواحد، إن من «الحماقة» أن «يتم التناول على رموز العراق الوطنية من قبل وزير خارجية لا تعود دولته الجراة الختاذ القرار دون الرجوع إلى الشعب الوطنية»، مؤكدة أن «من كان بيته من زجاج فلا يرسي بالبحر على بيوت الآخرين».

وذكرت في «تغريدة» على «تويتر»: «عندما تكون دولتك تابعة للسعودية وغير قادر على اتخاذ قراراتك الداخلية، من حماقة أن تتناول على أحد الرموز الوطنية في العراق».

وزادت: «ما أراد إيصاله السيد مقتدى كانت رسالة واضحة بعدم القبول بالإملاء والتدخلات».

وأنته تغريدته بالقول: «إن كان بيته من زجاج فلا يرسي بالبحر على بيوت الآخرين بل معاني وزير البحرين».

تعميد الطريق لتخفيف الأزمات في المنطقة وبالتالي تهينة الأضية إلى تسوية تاريخية تؤدي إلى (تصنيف الأزمات) عبر حلول مقبولة لأطراف الأزمة».

وأشار إلى أن «بعاد العراق ودول المنطقة عن نثار التخندق الطائفي التي يسعى تحالف الشر (الصهيوي أمريكي) إلى تسخير أوراها من أهم الملامح التي تضمنها بيان الصدر».

وأوضح أن بدلا من ذلك نجد (تغريدات حمقى) تحاول أن تذر الرجال في العيون وكان هؤلاء أمثال وزير الخارجية البحرينية لم يتعلموا من دورس الشعوب الثائرة التي أطاحت بأنظمة الجور والظلمين».

والأخلاقي ولا اللياقات والأعراف المتبعة في العلاقات بين الدول بصفة، مبديا استغرابه أن «تصدر من لندن من يمثل دبلوماسية بلد شقيق وعربي وإسلامي».

وأضاف: «نستغرب لصاق تهمة التبعية للعراق الذي ضحى طوال عقود من النضال والكفاح بمختلف قواه الإسلامية والوطنية من أجل التحرر من الاستعمار والديكتاتورية ومن بعدها ملحمته الكبرى في الانتزاع أرضه من الإرهاب السامعي الضلالي المدوم خارجا مقدما إزاء هذا الهدف السامي توضحات جسام تالت إضافة للعالم بأسره، لذا نعد تعته بالتبعية لدولة جارة ظلما وتعديا سافرا على حرية شعبنا بكرامتهم وسيادتهم».

اجتماع عاجل

وأيضا، دعت كتلة «الإصلاح والإعمار»، في مجلس النواب العراقي، الرئاسات الثلاث إلى اجتماع عاجل لندراس بيان الصدر حول الصراع المتناجج في المنطقة.

وقال رئيس الكتلة صباح الساعدي في بيان، «كنا نتوقع أن تضع الدول العربية ودول المنطقة يمين الصدر مع الدراسة لا تضمنه من حلول مقترحة لتعجيب المتابعة صراع تتاجج نارها شيئا فشيئا».

وأضاف أن «الموضوع التي تضمنتها الحلول التي طرحها البعض عن حرص كبير ليس متعلقا فقط في تجاوز العراق وشعبه (مع أنه الأهم) بل يتعدى ذلك إلى

البحرين بتقديم اعتذار رسمي على خلفية ذلك، وقالت الوزارة في بيان: «يغير عن شجبنا للتصريحات التي أدلى بها وزير خارجية البحرين حول بيان مقتدى الصدر»، مبيّنة أن «كلمات وزير الخارجية البحريني وهو يُمثل الدبلوماسية البحرينية تسيء للصدر بكلمات نابية، وغير مقبولة إطلاقا في الأعراف الدبلوماسية، بل تسيء -أيضا- للعراق، وسيادته، واستقلاله خصوصاً عندما يتكلم الوزير البحريني عن خضوع العراق لسيطرة الجارة إيران».

تدخل سافر

وفي إجراء مقابيل، استدعت وزارة خارجية البحرين، القائم بعمال سفارة جمهورية العراق لدى المملكة بالإنابة، نهاد رجب عسكر العائلي، بسبب ما وصفته بالتدخل السافر، في إشارة لبيان الصدر، محذرة من تدهور العلاقات المشتركة بين البلدين.

وذكر بيان للخارجية البحرينية، أن «السفير وحيد مبارك سيار، وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون، أكد للقائم بالأعمال العراقي بالإنابة استنكار مملكة البحرين واحتجاجها الشديد للبيان للبيان الصادر عن مقتدى الصدر، والذي تم الزج فيه باسم مملكة البحرين ويمثل إساءة مرفوضة لمملكة البحرين وقيادتها، وبعد تدخل سافرا في شؤون مملكة البحرين، وخرقا واضحا للمواثيق ومبادئ القانون الدولي، ويشكل إساءة إلى طبيعة العلاقات بين مملكة البحرين وجمهورية العراق».

وشدد السفير سيار، وفق البيان، على أن «مملكة البحرين تحمل البحرين والعراقية نتيجة ذلك مسؤولية أي تدهور أو تراجع للعلاقات بين البلدين، كما تحملها مسؤولية السماح لمثل هذه الأصوات غير المسؤولة والمسببة والتي تثير الفتنة وتشكل معاول هدم وتهديدا خطيرا على الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة».

مذكرة احتجاج

وعلى المستوى البرلماني، طالب النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، باستدعاء السفير البحريني وتسليمه مذكرة احتجاج على خلفية إساءة وزير خارجية البحرين للصدر.

كذلك، أكدت كتلة الصدر «سائرون» في مجلس النواب العراقي، أن العراقيين يرفضون أن تكون أرضهم مصفية لحساب الآخرين، داعية «الجميع إلى احترام سيادة البلدان» رئيس الكتلة حسن العاقولي، قال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب بمشراكة نواب الكتلة: «أثبت العراقيون في ردهم على الإساءة التي وجهها وزير البحريني إلى زعيم التيار الصدري، وحدة العراق والعراقيين ونقول نعم لسيادة العراقيين بكرامتهم».

وطالب، الحكومة والكتل السياسية باستقالة القرار العراقي وحفظ حدود وشروات البلاد، مشير إلى أن «العراقيين قاتلوا الإرهابيين نيابة عن دول المنطقة والعالم، وأن الدعم الدولي لم يكن بحجم التضحيات العراقيين».

ووجه العاقولي قوله للحكام الظالمين أينما وجدوا في العالم، إن «الشعب هي المنتصرة في النهاية لأنها أقوى من الطغاة»، داعيا المجتمع الدولي المتمثل بالأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي والجامعة العربية بهتهم مطالبين الالتزام الكامل بالقوانين الدولية لاحترام سيادة البلدان».

تحالف «الإصلاح والإعمار» - الذي يعد تحالف الصدر «سائرون» أبرز أركانه، عبّر عن استنكاره الشديد وشجبه لما بدر من وزير الخارجية البحريني من «الإساءة وتجاوز بحق الصدر، مطالبا البحرين بتقديم اعتذار رسمي والتعهد بعدم تكرار ما حصل».

وأعرب المكتب الاعلامي لتحالف «الإصلاح والإعمار»، في بيان، عن «عميق الأسف إزاء ما جاء في خطاب وتغريدة الوزير البحريني من الفاظ وعبارات لا تمت لمراعة الجانب

بغداد - «القدس العربي»:

أثار هجوم وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، ضد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بعد تعريده نشرها الأخير، تدعو إلى إيقاف الحرب في سوريا واليمن والبحرين وتحتي حكمها «فورا»، موجة من ردود الأفعال السياسية والشعبية.

وقال آل خليفة في تغريدة على «تويتر»: «مقتدى يبدي قلقه من تزايد الخلاف في الشأن العراقي، وبدل أن يضع إصبعه على جرح العراق يتوجه كلامه للنظام الإيراني الذي يسقط على بلد، اختار طريق السلامة، ووجه كلامه للبحرين».

وختم تغريدته قائلا: «أعان الله العراق عليه وعلى أمثاله من الحمقى المتسلطين»، على حدّ قوله.

وإحدى وعيم التيار الصدري قلقه من «تزايد»، ما وصفها «التدخلات» في الشأن العراقي، فيما قدم 10 مقترحات منها انسحاب الفصائل العراقية المنتمية لـ«الحشد» وغيرها من سوريا، وعلق السفارة الأمريكية في العراق.

وتضمن بيان الصدر الذي نشره على موقعه الرسمي، تهديدا باستهداف السفارة الأمريكية في بغداد في حال أصبح العراق عاقلا في الصراع الأمريكي- الإيراني.

وقال أيضا أن العراق «واقع بين طرفين متصارعين هما إيران وتحالف ترامب ونيهاهو»، مشير إلى أنه «ليس بصدد الاختيار بين دعم الجارة إيران أو دعم الاتحاد الثنائي، فدعم الأخير ممنوع ومحرم في ديننا وقيادتنا وشرعنا ولا يجوز الاستعانة بهم، فضلا عن دعمهم ونفعهم».

وقدم في بيانه 9 اقتراحات للتهدئة بينها «إرسال وفد إلى المملكة العربية السعودية التي تريد تقريبا مع الدولة العراقية وشعبها في الوقت الراهن للوقوف على حل بينها وبين جارتنا العزيزة إيران».

كما اقترح أيضا «علق السفارة الأمريكية في العراق في حال زج العراق بهذا الصراع، لتكبح اجام الاستنكار والاستعمار العائلي والاستنكار في السفارة في مرمي المواقين مرة أخرى»، وطالب أيضا بإيقاف الحرب في اليمن والبحرين وسوريا فورا، وتحتي حكمها فورا، والعمل على تدخل الأمم المتحدة من أجل الإسراع في استتباب الأمن فيها والتحضير لانتخابات تزييه بعيدة عن تدخلات الدول اجمع وحمايتها من الإرهاب الداعشي وغيره».

وعلى إثر ذلك، نظم العشرات من أتباع التيار الصدري تظاهرة، مساء السبت، أمام القنصلية البحرينية في محافظة كربلاء، ذات الطابع الشعبي، احتجاجا على «تغريدة» وزير الخارجية البحريني، فيما أغلقت القوات الأمنية في المحافظة كل الطرق المؤدية للقنصلية.

وفي العاصمة بغداد، خرج أتباع التيار الصدري، أمس الأحد، في وقفة احتجاجية أمام السفارة البحرينية، في منطقة المنصور في بغداد حائلين الورد «تضامنا مع الشعب البحريني المنكوب»، مطالبين بتجاوز جهلاء آل خليفة على رمز الاعتدال والداعي إلى السلام الزعيم العراقي السيد مقتدى الصدر»، وفقا لتصريح مدير مكتب الصدر، إبراهيم الجابري.

ودعا الصدر، كل من يريد التظاهر أمام السفارة البحرينية إلى تسليمها «وردة» تعتبر هدية للشعب البحريني.

وقالت صفحة صباح محمد العراقي في «الفيسبوك»، والفرق من الصدر: «يقول قائدك: شكر لكل من أرتأه»، وأضاف أن «الصدر عا مل من يريد التظاهر أمام السفارة أو القنصلية البحرينية إلى أن يسلمهم (وردة) على أن يعطوها هدية للشعب البحريني، هدية مني (الصدر) لهم وأنتم أيها المتظاهرون تمثلونني بذلك».

وضمن وردة موجة الفعل «الرسمية» للحكومة العراقية على تصريحات رئيس الدبلوماسية البحرينية، عبرت وزارة الخارجية العراقية، عن شجبها للتصريحات، فيما طالبت

المجلس الروحاني الإيزيدي الأعلى يتبرأ من أطفال نساء من الطائفة اغتصبن من عناصر «الدولة»

ولا يعترف الإيزيديون بظلم ضمن طائفتهم إلا إذا كان لأبوين إيزيديين، خصوصا أن هذه الأقلية المغلقة لا تسمح لأي شخص من ديانة أخرى باعتناقها. إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال الذين أتجنبتهم إيزيديات اغتصبن من مقاتلين في تنظيم «الدولة»، غير مسجلين لدى السلطات العراقية. ولا يوجد حتى الآن أرقام رسمية عن عدد أطفال الإيزيديات، أو عن عدد الأطفال غير المسجلين في الدوائر الحكومية العراقية منذ العام 2014.

وحسب آخر إحصاء للمديرية العامة للشؤون الإيزيدية في وزارة أوقاف إقليم كردستان العراق، فإن عدد المخطوفين الإيزيديين بلغ 6417، نجنا منهم 3425 شخصا، بعضهم عاد إلى العراق بعد سقوط آخر جيب من التنظيم المتطرف في منطقة الباغوز التي شرقت سوريا. ولا يزال مصير الباقين مجهولا.

غزو داعش لمدينة سنجار، والإيزيديون، أقلية ليست مسلمة ولا عربية، كانت تعد أكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها، خصوصا قرب الحدود السورية في شمال العراق.

وتناصب تنظيم «الدولة» الذي اجتاحت مساحات شاسعة من العراق في سوريا في العام 2014، العداء الشديد لهذه الأقليات، واعتبر أفرادها «كفارًا»، وقتل أعدادا كبيرة من الإيزيديين في سنجار وحولها وقد من رجال الدين إلى سوريا «لتابعه موضوع المخطوفين فيها واحتجز آلاف الفتيات والنساء واستعبدهن جنسيا».

ويقول الإيزيديون إن ديانتهم تعود إلى آلاف السنين، وإنما انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمناوية.

وزير الخارجية العراقية: نرفض العمليات الإرهابية المنطلقة من أراضينا لاستهداف تركيا

جاويش أوغلو في بغداد: اتفاق على إعادة فتح قنصليتي الموصل والبصرة وتعاون لمحاربة «العمال الكردستاني»

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

تخطط تركيا إلى جعل العراق نقطة ربط بين الخليج وأوروبا، عبر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، إضافة إلى تعزيز التعاون الدبلوماسي والأمني، فيما يسعى العراق إلى الاعتماد على الدعم التركي في إعادة إعمار المدمرة بفعل الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وعلى هذا الأساس، وصل إلى العاصمة العراقية بغداد، أمس الأحد، وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، على رأس وفد دبلوماسي وبرلماني، في زيارة من المقرر لها أن تستمر يومين.

والتقى رئيس الدبلوماسية التركية، بنظره العراقي محمد علي الحكيم، وعقدا اجتماعا مشتركا، وفقا لبيان أوردته إعلام وزارة الخارجية العراقية.

وعقب اللقاء عقد الجانبان مؤتمرا صحافيا مشتركا، إذ قال الوزير العراقي: «تعتبر هذه الزيارة سلسلة لتبادل وجهات النظر بين الطرفين والاستمرار في الارتقاء بالعلاقات الثنائية على أعلى المستويات لدعم التواصل السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات والسبعية وساعات الدول».

وأضاف: «بحسبنا أيضا الإقليمية في المنطقة وناقشنا عدة قضايا رئيسية تتعلق بإعادة إعمار العراق والوضع في سوريا واليمن وليبيا، مبيّنا أن «هذه المناقشات والمداولات مفيدة بين الطرفين»، وتابع: «التركيز على زيادة حجم التبادل التجاري وتبادل الزيارات على أعلى المستويات، والزيارات التوقعية لرئيس الوزراء (عادل عبد المهدي) إلى تركيا، وزيارة الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) إلى بغداد»، مؤكدا: «لقد بحثنا بالتفصيل مجموعة من القضايا التي تهم العراق وتركيا بما فيها الحرب على الإرهاب والمجموعات الإرهابية على الحدود العراقية التركية، وأكدت لوزير العراق يرفض بشكل قاطع وصريح أي عمليات إرهابية من أراضيهم تستهدف تركيا، ورئيس الوزراء أكد في الوقت نفسه رفض استخدام حدودنا لجبهات إرهابية تهدد دول الجوار».

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي يبقى «التعاون بين تركيا والعراق هو القضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة البلدين»، موضحا أن الحديث المشترك تضمن «إعادة إعمار المناطق المحررة، وعودة المواطنين العراقيين إلى قرانهم ومدنهم».

وأعرب مسؤول الدبلوماسية العراقية عن ترحيبه بمبادرة الرئيس التركي بإرسال مبعوث إلى العراق لمناقشة ملف المياه، والتباحث مع الجانب العراقي مع هذا الجانب المهم والحساس»، لافتا إلى التباحث بشأن «مقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة، وتشجيع الشركات التركية للمشاركة في الاستثمار والإعمار، وتسجيل معاملات العراقيين من ناحية الإقامة وساعات الدول في المنافذ الحدودية والطائرات، وفق المعاملة بالمثل».

وأكمل: «الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات تقوي أواصر الأخوة والتعاون المشترك، ومناقشة المشاكل لإيجاد الحلول المتفق عليها، لزيادة الأمن والاستقرار وكذلك زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار، نحن نريد أن يكون العراق مركزا للتواصل بين أوروبا وآسيا والخليج، لذلك سيكون من المفيد جدا أن نفتح منفذا حدوديا آخر، فضلا عن التواصل عبر خطوط السكك الحديدية والمخطوط البرية».

وتابع: «نحن سعداء جدا عندما رأيت في زيارتي هذه إن وضع العراق أصبح طبيعيا، ويجب علينا أن نركز فيما بعد على أعمار العراق من جديد»، مؤكدا أن «كبر دولة تعهدت

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

تخطط تركيا إلى جعل العراق نقطة ربط بين الخليج وأوروبا، عبر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، إضافة إلى تعزيز التعاون الدبلوماسي والأمني، فيما يسعى العراق إلى الاعتماد على الدعم التركي في إعادة إعمار المدمرة بفعل الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وعلى هذا الأساس، وصل إلى العاصمة العراقية بغداد، أمس الأحد، وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، على رأس وفد دبلوماسي وبرلماني، في زيارة من المقرر لها أن تستمر يومين.

والتقى رئيس الدبلوماسية التركية، بنظره العراقي محمد علي الحكيم، وعقدا اجتماعا مشتركا، وفقا لبيان أوردته إعلام وزارة الخارجية العراقية.

وعقب اللقاء عقد الجانبان مؤتمرا صحافيا مشتركا، إذ قال الوزير العراقي: «تعتبر هذه الزيارة سلسلة لتبادل وجهات النظر بين الطرفين والاستمرار في الارتقاء بالعلاقات الثنائية على أعلى المستويات لدعم التواصل السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات والسبعية وساعات الدول».

وأضاف: «بحسبنا أيضا الإقليمية في المنطقة وناقشنا عدة قضايا رئيسية تتعلق بإعادة إعمار العراق والوضع في سوريا واليمن وليبيا، مبيّنا أن «هذه المناقشات والمداولات مفيدة بين الطرفين»، وتابع: «التركيز على زيادة حجم التبادل التجاري وتبادل الزيارات على أعلى المستويات، والزيارات التوقعية لرئيس الوزراء (عادل عبد المهدي) إلى تركيا، وزيارة الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) إلى بغداد»، مؤكدا: «لقد بحثنا بالتفصيل مجموعة من القضايا التي تهم العراق وتركيا بما فيها الحرب على الإرهاب والمجموعات الإرهابية على الحدود العراقية التركية، وأكدت لوزير العراق يرفض بشكل قاطع وصريح أي عمليات إرهابية من أراضيهم تستهدف تركيا، ورئيس الوزراء أكد في الوقت نفسه رفض استخدام حدودنا لجبهات إرهابية تهدد دول الجوار».

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي يبقى «التعاون بين تركيا والعراق هو القضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة البلدين»، موضحا أن الحديث المشترك تضمن «إعادة إعمار المناطق المحررة، وعودة المواطنين العراقيين إلى قرانهم ومدنهم».

وأعرب مسؤول الدبلوماسية العراقية عن ترحيبه بمبادرة الرئيس التركي بإرسال مبعوث إلى العراق لمناقشة ملف المياه، والتباحث مع الجانب العراقي مع هذا الجانب المهم والحساس»، لافتا إلى التباحث بشأن «مقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة، وتشجيع الشركات التركية للمشاركة في الاستثمار والإعمار، وتسجيل معاملات العراقيين من ناحية الإقامة وساعات الدول في المنافذ الحدودية والطائرات، وفق المعاملة بالمثل».

وأكمل: «الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات تقوي أواصر الأخوة والتعاون المشترك، ومناقشة المشاكل لإيجاد الحلول المتفق عليها، لزيادة الأمن والاستقرار وكذلك زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار، نحن نريد أن يكون العراق مركزا للتواصل بين أوروبا وآسيا والخليج، لذلك سيكون من المفيد جدا أن نفتح منفذا حدوديا آخر، فضلا عن التواصل عبر خطوط السكك الحديدية والمخطوط البرية».

وتابع: «نحن سعداء جدا عندما رأيت في زيارتي هذه إن وضع العراق أصبح طبيعيا، ويجب علينا أن نركز فيما بعد على أعمار العراق من جديد»، مؤكدا أن «كبر دولة تعهدت

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

تخطط تركيا إلى جعل العراق نقطة ربط بين الخليج وأوروبا، عبر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، إضافة إلى تعزيز التعاون الدبلوماسي والأمني، فيما يسعى العراق إلى الاعتماد على الدعم التركي في إعادة إعمار المدمرة بفعل الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وعلى هذا الأساس، وصل إلى العاصمة العراقية بغداد، أمس الأحد، وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، على رأس وفد دبلوماسي وبرلماني، في زيارة من المقرر لها أن تستمر يومين.

والتقى رئيس الدبلوماسية التركية، بنظره العراقي محمد علي الحكيم، وعقدا اجتماعا مشتركا، وفقا لبيان أوردته إعلام وزارة الخارجية العراقية.

وعقب اللقاء عقد الجانبان مؤتمرا صحافيا مشتركا، إذ قال الوزير العراقي: «تعتبر هذه الزيارة سلسلة لتبادل وجهات النظر بين الطرفين والاستمرار في الارتقاء بالعلاقات الثنائية على أعلى المستويات لدعم التواصل السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات والسبعية وساعات الدول».

وأضاف: «بحسبنا أيضا الإقليمية في المنطقة وناقشنا عدة قضايا رئيسية تتعلق بإعادة إعمار العراق والوضع في سوريا واليمن وليبيا، مبيّنا أن «هذه المناقشات والمداولات مفيدة بين الطرفين»، وتابع: «التركيز على زيادة حجم التبادل التجاري وتبادل الزيارات على أعلى المستويات، والزيارات التوقعية لرئيس الوزراء (عادل عبد المهدي) إلى تركيا، وزيارة الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) إلى بغداد»، مؤكدا: «لقد بحثنا بالتفصيل مجموعة من القضايا التي تهم العراق وتركيا بما فيها الحرب على الإرهاب والمجموعات الإرهابية على الحدود العراقية التركية، وأكدت لوزير العراق يرفض بشكل قاطع وصريح أي عمليات إرهابية من أراضيهم تستهدف تركيا، ورئيس الوزراء أكد في الوقت نفسه رفض استخدام حدودنا لجبهات إرهابية تهدد دول الجوار».

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي يبقى «التعاون بين تركيا والعراق هو القضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة البلدين»، موضحا أن الحديث المشترك تضمن «إعادة إعمار المناطق المحررة، وعودة المواطنين العراقيين إلى قرانهم ومدنهم».

وأعرب مسؤول الدبلوماسية العراقية عن ترحيبه بمبادرة الرئيس التركي بإرسال مبعوث إلى العراق لمناقشة ملف المياه، والتباحث مع الجانب العراقي مع هذا الجانب المهم والحساس»، لافتا إلى التباحث بشأن «مقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة، وتشجيع الشركات التركية للمشاركة في الاستثمار والإعمار، وتسجيل معاملات العراقيين من ناحية الإقامة وساعات الدول في المنافذ الحدودية والطائرات، وفق المعاملة بالمثل».

وأكمل: «الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات تقوي أواصر الأخوة والتعاون المشترك، ومناقشة المشاكل لإيجاد الحلول المتفق عليها، لزيادة الأمن والاستقرار وكذلك زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار، نحن نريد أن يكون العراق مركزا للتواصل بين أوروبا وآسيا والخليج، لذلك سيكون من المفيد جدا أن نفتح منفذا حدوديا آخر، فضلا عن التواصل عبر خطوط السكك الحديدية والمخطوط البرية».

وتابع: «نحن سعداء جدا عندما رأيت في زيارتي هذه إن وضع العراق أصبح طبيعيا، ويجب علينا أن نركز فيما بعد على أعمار العراق من جديد»، مؤكدا أن «كبر دولة تعهدت

خارجية العراق تطالب السفارة الأمريكية بحذف منشور قدرت فيه ثروة خامنتي بـ200 مليار دولار

وأضاف البيان أن «قيام بعثة دبلوماسية عاملة في العراق بنشر منشورات تستهدف إحدى دول جوار العراق، ومؤمزاها الدينية، أو السياسية يتعارض مع مبادئ الدستور العراقي، والسياسة الخارجية العراقية، ولاسيما مبادئ حسن الجوار، وسياسة النأي عن المحاور في العلاقات الخارجية»، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجميع البلدان».

وتابع أن العراق يتبنى سياسة قائمة على مكرزات أساسية تتمثل أن لا تكون أراضيها محررا، أو منطلقا لإيذاء دول الجوار، أو الدول الصديقة، أو الإضرار بأي منها سواء بوسائل إعلامية، أم اقتصادية، أم تجارية، أم عسكرية، أو أمنية. وأن ما قامت به السفارة الأمريكية في بغداد من خلال المنشور يتعارض مع طبيعة عملها في الدولة المضيفة وفق اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، والأعراف الدولية ذات الصلة».

وأكد أن على البعثات العاملة في العراق «احترام القواعد والأعراف الدولية في تصرفاتها، وأن تراعى عند قيامها بمهامها دستور العراق، وعلاقته مع دول الجوار جميعا»، وطالبت الوزارة، السفارة الأمريكية بحذف المنشور المسيء، والامتناع عن إصدار مثل تلك المنشورات مستقبلا بكل ما يسيء إلى علاقات العراق بدول الجوار، والدول الصديقة، وما يزال المنشور موجودا على الصفحة الرسمية للسفارة الأمريكية في بغداد حتى صباح أمس الأحد، كما أنه لم يصدر عن السفارة أي تعقيب حول الطلب العراقي بحذفه.

بغداد - الأناضول: طالبت وزارة الخارجية العراقية، أمس الأحد، السفارة الأمريكية في بغداد، بحذف «المنشور المسيء» معتيرة إياه تجاوزا على الأعراف الدبلوماسية والقواعد الدولية التي تحكم عمل البعثات في الدول المضيفة.

جاء ذلك على خلفية ما نشرته صفحة السفارة الأمريكية لدى بغداد على «فيسبوك»، الخميس الماضي، من أن ثروة المرشد الأعلى للشورة الإيرانية، علي خامنئي، تقدر بـ 200 مليار دولار، وأن «الفساد يستشري في جميع مفاصل النظام الإيراني».

وأضاف بيان السفارة أن «ممتلكات مرشد النظام علي خامنئي، وحده تقدر بـ 200 مليار دولار، بينما يزرخ كثير من أبناء الشعب تحت وطأة الفقر، بسبب الوضع الاقتصادي المزري الذي وصلت إليه إيران بعد أربعين عاما من حكم الملالي».

وترتبط طهران بعلاقات وثيقة للغاية مع القوى السياسية الشيعية في بغداد، والتي ترأس الحكومة، منذ إجراء أول انتخابات برلمانية، في أعقاب الإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين (1979-2003)، وأبندت قوى سياسية شيعية ضمن التحالفات الداعمة لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي خلال اليومين الماضيين، رفضها القاطع لوقف السفارة الأمريكية في بغداد تجاه قادة طهران.

وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان إنها تابعت «المنشور الصادر عن السفارة الأمريكية في بغداد، والذي مثل تجاوزا على الأعراف الدبلوماسية، والقواعد الدولية التي تحكم عمل البعثات في الدول المضيفة».

الإمارات تترجم استراتيجية «المال مقابل النفوذ»... «حميدتي» يتدخل لتأجيل مسيرة «لدعم الشريعة»

السودان: اتفاق بين الجيش والمعارضة على تشكيل مجلس مشترك... ومفاوضات حول نسب التمثيل



سودانيات يتظاهرن أمام وزارة الدفاع في الخرطوم



سودانيون من عطبرة يتوجهون إلى اعتصام وزارة الدفاع في الخرطوم

شرح الله ولو قلنا في الشوارع وجاهزون للذود عنه...
وإشعار إلى أن هناك من أراد أن يجعل من ثورة الشباب
مطية لنيل الحكم والتسلط على الناس لأربع سنوآت،
متسائلاً: عن من فوضهم بذلك وعن دواعي استعجالهم
الخطوات... وأضاف: أعرضوا برامجكم وخاطبوا جماهيركم
وعليكم أن ترتضوا بالنتائج التي يأتي بها الصندوق.
لمن لكن العاصمة السودانية الخرطوم، رفضت المصادقة
على طلب المسيرة.
وتكثف إعلام شرطة ولاية الخرطوم أن لجنة أمن ولاية
الخرطوم نظرت في الطلب المقدم من تيار «نصرة الشريعة»،
والخاص بالتحضير لهم بأن مسيرة مليونية اليوم الإثنين.
وأكدت الشرطة، حسب موقع «باج نيوز»، فإن «اللجنة لم
تصادق على الطلب وبرزت الأمر بالظروف الراهنة ولذواع
أمنية وتأمينية».
الوزير السابق، والقيادي البارز في جماعة «انصار السنة
المحمدية»، الخير النور المبارك، أكد أن «جماعته ترى في وقت
الفتن أن على المسلمين عدم الاندفاع والحرص على ما يجمع
المسلمين ولا يفرقهم».
ونفى أن تكون جماعته قد أبدت المسيرة، موضحاً أن
«رود اسم الرئيس العام لانتصار السنة في السودان،
الشيخ إسماعيل عثمان، ضمن المتقدمين لسيرة العذ (اليوم)،
تم دون موافقته، وأن منظميها لم يرجعوا لقيادة الجماعة».
كذلك، أوضح الداعية الإسلامي مهرا ماهر عثمان رفضه
لمسيرة يوسف، موضحاً أن «الوقت الحالي غير مناسب
للمسيرة؛ لأنها توصل رسالة مفادها أن العاصمين ضد
الشريعة وهذا باطل».
ولاحقاً أعلن يوسف تأجيل المسيرة، مؤكداً أن ذلك جاء
بعد لقاء مع نائب رئيس المجلس العسكري وقائد «قوات
الدعم السريع»، محمد حمدان نكلو (حميدتي).

وتخفيف الضغوط على الجنية السوداني، وتحقيق مزيد من
الاستقرار في سعر الصرف».
وأضاف البيان «كما سيتم صرف باقي المبلغ لتلبية
الاحتياجات الملحة للشعب السوداني الشقيق تشمل الغذاء
والدواء والشقق السكنية».
والسودان 250 مليون دولار، التي أعلنت عنها الإمارات الأحد هي
صحتها من وديعة 500 مليون دولار التي تعهدت بتقديمها
مع الرياض. ولم تعلن السعودية بعد عن إيداع أموال في
المصرف المركزي السوداني.
وكان للسعودية والإمارات ردة فعل مقتضبة على
الإطاحة بالبشير، حيث طالبها بالحفاظ على «الاستقرار»
والانتقال السلمي، للسلمة، وأعربت عن تأييدها لقرارات
المجلس العسكري الانتقالي.
والسودان شريك رئيسي في التحالف العسكري الذي
تقوده الرياض وأبو ظبي ضد المتمردين الحوثيين في اليمن.
ويقاتل آلاف الجنود السودانيين في صفوف قوات هذا
التحالف الذي بدأ عملياته في آذار/ مارس 2015.

مخاوف من انقسام الشارع

إلى ذلك، برزت مخاوف من انقسام الشارع بعد أن دعا
رئيس تيار «نصرة الشريعة»، عبد الحي يوسف، في خطبة
الجمعة الماضية إلى مسيرة جماهيرية لنصرة الشريعة
الإسلامية» اليوم الإثنين.
وقال إن «قمة من جموع الشعب السوداني تريد أن ترفض
إزالة الشريعة الإسلامية على الأغلبية المسلمة، الذي اعتبره
باطلاً ولا يحق لأحد تبديل دين الله، وحذر من المساس
بهذه القوانين التي وضعت منذ عام 1983 لم تستطع جميع
الحكومات التي حكمت بعدها إلغاءها، وشدد على الدفاع عن

إنشاء حكومة مدنية».
الموازاة، أعلنت دولة الإمارات الأحد توقيع عقد مع
المصرف المركزي السوداني لإيداع 250 مليون دولار في البنك
الكومي، كجزء من حزمة مساعدات تصل قيمتها إلى 3
مليارات دولار تعهدت بها أبو ظبي والرياض للسودان.
ويخوف السودانيون من تدخل السعودية والإمارات
في شؤون بلادهم الداخلية عبر ضخ الأموال للحصول على
نفوذ سياسي والتأثير على مسار الثورة، وهو ما ظهر في
الالفتات التي رفعت خلال اعتصام وزارة الدفاع.
ووقع الاتفاقية محمد سيف السوداني مدير عام «صندوق
أبو ظبي للتنمية»، وعن الجانب السوداني أمنة
ميرغني حسن التوم المدير العام للأسواق المالية في
مصرف السودان المركزي، حسب ما أفادت وكالة الأنباء
الإماراتية الرسمية.

وقال السعودي «تحرص قيادتنا الرشيدة على دعم
الاقتصاد السوداني والحفاظ على استقراره المالي
والنقدي»، مضيفاً أن العلاقات بين دولة الإمارات والسودان
«تعتبر نموذجاً يحتذى به للعلاقات الأخوية بين الدول
الشقيقة»، ونقلت الوكالة عن ميرغني حسن التوم، قولها:
«تقدير السودان للجهد الذي تبذلها دولة الإمارات في
سبيل مساعدة السودان على النهوض بالاقتصاد وجاوز
التحديات المالية والاقتصادية»، معتبرة أن الوديعة «جاءت
في توقيت هام».
وكانت الإمارات والسعودية أعلنتا قبل أسبوع عن تقديم
دعم مالي قيمته ثلاثة مليارات دولار للسودان.
وقال بيان مشترك أن البلدين سيقوما بتقديم حزمة
مشتركة من المساعدات لجمهورية السودان، يصل إجمالي
مبالغها إلى ثلاثة مليارات دولار منها 500 مليون دولار مقدمة
من البلدين كوديعة في البنك المركزي لتقوية مركزه المالي.

والعسكريين»، وأضاف «الآن المشاورات جارية لتحديد
نسب (مشاركة) المدنيين والعسكريين في المجلس».
وحسب ناشطين، سيضم المجلس 15 عضواً، هم ثمانية
مدنيين وسبعة جنرالات.
وسيشكل هذا المجلس المشترك الذي سيحل محل المجلس
العسكري، السلطة العليا للبلاد، وسيكون مكلفاً بتشكيل
حكومة مدنية انتقالية جديدة لإدارة الشؤون الجارية
وتمهيد الطريق لأول انتخابات بعد البشير.
واجتمع الأحد مسؤولون في تحالف «الحرية والتغيير»
الذي يضم أحزاباً سياسية ومجموعات من المجتمع المدني
تفود الاحتجاجات، من أجل النظر في نتائج المفاوضات مع
الجيش.

المحادثات تتواصل اليوم

ومن المقرر أن تتواصل المحادثات اليوم الإثنين، بين
الطرفين في اللجنة المشتركة.
ويشكل الاتفاق الذي تم التوصل إليه اختراقاً في الأزمة
التي تبعث مخاوف من خروج الوضع عن السيطرة في هذا
البلد الفقير، إذ أن العسكريين يرفضون حتى الآن التخلي عن
الحكم رغم الدعوات المحلية والدولية.
وقال أحد المتظاهرين، محمد ندجي الأحد «أنا سعيد
بتناشج المحادثات» مضيفاً: «لكن ننتظر إعلان تشكيل
المجلس».
واعتبر متظاهر آخر يدعى محمد أمين أن «ما حصل هو
خطوة في اتجاه إنشاء سلطة مدنية»، وتابع «عندما تشكل
حكومة مدنية، يمكننا إبدأ العمل إننا على الطريق الصحيح».
وزارت المتظاهرة سوسن بنشيران «الاتفاق خطوة في
اتجاه استقرار البلاد»، وقالت «لكننا لن نرضى الاعتصام قبل

ضباط شرطة يضربون عن العمل... ومواطنون هددوا باقتحام المجمعات الخدمية

رسائل إلى القيادات في المستوى الأعلى، لتصبح
المسار الشرطي، ومسح الصورة الباهتة التي
تسبب فيها الانتشار الكبير للفساد والظلم في
المؤسسة الشرطية»، إضافة إلى «غياب تطبيق
مفاهيم العدالة والمساواة والتدهور والإهمال الذي
طال المؤسسات الخدمية للمواطن وتمير الأجنحة
الحزبية والمحابة على أساس الولاء وليس المهنية
الذي طال هذه المؤسسة العريقة طوال فترة حكم
النظام».
وأضاف «سلمنا مذكرة بمطالبنا إلى المجلس
العسكري، ومدير عام قوات الشرطة، ولم نجد ردا
بقرارات قوية وملومسة»، دون أن يشير البيان إلى
تفاصيل حول تاريخ تسليم تلك المذكرة.

الخرطوم - الأناضول: نفذ ضباط شرطة
في السودان، أمس الأحد، إضراباً عن العمل، لمدة
يوم واحد، ضد المجمعات الخدمية في العاصمة
الخرطوم، وولايات أخرى في البلاد.
ووفق شهود عيان، فإن المواطنين ومرجعي
المجمعات الخدمية وقفوا أمام أبوابها المغلقة،
ورددوا هتافات ضد السلطات، وهددوا باقتحام
تلك المجمعات.
وأعلن ضباط الشرطة من رتبة نقيب فما دون،
السبت، في بيان الدخول في إضراب عن العمل
الأحد إلى حين تحقيق مطالبهم المتمثلة في الترتيبات
والترقيات.
وطبقاً للبيان، فإن الإضراب يهدف إلى «إيصال

«المؤتمر الشعبي» السوداني ينفي علاقة «الثوار» بالاعتداء على مقره

وأضاف «نحن مع العدالة والحاسبة لكل
من أجرم في حق الشعب السوداني خلال عهد
النظام البائد»، مطالباً بتقديم كل من أفسد
لل قضاء.
وبين أن «مؤسسات الحزب ستستمر في عقد
اجتماعاتها وستكون مثل هذه الحادثة دافعا لها
لإكمال مهامها في التصدي للقضايا الوطنية».
وكان المجلس العسكري، قد دعا، السبت،
إلى الابتعاد عن العنف والاعتداء على المواطنين
وممتلكاتهم؛ على خلفية حادثة الاعتداء.
وأكد، في بيان، رفضه للحادثة، وحرصه
على تحقيق الأمن والاستقرار «بما يتيح الممارسة
السياسية والتعبير السلمي لجميع الأطراف،
ويضمن عدم التصادم بينها في هذه المرحلة
الدقيقة».

مشاركته في المرحلة الانتقالية.
ونفى سليمان، في المؤتمر الصحافي الذي
عقد في دار الحزب أن «يكون للثوار أي علاقة
بالحادثة»، لافتاً إلى «السلمية التي اتجهوا
منذ بدء الحراك الثوري الذي أدى إلى إنهاء
النظام البائد».
وقال إن «حزب» مع تكوين مجلس سيادي
مدني إذا تم التوافق عليه من كل القوى
السياسية»، مشيراً إلى أن «ثورة التغيير ملك لكل
الشعب السوداني وليست لغة معينة ولا يمكن
لقوى سياسية محددة أن تصنع تاريخ السودان
لوحدها».
وعزا «عدم الاستقرار في السودان للإقصاء
الذي تم في العهود السابقة، مبيناً أنه «لا بد من
إعلاء قيم التشاور الوطني».

«تيار الكرامة» طالب النائب العام بالتحقيق... و«التحالف الشعبي» تقدم بمذكرات لنقابة الصحفيين

أحزاب من المعارضة المصرية: نعرض لحملة تشويه بسبب رفضنا للتعديلات الدستورية

تم إلغاؤه بموجب دستور 2012، بعد انتفاضة 2011
التي أدت إلى سقوط نظام حسني مبارك. كما سيصبح
الرئيس الحق في اختيار رؤساء الهيئات القضائية
ورئيس المحكمة الدستورية والنائب العام، ويجوز له
تعيين نائب واحد أو أكثر.
وكان البرلمان المصري صوت بأغلبية ساحقة من 531
صوتا من أصل 554 نائبا على التعديلات قبل طرحها
على الاستفتاء.
وانتخب السيسي للمرة الأولى في 2014 بأغلبية
96,9% من الأصوات، بعد عام من إطاحة الجيش الذي
كان قائده الرئيس الإسلامي محمد مرسي على خلفية
انتفاضة شعبية، وأعيد انتخابه في آذار/ مارس 2018،
بأغلبية 97,08%. ويواجه نظام السيسي انتقادات
عديدة من منظمات دولية ومحلية لحقوق الإنسان بشأن
قمع الحريات واستهداف المعارضين السياسيين الذين
تم سجن الآلاف منهم. وتعتمد الأجهزة الأمنية سياسة
إسكات المعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي التي
شكلت منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك
في 2011، منبرا للتعبير عن الرأي، عبر حملة توقيفات
شملت معارضين ومدونين وصحافيين وناشطين.
ووفق منظمة «مراسلون بلا حدود»، فإن 33 مواطنا
صحافيا ومدونا يقعون في السجن في مصر. وتنفذ
السلطات المصرية باستمرار هذه الاتهامات وتؤكد عدم
وجود سجناء سياسيين.

الرافض للتعديلات الدستورية.
وقال إنها: «نشرت أخباراً كاذبة بشأننا، وبصياغة
موحدة صادرة عن الإعلام الأمني، وبنفس الأخطاء
والأكاذيب التي نسيبت لي أو لأ صفة مهذس، وثانيا
محاولات التجريح بإدعاء أنني حاولت العمل
كومبارس في الوسط الفني ولفظوني فعملت كومبارس
في السياسة وترأسست حزب التحالف الشعبي
الإشتراكي وعد أعضائه لا يزيد عن عدد سكان غرفة
في شقة في حارة، ومع هذا تسببت في أكبر حركة
استقلالات في الحزب ثم عملت كومبارس في الحركة
المدنية الديمقراطية وعند جماعة الإخوان الإرهابية،
ولدي مخططات تدمير الوطن». وكانت الهيئة الوطنية
المصرية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم،
أعلنت نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية،
بموافقة 23 مليوناً و416 ألفاً و741 ناخباً بنسبة
88.83% من الأصوات الصحيحة، في مقابل رفض
2 مليون و945 ألفاً و680 صوتاً بنسبة 11.17%، وهي
الأرقام التي شككت في صحتها المعارضة.
وتسجح التعديلات بتعديل الولاية الرئاسية الثانية
إلى ست سنوآت، ما يتيح للسيسي البقاء في الرئاسة
حتى 2024، ويجوز له بعد ذلك الترشح لولاية أخرى ما
يسمح له بالبقاء في السلطة حتى عام 2030.
وإضافة إلى تعدي الفترة الرئاسية، تنص التعديلات
على إعادة مجلس الشيوخ (الثوري سابقاً) الذي

تمن موقفهم من أحكام مغلظة ضد شباب وقيادات،
وفي واقعة غير مسبقة، تمت محاصرة الحزب أثناء
مظاهرات الدفاع عن تيران وصنافير، وتكرر الحصار
حتى أثناء اجتماع مكتبه السياسي، بل وصل الأمر
لتوقيف ضيوف إحدى احتفالياته».
وتابع: «كم أن الموقف من تعديل الدستور، الذي رأى
فيه الحزب اعتداء صارخاً على إرادة الشعب، صاحب
السيادة، الذي أقر مبدأ تداول السلطة بالسبل السلمية
المشروعة، وحصن ذلك المبدأ وفترة الرئاسة مبدأ فوق
دستوري، فضلاً عن الاعتداء على مفهوم الدولة المدنية
القائم على الفصل بين السلطات، ومنع تغول السلطة
التنفيذية على باقي السلطات، خاصة القضائية، ليس
فقط لحرمانه من الأهم حماية لقيمة
العدالة، والاحترام للقانون وإعلاء له، بالإضافة إلى
سلب مجلس الدولة أهم اختصاصاته في مراجعة
القوانين والإشراف على العقود التي تبرمها الدولة،
وغياب بذلك الرقابة القضائية على تلك العقود، رغم
ما يترتب عليها من التزامات، وتمس شروات الوطن
ومصريه، وتكفل المال العام الكثير، ما تعكسه من
تأثير على الحالة الاقتصادية والقرار السياسي».
وكان مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي
الإشتراكي»، تقدم بمذكرات لنقابة الصحفيين المصريين
و«المجلس الأعلى للإعلام»، ضد بعض الصحفيين
والصحف والمواقع التي شنت حملة عليه بسبب موقفه

وزاد أن «الحزب لم يلق وعلى مدار عمله السياسي
أو مراحل تأسيسه أي أموال سواء كانت نقدية أو
عينية، من أي جهة أو جماعة داخل مصر أو خارجها،
وعلى من يدعى خلاف ذلك نفى تماماً لما يدعى إلى النائب
العام لاتخاذ ما يلزم بشأنه».
وأكد «أن حملات التشويه، ومن يقودها من أصحاب
المصالح الضيقة، لن تنتهي الحزب عن التعبير عن رأيه
ومواقفه، في كل ما يتعرض له الوطن، ليس فقط
تمسكا بحقه الدستوري والقانوني، بل أداءاً لدوره
الوطني ومسؤوليته تجاه وطنه وشعبه، وقد لا على
نفسه الالتزام بالآليات القانونية والسلمية المشروعة،
رافضاً أي اختيارات أخرى، إدراكاً لخطورته على
العمل الديمقراطي السلمي، الذي نسعى إلى تكريسه،
برغم رفض الأجهزة الرسمية له ومحاولاتها المستمرة
لإماتة العمل السياسي، بل وتهديد الأحزاب المعارضة».
وأوضح أن «حملة التشويه طالت الحزب وقيادته
وامتدت لتشمل قيادات العمل السياسي، من شخصيات
عامية وقيادات حزبية، أعضاء في الحركة المدنية
الديمقراطية التي تضم 7 أحزاب معارضة».
وزاد الحزب: «لم تكن تلك هي الحملة الأولى، بل تكررت
الأمر كلما عبر الحزب، بشكل قانوني وسلمي ووفقا
للسبل المشروعة، عن رأيه وموقفه من قضايا مصرية،
كقضية تيران وصنافير، حيث وقف الحزب، مع غيره من
قوى وأحزاب وشخصيات، دفاعاً عن الأرض، ودفعوا

بعد تعثر «أستانة 12» والمسار السياسي... إدلب ساحة تسخين واستفزاز

بوتين يصعد ضد المعارضة السورية... و«الأنتلاف» يرد: قواتك ترتكب مجازر في سوريا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إجراء عملية عسكرية في منطقة ادلب، التي قفزت إلى دائرة التهديد من جديد، بعد فشل محادثات أستانة، ما ينقل ملف ادلب الأكثر عرضة للاستثمار والتسخين، إلى حالة جديدة تستنفذ فيها القوى العسكرية على الأرض، وهو ما يجعل المنطقة ككل هذا لا أكثر من طرف مع استمرار وجود ذريعة الإرهاب، لاسيما بعدما استنفدت الدول الضامنة محطات المسار السياسي، وهي تراوح مكانها.

لكن مراقبين وخبراء رجحوا في حديث له «القدس العربي»، ان يبقى وضع ادلب، مرهون بنتائج التفاوض السياسي بين الاعين الإقليميين والدوليين، فإذا ما كان هناك تفاهات مشتركة فهذا سيعزز من التوصل لصيغة حل من نوع ما، أما في حال عدم التوافق فسيجاء كل طرف إلى سياسة كسبر العظم، وبمقدار ما يكون الموقف الداخلي بالادب موحداً فذلك سيدفع الطرفين الروسي والخير في العلاقات الدولية محمد العطار أعرب عن ثقته بتوصل الأطراف الفاعلة بالملف السوري إلى صيغة سياسية نوعاً ما، لافتاً إلى أنها ستكون تحت أزيز الرصاص.

الإعلان الروسي عن ضربات عسكرية، ضد خزان المعارضة ومعهقلها الوحيد، تزامن مع تحميل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المعارضة السورية، والسؤلية عن عرقلة «الإعلان الدستوري» حيث أكد بوتين أن روسيا ستواصل «محاوية الإرهاب في ادلب، محذراً من أنه في حال استمرار هجماتهم، فإنهم سيتعرضون للضربات، لاسيما وأنهم «قد شعروا بحقيقة ذلك».

وأضاف بوتين «التهجمات الموجهة للرئيس الأسد في عرقلة انطلاق عمل لجنة الإصلاحات الدستورية عارية عن الصحة... ولا يحق لأحد القول إن الأسد يتهرب من تشكيل هذه اللجنة»، مضيفاً: «استطیع القول إن المعارضة هي من يعرقل ذلك»، مرجعاً تعثر تشكيل اللجنة الدستورية للضغط الخارجي».

الأنتلاف، إجرام روسي

ورفضت المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، التصريحات التي أطلقها الرئيس الروسي، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة الصينية بكين، وأكد الأنتلاف السوري أن الشعب السوري يتسلح «بحقوه الأساسية، وبقرارات مجلس الأمن وخاصة القرارين 2118 و2254، ويؤمن بأنه منتصر مهما تكالبت عليه قوى الاستبداد، واتهم الأنتلاف السوري موسكو بالإجرام وعرقلة الجهود السياسية حيث نكر «أن المجرمين وداغمهم لا يمكن أن يعرفوا بجرائمهم، ولا أن يقروا بأنهم المظالم المسؤول عن عرقلة الجهود الرامية إلى الوصول إلى حل، ولا بأنهم يجتثون عن كل وسيلة يمكنها أن تقلل الحل السياسي الحقيقي، ولا يجنون

وعدت الجبهة الوطنية للتحرير الرئيس الروسي بوتين لـ«تحري الصدق بحديثه عن المسارات السياسية ويظهر بمظهر الباحث عن حلول في مؤتمرات أستانة، وأن يوزع لسلحاه المقتدعة فعلا بأن الأسد انتصر فمن المنطقي أن نتساءل ما الذي يبقي جيشها وطائراتها وسفنها الحربية وقواعدا العسكرية في سوريا رغم تصريحاتها المتكررة بأن لولا تدخلها لسط الأسد منذ وقت طويل».

وذكرت الجبهة الوطنية للتحرير الرئيس الروسي بوتين لـ«تحري الصدق بحديثه عن المسارات السياسية ويظهر بمظهر الباحث عن حلول في مؤتمرات أستانة، وأن يوزع لسلحاه الجوي بوقف ارتكابه لمجازر الروعة على الأقل خلال عقده المؤتمر وطره ان بنفس الوقت يحرق المدن والبلدات، وهذا ما يعكس الصورة الحقيقية للحل السياسي الذي تتشده روسيا على جماجم الأطفال والنساء في سوريا».

ونوهت إلى أن استمرار روسيا بالتعاون ودعمها «لجرم الحرب بشار بالاشتراك مع الميليشيات الإيرانية الإرامية لن يؤدي إلا إلى استمرار القتل والدمار في سوريا، واتساع رقعة المقاومة الشعبية والثورية ولا سيما بعد فشل روسيا وعجزها عن تنفيذ اتفاقيات التسوية في المناطق التي زعمت سابقاً نصر الأسد فيها وخروج الأمور عن سيطرتها وسيطرة ميليشيا الأسد فيها والتشرف استحالة تحقيق الأمن والاستقرار في ظل بقاء الأسد ونظامه.

المصد: تصعيد

أكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان على وجود تصعيد كبير جداً في العمليات العسكرية منذ الـ 20 من الشهر الجاري وحتى الآن ضمن مناطق اتفاق سوتشي الذي ابرم بين الرئيسين التركي والروسي في السابع عشر من أيلول/سبتمبر الماضي، وذلك «عبر القصف المكثف من قبل قوات النظام والطائرات الروسية التي خلفت عشرات الشهداء والجرحى، والمجموعات الجهادية حاولت استهداف مطار حميميم بطائرات

مسيرة بعد 48 ساعة من استهدافه بالصواريخ»، مؤكداً ان الدفاع المدني السوري هو من سيدفع ثمن محاولات قوات النظام والمجموعات الجهادية جر المنطقة إلى معركة حاسمة.

مدياناً، قال الدفاع المدني السوري ان طلقين أصيباً من بلدة البشيرية بالجبل الوسطاني في ريف ادلب، جراء استهداف منازل المدنيين بصواريخ فراغية من الطيران الحربي، حيث عمل فريق الدفاع المدني على تقفد مكان الغارة وإسعاف الطلقين إلى اقرب نقطة طبية.

كما لقي خمسة مدنيين مصرعهم وجرح عدد آخر، يقصف مكثف للطائرات الحربية الروسية على مدينة قلعة المضيقي بريف حماة الغربي، منتصفاً أمس، وقال الدفاع المدني ان سلاح الجو الروسي اغار بالصواريخ الشديدة الانفجار على الأحياء السكنية في مدينة قلعة المضيقي، حيث «عملت فرق الدفاع المدني على إخلاء الشهداء ونقل المصابين وتأمين الأمان المستهدفة».

كما تعرضت قرى الحمراء، والحواش، وبساب الطاقة، والعنكوي، والجنابرة، والكركات، وجسر بيت الراس، والعمقية، والحويجة، وتل واسط، والزيار، والصخر، والجيسات، والصبوية، وخرية الناقوس، لقصف مدفعي من قوات النظام.

وبالرغم من مؤشرات التهديد الروسية، الا انه حسب العطار لـ«القدس العربي» يصعب التكنن او تحديد آلية عمل عسكري ضد المنطقة، في ظل الحديث عن تنسيق عسكري تركي – روسي مستمر، لاستكمال تنفيذ اتفاقات سابقة، وثانياً بهدف الإسراع من اجل إنهاء هذا الملف، والاتصال إلى ملفات سورية ملحة في مناطق أخرى.

إغلاق تجاري في «سراقب»

ونقل الأنتلاف السوري عن مصادر محلية اغلاق القصف المستمر الذي تتفده قوات الأسد على المناطق الحيوية والسكنية في المنطقة.

وقال المصدر «ان التجار في مدينة «سراقب» في ريف ادلب اغلقوا محلاتهم التجارية، خوفاً من القصف المستمر من جانب قوات الأسد، ولفتت إلى أن ذلك القصف يتركز على الأسواق الشعبية والأحياء السكنية».

وأضاف أن التجار اجبروا على إغلاق محلاتهم بفعل القصف القادم من مواقع قوات النظام المتمركزة في «سنجار»، و«أبو الضهور»، و«أبو دالي»، مشيرة إلى أن المدنيين مخوفون أيضاً من عمليات القصف وهو ما قد يدفعهم إلى الغاء نشاطهم كافة وحركة التحرر الوطني في المساجد، ومنذ مطلع شباط الماضي لم يبدأ القصف المدفعي والصاروخي من جانب قوات الأسد على محافظة ادلب، بالرغم من التأكيدي على استمرار العمل في اتفاق ادلب القاضي بوقف إطلاق النار.

وأكد الأنتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على أن عمليات القصف المتكررة تهدف إلى التشويش على أي عمل يصعب في صالح الوصول إلى حل سياسي حقيقي وفق القرارات الدولية وفي مقدمتها بيان جنيف والقرار 2254.



السوريان اللذان افرج عنهما لدى امدى وصولهما الى القنيطرة ولقاء حار

إسرائيل تفرج عن سجينين سوريين إثر تسليم رفات جندي إسرائيلي فقد العام 1982

القدس – أ ف ب: أفرجت إسرائيل أمس الأحد عن سجينين سوريين في «بادرة حسن نوايا» بعد أن أعادت روسيا مطلع الشهر الجاري رفات جندي إسرائيلي فقد منذ عام 1982 في لبنان. وقال الجيش الإسرائيلي إن السجينين سلما إلى منظمة الصليب الأحمر في سوريا عبر معبر القنيطرة الواقع في مرتعات الجولان السوري المحتل من إسرائيل.

وقالت مصلحة السجون الإسرائيلية إنها أطلقت سراح السجينين زيدان طويل وخميس أحمد. وحسب مصلحة السجون، اعتقل طويل بتهمة تهريب المخدرات وكان من المقرر أن يفرج عنه في تموز/يوليو المقبل، في حين كان من المقرر الإفراج عن خميس أحمد وهو ناشط في حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) في مخيم البروك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، عام 2023. وقد اعتقل بعد محاولته الهجوم على قاعدة للجيش الإسرائيلي عام 2005. وأكد مسؤول إسرائيلي رفض التكشف عن هويته أن الخطوة هي «بادرة حسن نية» بعد إعادة رفات العسكري زخاري باوميل في أوائل نيسان/أبريل إلى إسرائيل. وقال إن هذا القرار لا يأتي في إطار اتفاق مسبق.

وأفادت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية بوجود جدل داخل إسرائيل حول عملية الإفراج، إذ وقع النائب العام

قال أبو أحمد الدرياس الخالدي رئيس المجلس الحلي الذي تديره المعارضة في المخيم الثالث من نيسان/أبريل استعادة رفات باومل الذي فقد خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. وصدر الإعلان قبل أقل من أسبوع على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بولاية خامسة. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن خلال زيارة نتانياهو إلى موسكو أن الجيشين الروسي والسوري عثرا على رفات الجندي، وتواجد قوات روسية منذ 2015 في سوريا لدعم النظام السوري في حربه ضد المعارضة والفصائل الجهادية.

في الرابع من نيسان/أبريل، أكد وزير الإعلام السوري عماد سارة أن بلاده تكلل كل التفاصيل المتعلقة باكتشاف الرفات وخطط إعادة بنائها. ولقد باومل في معركة بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية قرب قرية السلطان يعقوب اللبنانية الغربية من الحدود مع سوريا في حزيران/يونيو 1982. بعد اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان لوقف نشاط الفصائل الفلسطينية المسلحة ضد أراضيها، وكان الجيش السوري ينتشر آنذاك أيضا في أجزاء كبيرة من لبنان. ويبقى جنديان إسرائيليان هموا يهودا كاتز وزفي فلدمان مفقودين منذ ذلك الوقت.

الطرق المؤدية إليه لسيطرة دمشق، شحنتا من مساعدات الأمم المتحدة. وقالت الولايات المتحدة بعد تسليم شحنة في تشرين الثاني/نوفمبر إنها تدرك أن روسيا لعبت دورا في إقناع دمشق بالموافقة على الشحنة. وأخر مرة وصلت فيها قافلة مساعدات من الأمم المتحدة إلى الركبكان كانت في أوائل فبراير شباط. ويخشى كثيرون من سكان «الركبان» العودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية ويقولون إن من الممكن احتجازهم أو إرغامهم على الخدمة العسكرية. علاوة على أنه في حالات كثيرة يصعب عليهم العودة إلى مندمهم المهذمة. وهذا الخوف شائع بين اللاجئين الذين لا يفتنعون بالتطمينات الروسية أنهم لا يواجهون أي تهديد.

حادثات خضراء

وعلى مر السنين أخذ المخيم بعض ملامح الديمومة بما في ذلك بناء منازل من الطوب التي و مدارس وأسواق. وفتح إبراهيم الناصر متجراً بقالة في الركبان إلا أنه اضطر لإغلاقه بسبب نقص السلع. وقال وهو على وشك مغادرة المخيم إنه لم يعد يهتم بمصيره ولا يريد إلا إقناعاً أن ولاده من الجوع، وأضاف «العالم مسيطر عليها الحوف. أنا مجبر أطلع مهما كانت النتيجة. إذا كان في سجن أو موت أو حياة الجوع ماله التصدي لا إنو الناس تاكل والأكل غير موجود».



النظام السوري يمنع منذ 10 أشهر دخول اي مستلزمات طبية إلى مخيم الركبان

مكسبا لموسكو في سوريا بعد أن توقف تقدمها العسكري في مناطق أخرى من البلاد ومن ثم تأكيد نفوذها على منطقة تخضع للسيطرة الأمريكية. وقد اتهمت موسكو ودمشق واشنطن باحتجاز سكان الركبان رهائن وبل وشبهت روسيا الأوضاع فيه بمعسكرات الاحتجاز في الحرب العالمية الثانية. وقالت الولايات المتحدة إنها لا تمنع أحدا من مغادرة الركبان ودعت في الوقت نفسه إلى إرساء عملية «الرحيل الطوعي الآمن الذي يحفظ للناس كرامتهم». ولم تستجب وزارة الدفاع الروسية على الفور للطلب للتعليق على الأمر.

وإلى إيران الطيف الإقليمي الرئيسي للأسد. وترى روسيا، التي ساعد جيشها الأسد في استعادة السيطرة على جزء كبير من سوريا، في مخيم الركبان ذريعة أمريكية للحفاظ على «احتلال غير مشروع في الجنوب» وجيباً أخيراً للمعارضة المناوئة للأسد في جنوب سوريا لا بد من سحقه.

ويبدو أنه من المستبعد أن يدفع إخلاء المخيم الولايات المتحدة للتخلي عن حاميتها القريبة في التف و منطقة منع الصدام التي تشمل الركبان. فقاعدات التف تعتبر أداة مفيدة في خدمة الأهداف الأمريكية في التصدي لإيران. غير أن روسيا عازمة على هدم المخيم، وسيمثل ذلك

ياكلهم الجوع». وتقول مصادر محلية إن القوات الروسية وقوات الحكومة السورية عمدت إلى قطع الإمدادات للمخيم منذ تصعيد فبراير شباط وسدت الطرق التي كان المهربون يلجأون إليها بالرشوة عبر نقاط التفتيش التابعة للجيش وإطلاق النار على بعض العربات. ويوم الخميس حثت واشنطن دمشق وموسكو على السماح بتوصيل مساعدات ثلاث سنوات بعد أن دمرت ضربات جوية روسية بيته أثناء استهداف المناطق التي كانت خاضعة في ذلك الوقت لسيطرة تنظيم الدولة.

والأوضاع في «الركبان» قاسية لكنه يتيح ميزة كبرى لسكانه البالغ عددهم 36 ألفاً الأي وهي الحماية من الضربات الجوية الروسية ومن القوات المؤيدة للحكومة السورية بفضل موقعه قرب قاعدة أمريكية. إلا أن قمعيين في المخيم ودبلوماسيين يقولون إن الحياة فيه سارت من سيئ إلى أسوأ حيث شبهه مستحيلة في الأسابيع الأخيرة. فقد تدهورت أزمات نقص الغذاء نتيجة للحصار الذي تفرضه القوات الحكومية التي تريد تفكيك المخيم وإخراج القوات الأمريكية من سوريا. وقال العمور (46 عاماً) من المخيم «اليوم بتاكل وبكرة ما في شيء إلا الناس دنجها الجوع».

وأضاف أن ابنه حمزة ابن الثلاثة أعوام أصابه الهزال من جراء إضعافه سوء حمل بالسكرو بدلاً من الحليب المجفف. وأضاف الحمصي والشراب إلى العجين لإطالة عمر إمدادات الطحين (الدقيق). وأضاف العمور «لا أحد يرحل برادته. ما قادر أنام وأولادي العمور يتصورون جوعا قبرن أن الوقت قد حان للرحيل عن مخيم الركبان الذي لجأ إليه مع أسرته ليوامج بذلك مصيرا مبهما تحت حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

سيل من اللاجئين

ومع تزايد الأزمات خرج سيل مستمر من اللاجئين من الركبان إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إن نحو 7000 شخص رحلوا عن المخيم في الشهر الأخير تقريبا حيث يتم نقلهم بالحافلات إلى ما تسميه السلطات السورية مراكز إيواء. لجأ بعضهم إلى ملاجئ في مدينة حمص حيث يعمل البعض على تسوية أوضاعهم مع السلطات وانتقل البعض الآخر إلى مناطقهم الأصلية في محافظة حمص. ويقول البعض إن ملاجئ مدينة حمص هي مراكز احتجاز لكثيرين من الرجال.

يقع مخيم الركبان في قلب صراع بين روسيا والولايات المتحدة على السيطرة على جنوب شرق سوريا وعلى طريق بري يؤدي إلى العراق

أكثر من 7000 مدني يرحلون مع اشتداد الجوع والفقر... وموسكو تسعى لإخراج القوات الأمريكية من التنف

حصار روسي خانق لمخيم الركبان للاجئين بجوار قاعدة أمريكية في سوريا

عمان – رويترز: عندما بدأ أولاد عبد الله

العمور يتصورون جوعا قبرن أن الوقت قد حان للرحيل عن مخيم الركبان الذي لجأ إليه مع أسرته ليوامج بذلك مصيرا مبهما تحت حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

تدمر قد لجأ إلى الخيم الواقع على الحدود السورية مع الأردن والعراق قبل أكثر من ثلاث سنوات بعد أن دمرت ضربات جوية روسية بيته أثناء استهداف المناطق التي كانت خاضعة في ذلك الوقت لسيطرة تنظيم الدولة.

والأوضاع في «الركبان» قاسية لكنه يتيح ميزة كبرى لسكانه البالغ عددهم 36 ألفاً الأي وهي الحماية من الضربات الجوية الروسية ومن القوات المؤيدة للحكومة السورية بفضل موقعه قرب قاعدة أمريكية. إلا أن قمعيين في المخيم ودبلوماسيين يقولون إن الحياة فيه سارت من سيئ إلى أسوأ حيث باتت شبه مستحيلة في الأسابيع الأخيرة. فقد تدهورت أزمات نقص الغذاء نتيجة للحصار الذي تفرضه القوات الحكومية التي تريد تفكيك المخيم وإخراج القوات الأمريكية من سوريا. وقال العمور (46 عاماً) من المخيم «اليوم بتاكل وبكرة ما في شيء إلا الناس دنجها الجوع».

وأضاف أن ابنه حمزة ابن الثلاثة أعوام أصابه الهزال من جراء إضعافه سوء حمل بالسكرو بدلاً من الحليب المجفف. وأضاف الحمصي والشراب إلى العجين لإطالة عمر إمدادات الطحين (الدقيق). وأضاف العمور «لا أحد يرحل برادته. ما قادر أنام وأولادي

«حج وبيع مسابح»... وعودة فقيهه مستوري إلى مستوى المناكفة: لا شبيهه لنظام الحكم في المملكة الا القرون الوسطى

صراع في الأردن بين سفارتي واشنطن وموسكو والضحية علاقات عمان ودمشق... والطريق «لم تعد سالكة»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

وجه سياسيون أمريكيون ارتبون خلال عزاء في بيت الوزير الأسبق والرجح الدستوري المهم الدكتور محمد العموري للأخير سؤالاً علنياً ينطوي على قدر من الاستفهام والاستفزاز في سبب غيابه عن المشهد التعلق بالدستور حصريا في الأونة الأخيرة، العموري العوزر اجاب بعبارة دبلوماسية مشتكية من أن المقصود عن سبب غيابه عن المشهد التعلق الرجل وقد يكون من أبرز فقهاء الدستور في المملكة الأردنية الهاشمية، وفي آخر اشتكائه السياسية المتعلقة بأحكام الدستور حصريا، ظهر في مؤتمر يعلن عن حزب الشراكة والائتقاد الجديد بمعية المراقب العام الأسبق للإخوان المسلمين الشيخ سالم الفلاحات.

المتعدلة الجديدة، التي استمعت «القدس العربي» مرتين على الأقل لشروحات حول أدبياتها وبرامجها، من الفلاحات حصريا، كانوا قد عادوا معا إلى تأسيس تجربة علينية تحاول إحياء قيمة الاحتكام للدستور في المعية السياسية. حصل ذلك طبعاً قبل أسابيع قليلة من تشكيل حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز. غاب العموري، الخضمم والفقيه الدستوري الذي كان وزيرا للعدل في الماضي، وبقي مرجعا في سياق تفسير النصوص الدستورية طوال عقود عن المشهد. طبعاً، ثمة سبب اجتماعي تقليدي وسياسي منطقي لهذا الغياب، فنجل الرجل أصبح وزيرا للصناعة والتجارة في حكومة الرزاز، وأنهى المشهد بأن خفف العموري الأب من ظهوره ونشاطه قبل معالجته بسؤال استفزازي في مناسبة عزاء اجتماعية تحت سياق حاجة الوطن الملحة إلى أن لا يغيب الخضمم للقتال للدستور عن المشهد.

هذا حصرياً تمكن المراقبون من رصد تصريح قوي بعد عام على الأقل من الغياب الفقيه الدستوري العموري، تداولته منصات التواصل الاجتماعي، وتحدث فيه عن عدم وجود شبيه لنظام الحكم في الأردن، حسب دراسته، إلا في القرون الوسطى، داعياً مجدداً إلى العودة لاساس الدستوري في إدارة كل تفاصيل المعية السياسية.

في كل حال، كان تصريح العموري الأب إشارة فارقة سياسيا في الأسبوعين الماضيين، فيما صعد بعد ابنه الشاب الدكتور طارق العموري في نفس الفترة وسهتها والنقاربت تقريبا وبعثته وزيرا للصناعة والتجارة بتجاهات مثيرة إعلاميا وسياسيا. العموري الابن تصدى بخشونة للنازحين الأخير والعنتي في العلاقات الأردنية السورية، فأصدر قرارا ونسب به إلى مجلس الوزراء يحظر فيه أو يمنع الاستيراد من سوريا أو يرفع الجمارك إلى المنتجات السورية من باب المعاملة بالمثل.

سوريا بما في ذلك سلعة مثل مستخرجات طينة البحر الميت والتي لا توجد في أي مكان في العالم إلا في الأردن. حماسية العموري، الوزير الحالي، واضحة في الدفاع عن قراراته المتدرج بحجج فنية وجموعية، وتتسده في المسألة لا يقل عن إفراطه في الحماسة العام الماضي، منذ تسلم حقيبة التجارة والصناعة، في الغاء اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، عموماً، في دوائر الانحياز الشخصي يمكن ملاحظة أن حماسة العموري الابن ضد الانفتاح التجاري مع سوريا الجارة تزيد لسببين مرجحين، أولهما التعويض عن الجدل الذي انثارة تصريح والده خبير الدستور مؤخرًا، وثانيهما على الأرجح تجنب أن تتحاله ملكية التعديل الوزاري المقبل.

سوريا بما في ذلك سلعة مثل مستخرجات طينة البحر الميت والتي لا توجد في أي مكان في العالم إلا في الأردن. حماسية العموري، الوزير الحالي، واضحة في الدفاع عن قراراته المتدرج بحجج فنية وجموعية، وتتسده في المسألة لا يقل عن إفراطه في الحماسة العام الماضي، منذ تسلم حقيبة التجارة والصناعة، في الغاء اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، عموماً، في دوائر الانحياز الشخصي يمكن ملاحظة أن حماسة العموري الابن ضد الانفتاح التجاري مع سوريا الجارة تزيد لسببين مرجحين، أولهما التعويض عن الجدل الذي انثارة تصريح والده خبير الدستور مؤخرًا، وثانيهما على الأرجح تجنب أن تتحاله ملكية التعديل الوزاري المقبل.

صحافة
عالمية

«بلومبيرغ»: روسيا المستفيد الأكبر من تشديد العقوبات الأمريكية على إيران وفي سوريا بالتحديد

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريراً عن أثر الضغط الأمريكي على إيران ومنعها من تصدير النفط باعتبارها فرصة للعبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط. ففي حالة نجاح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوقف صادرات النفط الإيراني فستكون روسيا، بالتأكيد المستفيد الوحيد، وستسهل الضربة التي سيقبلها الاقتصاد الإيراني الجهود الروسية الرامية للحد من التأثير الإيراني في سوريا، مما يعزز بالضرورة جهود الرئيس الروسي بوتين لإظهار قوة بلاده في أنحاء الشرق الأوسط، ورغم تعاون روسيا وإيران مرة في المنطقة إلا أنهما ومع خفوت لهيب الحرب السورية تجدان نفسيهما على طرفي نقيض.

وقال مسؤولون وتقرير إن الشهر الأخير الذي شهدته مفاوضات دبلوماسية بين الطرفين العربيين للنظام السوري حيث قامت الجماعات الوكيعة عن كل من روسيا وإيران بإطلاق النار على بعضهما البعض، وأكد ثلاثة أشخاص على علاقة مع الحكومة الروسية اشتراطوا عدم الكشف عن هويتهم أن العلاقة بين الطرفين متوترة.

ويشير التقرير إلى أن مواجهة إيران أصبحت أسهل بعدما ألغى الرئيس دونالد ترامب الإعفاءات التي سمحت لدول مثل الصين والهند وتركيا استيراد النفط الإيراني، ويقول يوري بارمين، الخبير بشؤون الشرق الأوسط في مجموعة موسكو للسيااسات عن سبب سهولة المهمة الروسية هو «الضغط الشديد على إيران»، وهناك شعور بالخبية

لدى الإيرانيين من عدم إظهار الروس التعاطف التقليدي مع بلدهم خاصة بعد إعادة فرض دونالد ترامب العقوبات على طهران. وحسب موقع «تابناك» الذي أنشأه قارئ سابق في الحرس الثوري فلم تظهر موسكو «التصميم الجاد» للوقوف مع طهران. وستستفيد روسيا ماليًا من طرد إيران من سوق النفط العالمي، فستكون حرة بزيادة الإنتاج النفطي بعد نهاية مدة الحد على انتاج النفط في حيزران (يونيو) والذي تم الاتفاق عليه مع منظمة أوبك.

وحسب ديمتري مارينشكو، مدير النفط والغاز في فيتش ريتريغ فستحصل روسيا على 6 مليارات دولار إضافية حسب سعر برميل النفط الحالي، ومع تراجع العلاقة مع إيران فقد استثمرت روسيا بشكل كبير في علاقتها مع عدوتها اللدودة، السعودية حيث تعاونت معها على اتفاق في أوبك للحد من انتاج النفط والذي أسهم في استقرار أسعاره. ورغم ووقوف كل من روسيا والسعودية على طرفي النزاع في سوريا إلا أن بوتين حاول تشجيع الدول العربية تخفيف العداء للنظام الروسي وإعادة عضوية سوريا إلى الجامعة العربية.

ويقول بارمين إن تأثيراً منخفضاً إيران في سوريا قد يكون مقبولاً لدول الخليج التي ترى في إيران الشيعية منافساً رئيسياً، وجاء تقرير الموقّع أن القوات الروسية تحاول تدريجياً إخراج ميليشيا حزب الله الوكيعة عن إيران من سوريا فيما تبادلت القوات الموالية لروس إطلاق النار مع تلك الموالية لتركيا أكثر من مرة العام الماضي منها ثلاثة حوادث في حلب، وأوردت وكالة «الأنضول» التركية تفاصيل مواجهة في 19 نيسان (أبريل) في شرقي دير الزور قتل فيها عنصران من

الحرس الثوري وأدى لجرح أربعة من الشرطة العسكرية الروسية، وحصلت اشتباكات قاتلة في كاون الثاني (يناير) بين الفروع العسكرية السورية التي تدعمها إيران وتلك التي تدعمها روسيا، حسبما أوردت صحيفة «توفويا غازيتا» الروسية، ويقول زاهي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الإشتباكات اندلعت بسبب الخلافات حول إدارة حواجز التفتيش والمنافع المالية منها. ويرى الدبلوماسي السابق نيكولا كوزانوف، الخبير بشؤون الشرق الأوسط في الجامعة الأوروبية في بطرسبورغ والذي عمل في طهران في الفترة ما بين 2006-2009 أن المفاوضات تعكس مواجهة أعمق «فرغ اهتمام كل من روسيا وإيران ببقاء الأسد إلا أن لديهما أهداف وأولويات مختلفة.

فروسيا بالنسبة لإيران هي ساحة انطلاق للتأثير على المنطقة وتهديد إسرائيل، وهو وما يتعارض مع الهدف الروسي لاستخدام إنجازات بوتين فيها وتحقيق طموحاته الدولية والحفاظ في الوقت نفسه على علاقات مع اللاعبين في المنطقة بمن فيهم إسرائيل والتي سمحت لها روسيا باستهداف الجماعات الموالية لإيران في سوريا. ونفى نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف في كانون الثاني (يناير) أن تكون إيران حليفة لروسيا مؤكداً أن روسيا ملتزمة أمن دولة إسرائيل. وكشف تقرير لمعهد تشاتام هاوس في لندن صدر في آذار (مارس) أن روسيا وإيران تتفانسان في سوريا.

ففي عام 2017 وقعت إيران وسوريا مذكرة تفاهم منحت فيها طهران تنازلات في مناجم الفوسفات قرب مدينة تدمر، إلا أن سوريا منحت بعد ستة أشهر حقوق نفسها في المنجم لشركة يمتلكها حليف لبوتين، وقال

في الجيش الذي قام بانقلاب ضد رئيس منتخب بالتدخل كرتيس للاتحاد الإفريقي وتخفيف مطالب المنظمة الأفريقية بضرورة تسليم السلطة إلى المدنيين، ويرى الكثيرون أن السبب في رغبتهم باستمرار تأثير الجيش في السودان كما هو الحال للجيش في بلده، وهذا يؤثر مخاوف المظاهرين الذين لا يريدون استبدال ديكتاتور بديكتاتور جديد.

ونقلت الصحيفة عن محمد صالح الذي ساهم بتنظيم الظاهرة أمام السفارة المصرية وكان تحدث محذراً من محاولات الدول والتنافس على دعم الفصائل المختلفة «لهذا قررنا تسليم رسالة إلى السفارة وطلبنا منهم عدم التدخل في الشؤون السودانية ويبدو أن هناك مجموعتين في الجيش، «واحدة قوية مرتبطة بالإمارات والسعودية والثانية على علاقة بقطر وتركيا، والجماعة الأولى هي الأقوى وتحظى بدعم مالي من السعودية والإمارات وبغطاء سياسي من مصر».

وفي مقابلة مع المعلقة في صحيفة «التيار» شمائل النور عكست فيها مظاهر قلق صلاح مشيرة لصلوات بين الجزائر والبارزين في المجلس العسكري الإنتقالي والإثنين. وقالت إن سقوط البشير ترك وضعاً معقداً في السودان وعلاقته بالموضوعات الإقليمية.

وكانت مصر والسعودية والإمارات آخر تحالفات النظام القديم ورغم وقف الدعم السعودي لنظام البشير في أشهره الأخيرة، و«في تصريحاته الأخيرة قال إنه دعم بقاء القوات السودانية في اليمن، وما هو مهم إن قادة الجيش والاستخبارات الذين أطاحوا به لا يزالون على ولائهم للإمارات ومصر والسعودية»، بدت حساسية الموضوع من تصريحات محمد الجزولي، قائد حزب سياسي إسلامي والذي اعتقل مدة وجيزة قبل الإفراج عنه بعدما انتقد التدخل الإماراتي في السودان، ومع أنه لم يخبر عن سبب اعتقاله قال في حديث مع «أوبزيرفر» «لا تريد أي تدخل من أي طرف سواء كان تركيا أو قطر من جهة أو من السعودية ومصر والإمارات من جهة أخرى».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان في مؤتمر صحفي عقب محادثات سابقة بينهما في موسكو

بارمين إن تصنيف الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية منصوص عليها في قانون نيسان/أبريل يعقد من مهمة سحق النفوذ في سوريا، ورغم استمرار التعاون لهندسة تسوية سياسية لما بعد الحرب إلا أن هناك مخاوف من خروج الخلافات عن السيطرة. وفي السيناريو الأسوأ قد تنهار

الإستراتيجية في طهران إن الخلافات قد تتعمق حول القوى الأجنبية التي يجب أن تبقى في سوريا، ورغم استمرار التعاون لهندسة تسوية سياسية لما بعد الحرب إلا أن هناك مخاوف من خروج الخلافات عن السيطرة. وفي السيناريو الأسوأ قد تنهار

الإستراتيجية في طهران إن الخلافات قد تتعمق حول القوى الأجنبية التي يجب أن تبقى في سوريا، ورغم استمرار التعاون لهندسة تسوية سياسية لما بعد الحرب إلا أن هناك مخاوف من خروج الخلافات عن السيطرة. وفي السيناريو الأسوأ قد تنهار

«إندبندنت»: إنهاء الحروب الأهلية في الشرق الأوسط سيني تنظيم «الدولة» جعلها عاصمة لخلافته.

وتردد الغرب بعمل شيء ضد التهديد الجديد يمكن أن يستفيد منه الروس والإيرانيون ونظام الأسد الذين ظلوا يطالبون برحيله مع أنه كان ينصر. وكان تحريك خلية النحل السورية لوقف إيران وروسيا والأسد من صالح التنظيم الذي تأكد من تشدد المعارضة ضده، فالفرصة لنمو وازدهار التنظيم تحدث عندما تكون الحكومة المركزية ضعيفة أو غير موجودة، وعندما خسر التنظيم منطقة نقل ما تبقى لديه من قوات إلى العراق والصحراء السورية حيث بدأ حملات اغتيال وتفجيرات انتحارية ونصب مكاتب للمقاتلين الأكراد وقتل في تدمر هذا الشهر 37 من المقاتلين الموالين لنظام دمشق، وتم تفعيل الخلايا النائمة حول العاصمة بغداد والتي شن التنظيم عبرها حملات دموية قتلت الآلاف.

ولن يمر وقت طويل قبل أن يتخذ مذبحة كسريلانكا في بغداد التي قتلت 340 بأخر عملية في 3 تموز/يوليو 2017 عندما انفجرت سيارة إطفاء محشوة بالمتفجرات، ويرى الكاتب إن هذه هي اللحظة التي يجب أن تتحرك فيها الولايات المتحدة لعمل شيء، وبدلاً من ذلك تقوم بالضغط على الحكومة العراقية لتطبيق العقوبات الأمريكية على إيران. والوضع نفسه يتكرر في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تدور أكثر من سبع حروب، صغيرة وكبيرة من أفغانستان إلى العراق واليمن وليبيا والصومال إلى نيجيريا، وهي حروب تتصاعد وتيرتها وتختف أحياناً لكنها لا تتوقف. والحروب هذه تعد أرضية خصبة لتنظيم الدولة، وأهم مثال على هذا هي ليبيا التي تدعم فيها مصر والسعودية والإمارات وروسيا وفرنسا الجزائر خليفة حفتر في هجومه على الحكومة الشرعية في طرابلس التي تحظى بدعم إيطالي وتونسي وجنائري وقطري وتركى، وتتكرر الانقسامات في كل نزاع مما يعطي تنظيم الدولة الفرصة للانتعاش والنمو والتنظيم والهجوم.

وفي النهاية يجب وضع هجمات التنظيم بطريقة متناسبة، فكما في باريس وبغداد وكولومبو لا تؤدي هذه المذابح للانتصار بالحرب، وهزيمة الجهاديين على الأرض حقيقية، ولا تراجع عنها، وهذا لا يعني عدم محاولة التنظيم إعادة خلق نفسه وشن حرب عصابات يعتمد على الهجمات الإرهابية، ومن هنا فالجديد عن قطع شريان الحياة عن التنظيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مفضل.

فهو يستطيع العيش بدونها، فالحركات النازية والخمير المحمر في كمبوديا عاشت واستمرت قبل ظهور منابر تواصل اجتماعي، والحق هو وقف عدالة واعتدال في هذه الموازنة لصالحه تحولت إلى مساحات حروب وتنافس إقليمي ودولي وطلما بقيت سيظل التنظيم موجوداً.

وتنفي أسباب وجوده، ويرى الكاتب أن الطريقة المناسبة لإضعاف التنظيم ومنعه من تنظيم مذابح تلك التي تفعل الجماعة في سريلانكا وهي وقف الحروب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدائرة منذ أربعين عاماً وأدت إلى ظهور تنظيم القاعدة وتلك التي استنسخت منه، وكان تنظيم الدولة الأشهر والأخطر، وتفتي الحكومات مسؤوليتهما عن بقاء تنظيم الدولة وتشير للحملة التي شنت ضده وانتهت بخسارته آخر قطعة من الأرض كانت واقعة تحت سيطرته في 23 آذار/مارس، فخسارته مناطق لا تعني عدم قدرته على شن حرب عصابات كما فعل في سوريا والعراق. وهي هجمات لم يتم لأنها استهدفت قوات نظام بشار الأسد.

وشنّ تنظيم «الدولة» من الحرب، ففي عام 2001 وبعد هجمات 11/9 كانت القاعدة مجرد مجموعة من الفروع الصغيرة التي لا يتعدى أعدادها المئات لدرجة أنها في أفغانستان استعانت ببناء القبائل لكي يظهرها في أسرتها الدعائية، ومنح غزو العراق عام 2003 القاعدة الفرصة للوصول إلى خطر حقيقي على يد أبو صعب الزقراوي، لتراجع إلى مجموعة صغيرة وخبايا تنظر الفرصة بعد تعاون القوات الأمريكية الفصاحات العراقية لإخراجها من معاقلها القوية، ولم ينتظر التنظيم طويلاً حيث حول الثورة السورية التي اندلعت عام 2011 لصالحه نظراً للخبرة والسلاح والرجال. ويتذكر ما قاله قادة عراقيون في 2012/2013 من أن استمرار الحرب السورية ستؤدي إلى تفرق في العراق، وكانوا محقّين عندما شنّ التنظيم حرباً خاطفة مكنته من احتلال ثلث العراق وسوريا، والسيطرة على الموصل ثاني كبرى المدن العراقية والبرقة التي

«أوبزيرفر»: مخاوف من انتقال الخلافات الإقليمية إلى السودان ومحور السعودية يتحرك بسرعة

في تقرير لكل من بيتر بيومنت وزينب صالح نشرته صحيفة «أوبزيرفر» قالت إن الحرس القديم في الثورة السودانية الجديدة ليسوا فقط محل تشكك المحجّبين السودانيين بل القوى الإقليمية التي يستغل رحيل الرئيس عمر البشير عن السلطة بعد 30 عاماً من الحكم، وأشار إلى السفارة المصرية في الخرطوم التي كانت في الأسبوع الماضي ساحة للمحتجين الذين هتفوا بشعارات موجهة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «قل للسيسي: حدود السودان تتوقف عند أسوان»، وكان المحتجون يرغبون في تأكيد موقف تم تعزيزه برسالة إلى السفارة ولا تستهدف مصر فقط ولكن كل الكتل المحيطة بالسودان وذات الصلحة أن عليها البقاء بعيدا عنه وعدم التدخل في شؤونه.

ويرى الصحافيون أن المحادثات الجارية بين حركة الاحتجاج والمجلس العسكري الانتقالي هي دليل واضح عن المخاوف المتزايدة من تواصل الاضطرابات السياسية بحيث تجعل السودان عرضة للتدخلات الأجنبية، ومن أهم مظاهر القلق التي عبر عنها أيضاً الدبلوماسيون الغربيون هو جر السودان عميقاً في المواجهات المتزايدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين السعودية ومصر والإمارات العربية من جهة والآخرين مثل إيران وتركيا وقطر من جهة أخرى، ومن الواضح أن الكتلة الأولى سارت مصر والسعودية والإمارات إلى ما بعد سعودي - إماراتي الخرطوم بعد أيام من سقوط البشير وحمل معه حزمة دعم بقيمة 3 مليارات دولار فيما يقف مبلغ كبير لساعدة العملة السودانية على الاستقرار، وكانت المساعدة كما يقول النقاد مجرد «تحلية» للتأكد من مواصلة السودان دعم الحرس في اليمن حيث قتل مئات السودانيين وهم يقاتلون إلى جانب التحالف الذي تقوده السعودية في الحرب ضد الحوثيين، ويرى المراقبون أن الثنائي السعودي - الإماراتي يرى في سقوط البشير مناسبة لتجنيد السودان لدعم الأجنحة العارضة للإخوان المسلمين في المنطقة، ولم يكن الثنائي هو الطرف الوحيد الذي سارع لاستثمار خروج البشير من المشهد السياسي، فقد قام السيسي، الجنرال السابق

في ظل العطلة الرسمية بمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي، غابت الحركة السياسية حتى يوم غد الثلاثاء حيث تعقد الحكومة أولى جلساتها الموازنة لعام 2019 وفق الإصلاحات والإجراءات التقشفية التي طلبتها الدول المانحة في مؤتمر «سيدير» عليه حضرت الموازنة وإجراءات الحكومة في عطات رجال الدين المسيحيين حيث دعا بطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي كلا من الحكومة والمجلس النيابي «للاستمرار في إقرار الموازنة مع الإجراءات اللازمة التي تخفف بضبط أبواب هدر المال العام، وللممة أموال الدولة من المرافق والمرافق والجمارك والضرائب والرسوم والاشتراكات والأموال الجبرية، والتعشيق في الإنفاق والأسفار، والحد من النهب الضريبي بتحسين تنظيم الضريبة والجبائية من كل المناطق ومن الجميع».

لكن بطريرك الراعي قال «ربما تفكر الحكومة، في إطار التعشيق، بعدم دعم المدارس الجبائية وبالتالي ربما لغائها، هذا التفكير والإجراء المحتمل غير مقبولين، كيف تتعالج الدولة شؤون الياتامي ودونى الاحتياجات والحالات الخاصة، من دون عناية متخصصة تؤمنها هذه المدارس التي تقوم مقام الدولة في خدمة هؤلاء ومجتهم؟ ويقولون إن بعضاً من

الراعي وعودة تمنيا القيامة للبنان: المطلوب انتفاضة على كل الألاعيب وضبط هدر المال لبنان: الحكومة تبدأ غداً جلسات ماراتونية حول الموازنة... وحزب الله للعدالة والاعتدال فيها

اموالهم من عرق جيبيهم، المطلوب تحسين الجبائية ووقف الهدر ومحاكمة السارقين والحد من اجور بعض الاشخاص الذين يتقاضون أكثر من راتب.»

وختم «المطلوب انتفاضة حقيقية على كل الالاعيب والاكاذيب والشغارات والوصول الى اصلاح سياسي واداري يمنع تمادي الاخلاق السياسي، المطلوب تطهير الجسم القضائي واعادته سلطة مستقلة بعيدة عن السياسة والسياسيين ويكون القاضي نزيهاً وحرًا من كل انتماء ولا سيما الحزبي، كما المطلوب اعلان حالة طوارئ اقتصادية واعادة كل قرش مسروق الى صندوق الدولة والتشهير بمن يتهرب من دفع الضرائب وبدء مسار اصلاحى...» وأدّى أن الفساد كان وراثياً دعا الجميع ليتعهدوا لبعث الاخلاق والنزاهة والامانة ثقافة يتوارثونها جيلا بعد جيل وليعتنوا الولاء للبنان وحده لا الضربان والرسوم والاشتراكات والأموال الجبرية، والتعشيق في الإنفاق والأسفار، والحد من النهب الضريبي بتحسين تنظيم الضريبة والجبائية من كل المناطق ومن الجميع».

لكن بطريرك الراعي قال «ربما تفكر الحكومة، في إطار التعشيق، بعدم دعم المدارس الجبائية وبالتالي ربما لغائها، هذا التفكير والإجراء المحتمل غير مقبولين، كيف تتعالج الدولة شؤون الياتامي ودونى الاحتياجات والحالات الخاصة، من دون عناية متخصصة تؤمنها هذه المدارس التي تقوم مقام الدولة في خدمة هؤلاء ومجتهم؟ ويقولون إن بعضاً من



احد اجتماعات الحكومة اللبنانية في السراي في وسط بيروت برئاسة سعد الحريري

ان الدولة ستبقى على رؤوسهم حمل الجميع عنوان ضبط الهدر... الجميع يعمل في اضعاف الدولة وتهميم القوانين وسهموا في حماية الفساد والفاسدين ومنهم من عمل الدولة صخرة ضمير واعتراف الجميع قولاً وعملاً بسيادة الدستور وتفعيل أجهزة الرقابة، وممن من اخلق الجمعيات الوهمية أو بئد المال العام أو أسقط الادارات بالوظفين».

و رأى عودة « ان الضحك ان «الكل تجنّد في مهددين بلقمة عيشهم ومستقبل اولادهم واليوم يخافون من تقليص رواتبهم وانهار دولتهم» «معتبراً» ان الفساد صار قاعدة والهدر مسموحاً ولم يعد الضمير صاحياً عند بعض من ارتكبوا الجرائم».

هذه المدارس وهمي، فيجب، والحالة هذه، على الدولة أن تنقضي الأمر وتعمل أو تقفها، نحن ككنيسة من جهتنا، لا نعلق أية مخالفة، إذا ما وجدت، فلا يتسنى أحد أن ثقافة شعبنا تقاس بدرجة اهتمامه بذوي الحالات والاحتياجات الخاصة، وفي ما يخص بالقطاع التربوي يجب فصل التشريع في القطاع الخاص عن التشريع في القطاع العام، ولا يجب على التشريع أن تتحمل ما تشرعه في القطاع الخاص، ذلك أن التشريع يستدعي التمويل، وفيما ندعو إلى التقشف والحد من هدر المال العام، إننا ندعو في الوقت عينه إلى الإستثمار في مجالات التعليم والرعاية الصحية والبنى التحتية، وينبغي أن يكون الشغل الشاغل للحكومة العمل الجدي على تخفيف عجز الموازنة للعام 2019، وللمجلس النيابي تحديث القوانين من أجل تسريع معاملات الإستثمار ومنع الرشاوى عليها.. كذلك، دعا متروبوليت بيروت وتوابعها للرسوم الأرتونكس الطران الياس عودة الحكومة «الى البدء بالعمل بدلاً من الكلام»، وقال في عظة عيد الفصح التي احتفل فيها في كاتدرائية القديس جاورجيوس -

هذه المدارس وهمي، فيجب، والحالة هذه، على الدولة أن تنقضي الأمر وتعمل أو تقفها، نحن ككنيسة من جهتنا، لا نعلق أية مخالفة، إذا ما وجدت، فلا يتسنى أحد أن ثقافة شعبنا تقاس بدرجة اهتمامه بذوي الحالات والاحتياجات الخاصة، وفي ما يخص بالقطاع التربوي يجب فصل التشريع في القطاع الخاص عن التشريع في القطاع العام، ولا يجب على التشريع أن تتحمل ما تشرعه في القطاع الخاص، ذلك أن التشريع يستدعي التمويل، وفيما ندعو إلى التقشف والحد من هدر المال العام، إننا ندعو في الوقت عينه إلى الإستثمار في مجالات التعليم والرعاية الصحية والبنى التحتية، وينبغي أن يكون الشغل الشاغل للحكومة العمل الجدي على تخفيف عجز الموازنة للعام 2019، وللمجلس النيابي تحديث القوانين من أجل تسريع معاملات الإستثمار ومنع الرشاوى عليها.. كذلك، دعا متروبوليت بيروت وتوابعها للرسوم الأرتونكس الطران الياس عودة الحكومة «الى البدء بالعمل بدلاً من الكلام»، وقال في عظة عيد الفصح التي احتفل فيها في كاتدرائية القديس جاورجيوس -

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل العطلة الرسمية بمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي، غابت الحركة السياسية حتى يوم غد الثلاثاء حيث تعقد الحكومة أولى جلساتها الموازنة لعام 2019 وفق الإصلاحات والإجراءات التقشفية التي طلبتها الدول المانحة في مؤتمر «سيدير» عليه حضرت الموازنة وإجراءات الحكومة في عطات رجال الدين المسيحيين حيث دعا بطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي كلا من الحكومة والمجلس النيابي «للاستمرار في إقرار الموازنة مع الإجراءات اللازمة التي تخفف بضبط أبواب هدر المال العام، وللممة أموال الدولة من المرافق والمرافق والجمارك والضرائب والرسوم والاشتراكات والأموال الجبرية، والتعشيق في الإنفاق والأسفار، والحد من النهب الضريبي بتحسين تنظيم الضريبة والجبائية من كل المناطق ومن الجميع».

لكن بطريرك الراعي قال «ربما تفكر الحكومة، في إطار التعشيق، بعدم دعم المدارس الجبائية وبالتالي ربما لغائها، هذا التفكير والإجراء المحتمل غير مقبولين، كيف تتعالج الدولة شؤون الياتامي ودونى الاحتياجات والحالات الخاصة، من دون عناية متخصصة تؤمنها هذه المدارس التي تقوم مقام الدولة في خدمة هؤلاء ومجتهم؟ ويقولون إن بعضاً من

مواجهات خلال مدامات والمستوطنون استأنفوا اقتحامات الأقصى

قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات تطال أطفالا في الضفة وقيادة القوى تدعو للتصعيد والمقاطعة الاقتصادية

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال أمس حملة اعتقالات واسعة طالت عددا من الفلسطينيين في الضفة الغربية، بينهم طفل وأسرى محررون، وذلك خلال عمليات مدممة، في الوقت الذي دعت فيه قيادة القوى الفلسطينية إلى استمرار التصعيد الميداني، رفضا للاحتلال والاستيطان، وإلى معاقبة المتورطين في «التطبيع الاقتصادي»، وإلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت شابا من مخيم العين للاجئين، غرب مدينة نابلس شمال الضفة. وأكدت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم واعتقلت الشاب بعد مدممة منزل ذويه وتفتيشه، وأن مواجهات اندلعت في محيط المخيم.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شابا من بلدة برطعة الواقعة داخل الجدار العازل، جنوب غرب مدينة جنين، عقب اقتحام البلدة ومدممة منزل ذويه. ونصبت تلك القوات حواجز على الطريق بين مدينتي جنين ونابلس، تعمدت خلالها التصديق على السكان. كذلك اعتقلت ثلاثة فلسطينيين خلال حملة مدامات وتفتيش طالبت عدة بلدات في محافظة رام الله وسط الضفة الغربية.

وقامت قوة عسكرية إسرائيلية باقتحام بلدة بيت لافيا جنوب رام الله، واعتقلت أسيرا محررا، عقب مدممة منزله. واقتحمت قوة بلدة سلواد شرق المدينة، واعتقلت شاهين آخرين. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا بعد دهم منزله في مدينة أريحا شرق الضفة، ما أدى إلى مواجهات.

وقالت مصادر محلية أيضا ثلاثة فلسطينيين من مخيم العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت



اعتقالات في الضفة الغربية

المخيم ودامت منازل المواطنين، وبعثت في محتوياتها، واعتقلت شاهين وطفلا.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال طفلا من بلدة سلوان، الواقعة جنوب المسجد الأقصى، لعدة ساعات، قبل أن تفرج عنه شرط الحبس المنزلي لمدة خمسة أيام، كما اعتقلت أربعة مقدسيين، بعد اقتحام منازلهم في بلدة العيسوية.

وشهد المسجد أمس عملية اقتحامات جديدة

شارك فيها عشرات المستوطنين، ودخلوا بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة من جهة إلى أنه كان من بين المتحصنين خلال «عيد الفصح اليهودي» وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري اريئيل، وعدد من أعضاء مجلس إدارة اتحاد الهيكل المزعوم.

وأشار إلى أن قائد شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، وكبار الضباط الإسرائيليين اقتحموا الأقصى الأربعة الماضي، تزامنا مع اقتحامات

وأشار المركز إلى أن يوم الخميس الماضي شهد أوسع الاقتحامات، بمشاركة 724 مستوطنا، لافتا إلى أن ما كان من بين المتحصنين خلال «عيد الفصح اليهودي» وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري اريئيل، وعدد من أعضاء مجلس إدارة اتحاد الهيكل المزعوم.

المستوطنين، لافتا إلى أن الاقتحامات تخللها أداء المستوطنين «طقوسا تلمودية».

ويشار إلى أن الأسبوع الماضي شهد اقتحام جماعات استيطانية كبيرة للخرم الإبراهيمي في الخليل، والعديد من المناطق التاريخية والأثرية في الضفة الغربية.

وأكدت القوى الوطنية والإسلامية، على ضرورة المشاركة الجماهيرية في إحياء ذكرى النكبة الـ71، التي تتزامن مع مرور عام على نقل سفارة الولايات المتحدة للقدس المحتلة، مؤكدة أن «الخطوات الأمريكية المعادية لحقوق شعبنا لن تغير من الواقع القائم لشعب محتل يناضل من أجل استعادة كل حقوقه المغفولة بقرارات الشرعية الدولية».

ودعت إلى «شد الرحال» للمسجد الأقصى وتعزيز الترابط والتكافل، والامتناع عن شراء المنتجات والبضائع الاحتلالية، وتنظيف الأسواق الفلسطينية منها بالكامل، بمناسبة قرب حلول شهر رمضان، وإصدار قرارات واضحة ومحاسبة المتورطين بالتطبيع مع الاحتلال بكل أشكاله بما فيها «التطبيع الاقتصادي».

وطالبت بإسناد الأسرى في سجون الاحتلال مع استمرار إضراب عدد منهم عن الطعام، مجددة رفضها لسياسة «الاعتقال الإداري»، ودعت لاعتبار يوم الجمعة المقبل «يوم تصعيد ميداني ويوما للوحدة وتطوير العمل الكفاحي النوعي في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه».

ويشار إلى أن سلطات الاحتلال أعلنت أول من أمس السبت عن استشهاده الشاب عمر يونس (20 عاما) متأثرا بجروح أصيب بها قبل أسبوع عند حاجز زعتره جنوب نابلس، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إنه باستشهاده الشاب يونس، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 219 شهيدا منذ عام 1967.

آلاف المتطوعات الفلسطينية من الداخل يشاركن في مهرجان العمل العاشر «القدس أولا»



متطوعات ومتطوعات من مناطق 1948 في مهرجان العمل «القدس أولا» العاشر

المبارك، كما شكر كافة المؤسسات المشاركة في المسكر القدس أولا العاشر جمعية الأقصى، وجمعية الإغاثة، ومؤسسة الفرقان، ومؤسسة القم ومؤسسة صمود ومؤسسة مهارات»، وفي المؤتمر الصحافي شكرت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني كافة أهل من الرجال والنساء والأطفال الذين حضروا وسامهوا في إنجاز هذا اليوم الكبير من كافة أنحاء ربوع الوطن الفلسطيني. كما شكرت طواقم الطوارئ والإسعاف وعبادة الأقصى والاتحاد المقدسي للمسعفين العرب ومنسق طواقم الإسعاف حافظ جبارة.

المساهمة في تجهيز المسجد الأقصى لشهر رمضان المبارك، كما أنها رسالة لأهلنا في مدينة القدس أننا معكم ولن نخذلكم في مواجهةكم للمحتل. وهذا ما أكده الدكتور علي الكنتاني رئيس جمعية الإغاثة محدثا باسم المؤسسات التي شاركت في المعسكر قال: «شاركت كافة مؤسسات الحركة الإسلامية اليوم في المعسكر وعلى التحضير له ونستمر بإياد الله في العمل في مدينة القدس والمسجد الأقصى رغم كل العراقيل التي تواجهنا في الطريق وتدعو أهلنا جميعا في الداخل للالتفاف حول جمعية الأقصى ومشاريعها وخاصة في شهر رمضان

البلد المختلفة واختتمت هذه الورشات بجولات تعريفية حول معالم المسجد الأقصى المبارك. وفي المؤتمر الصحافي لخص غازي عيسى المدير الإعلامي للمعسكر ومدير عام جمعية الإغاثة: «للعام العاشر على التوالي ننظم هذا المعسكر تهيئة لاستقبال المصلين والأقصى في شهر رمضان المبارك، وهذه مناسبة لتؤكد على وجوب شد الرحال للمسجد الأقصى المبارك، وإن لا نترك مساحته خاوية سواء في شهر رمضان أو غيره».

كما أوضح عيسى أن الهدف من وراء المعسكر تنمية روح التطوع والعطاء من خلال

التي تم تنظيفها وصيانة مداخلها خاصة قبور الصحابة الكرام. كما أوضح الشيخ صفوت فريج - رئيس جمعية الأقصى ونائب رئيس الحركة الإسلامية القدس - أن هذا يوم من أيام الوفاء لندية القدس والمسجد الأقصى المبارك، ويأتي هذا المعسكر تعبيرا على أننا نحسن في الداخل الفلسطيني وأهلنا في القدس يد واحدة أمام مسارات التطويد والتجهيز لأهلنا المقدسيين. وتابع: «هكذا نحفظ القدس والمسجد الأقصى المبارك وهكذا نضمن هذه الامانة».

وأوضح محمد سواعد مدير جمعية الأقصى أن المعسكر هو تأكيد عملي لحقنا الإسلامي والعربي الفلسطيني في الأقصى والقدس الشريف، وهو تعبير عن انتمائنا للقدس والأقصى المبارك وتعزيز لأواصر المحبة والتواصل مع أهلنا في القدس. وأضاف: «وها نحن نعلن للعالم ومن خلال هذا العمل الجبار إن هوية المسجد الأقصى وهويتنا إسلامية عربية فلسطينية».

أما الدكتور منصور عباس رئيس القائمة العربية الموحدة فاعتبر أن معسكر «القدس أولا» لهذا العام يحمل رسالة خاصة متميزة، وذلك على ضوء موضوعة القدس في قلب الحدث بعد قرار الرئاستية، وشملت أعمال المعسكر عدة مشروعات وورشات من أعمال صيانة ونظافة وترتيب في قبة الصخرة والمسجد القبلي والأقصى القديم والمصلى الروائي وتخطيط الساحات وباقي المرافق لاستقبال المصلين في الشهر الفضيل، بالإضافة إلى باقة من الفعاليات الترفيهية الثقافية التربوية للأطفال من كافة الأجيال، كما شمل المعسكر ترميم بعض المدارس والورشات والعديد من البيوت في البلدة القديمة وحي سلوان الذي يتعرض لضربات المستوطنين ليل نهار.

وقالت إن من أهم مشروعات المعسكر هذا العام العمل في مقرتي اليوسفة وباب الرحمة

الناصرة - «القدس العربي»:

لبى الآلاف من أبناء الداخل الفلسطيني خاصة من النساء نداء الحركة الإسلامية لخدمة القدس والمسجد الأقصى تجهيزا لشهر رمضان المبارك من خلال معسكر «القدس أولا» للندية العاشرة على التوالي وبالتعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية. افتتح المعسكر هذا العام بإلقاء الواسع من فلسطينيين الداخل من المثقفين والطلاب والجيل والمدن الساحلية ومن أهالي القدس.

وشهدت مدينة القدس والحرم القدسي الشريف حضورا وحشدا جماهيريا غير مسبوق حيث سيرت فروع الحركة الإسلامية 100 حافلة محملة بالمتطوعين من الرجال والنساء والأطفال. إضافة إلى مئات المشاركين الذين وصلوا بمركباتهم الخاصة.

الحضور فاق كل التوقعات

وردا على سؤال «القدس العربي» أشارت مدلين عيسى مسؤولة الحشد للمعسكر ومديرة مشروع قوافل الأقصى، إلى أن الحضور هذا العام فاق كل التوقعات إذ زاد عن 6000 متطوع من 50 بلدة فلسطينية، وشملت أعمال المعسكر عدة مشروعات وورشات من أعمال صيانة ونظافة وترتيب في قبة الصخرة والمسجد القبلي والأقصى القديم والمصلى الروائي وتخطيط الساحات وباقي المرافق لاستقبال المصلين في الشهر الفضيل، بالإضافة إلى باقة من الفعاليات الترفيهية الثقافية التربوية للأطفال من كافة الأجيال، كما شمل المعسكر ترميم بعض المدارس والورشات والعديد من البيوت في البلدة القديمة وحي سلوان الذي يتعرض لضربات المستوطنين ليل نهار.

وقالت إن من أهم مشروعات المعسكر هذا العام العمل في مقرتي اليوسفة وباب الرحمة

أجمعا على ضرورة التصدي لخطوات «صفقة القرن»

الرجوب يرد على هنية: المطلوب ليس خطابا عاطفيا بل خطوات عملية والشراكة تتجسد من خلال الانتخابات

غزة - «القدس العربي»:

ردت حركة فتح على خطاب إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي دعا فيه لإنهاء الانقسام وإتمام الوحدة، بالطلب من حماس اتخاذ «خطوات عملية»، وليس إطلاق «خطاب عاطفي»، من أجل تحسين المشروع الوطني.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب في تصريح صحافي «المطلوب من حماس ليس خطابا عاطفيا بل خطوات عملية تؤسس لجهة وطنية، ترتكز على تحصين مشرونا الوطني القائم على أساس دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس بحدود عام 1967، وعودة اللاجئين».

وأشار إلى أن «مفهوم الشراكة» يتجسد من خلال «عملية ديمقراطية حقيقية»، لافتا إلى انتخابات مجالس الطلبة في جامعات الضفة الغربية، وآخرها جامعا الخليل وبيروت.

وطالب الرجوب من حماس «تكريس مفهوم التعددية كاستراتيجية وطنية»، لا أن تكون «أسطوانة نسجها بين الفترة والأخرى». وقال إن أولى الخطوات الواجب على حماس القيام بها تتمثل في إنهاء الانقسام «إزالة كافة مظاهر السلطة

الحسواسية في غزة، وعودة الحكومة إلى القطاع لممارسة عملها والقيام بمسؤولياتها بحكومة الكل الوطني الفلسطيني من رفح وحتى جنين»، وذلك بهدف العمل على مواجهة «صفقة القرن» التي تسعى إلى شطب القضية الوطنية، وتحولها من قضية سياسية إلى قضية إنسانية. وأضاف «هذا هو الطريق الذي أمنت به حركة فتح وعلى رأسها الرئيس محمود عباس».

وشدد المسؤول الكبير في حركة فتح على أن التحديات الموجودة «تفرض علينا جميعا أن نغلب المصالح العليا لشعبنا على أية حسابات أو اعتبارات هنا أو هناك». وأضاف «نحن نتطلع إلى وقفة صارمة من فصائل منظمة التحرير، لحماية مشرونا الوطني وحماية منظمة التحرير والعمل الدائم على تطويرها باعتبارها الوطن المعنوي لشعبنا في الوطن والشباب».

وجاء تصريح الرجوب، كرد على خطاب هنية الذي افتتحه في مؤتمر القدس، خلال لقاء وطني شاركت فيه فصائل فلسطينية بدعوة من حركة حماس عبر قطاع غزة، من أجل التصدي لـ «صفقة القرن» التي تنوي الإدارة الأمريكية طرحها قريبا. ودعا هنية إلى التوصل إلى «رؤية واستراتيجية وطنية» لإسقاط «صفقة القرن»، وهي صفقة ترضها

وزيرة الصحة: وقف التحويلات الطبية للمشافي الإسرائيلية وفقا لقرارات المركزي الخاصة بـ «الانفكاك» عن إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

أكدت الدكتورة في كيلة وزيرة الصحة الفلسطينية، أن وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية، يأتي في سياق قرارات المجلس الوطني المركزي بـ «الانفكاك» عن الاحتلال. وقالت في تصريحات لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، إن التحويلات الطبية للمرضى للعلاج في المشافي الإسرائيلية كلف خزينة الحكومة 40 مليون دولار خلال عام 2017.

وأوضحت أن هدف الوزارة الأساسي من وراء قرارها هو «وطن الخدمات الصحية والطبية واستقطاب الكفاءات للوصول إلى خدمات آمنة بجودة عالية لجميع المواطنين». واتخذت الحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلها محمد اشتية قبل أسبوعين، قرارا بوقف تحويل المرضى الفلسطينيين للعلاج في المشافي الإسرائيلية، واستبدال علاجهم هناك بمستشفيات في الأردن ومصر.

ويجري حاليا التواصل مع المسؤولين في الأردن لتذليل كافة العقبات أمام تعاقب وزارة الصحة مع المستشفيات الأردنية، وفق ما أكدته الوزيرة، مشيرة إلى أنها تستدرج عروض أسعار على الخدمات الصحية غير المتوفرة في فلسطين. وأكدت أن غالبية التحويلات الطبية إلى إسرائيل كانت لمرضى زراعة الكلى، موضحة أنها تواصل حاليا مع طبية فلسطينية متخصصة في هذا المجال في الولايات المتحدة، وتعمل على توفير البيئة المناسبة والأجهزة اللازمة لاستقبالها إلى فلسطين. وأضافت «إلى أن تتمكن من توفير العلاج في مستشفياتنا خلال الأشهر المقبلة، فإننا نبحث الآن عن بدائل في الأردن ومصر».

وكشفت كيلة أن مستشفيات إسرائيلية تحاول التواصل مع وزارة الصحة والحكومة الفلسطينية عبر عدة قنوات من أجل

اشتكت من إطلاق الرصاص الحي والمماطلة في تنفيذ المشاريع

الهيئة الوطنية تنتظر إجابات من الوسيط المصري عن بطاء تنفيذ تفاهات التهدة وتلوح بالتصعيد «الخشن»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تنتظر الهيئة الوطنية لمسيرات العودة، وكذلك قيادة الفصائل التي كانت لها علاقة بالتوصل لتفاهات التهدة الأخيرة، الحصول خلال الأيام المقبلة على إجابات من رعاة الاتفاق الأخير، خاصة من قبل المسؤولين المصريين، تؤكد قيام إسرائيل بشكل عملي، بتفعيل كل البنود التي جرى التوافق عليها من أجل إنهاء الحصار المفروض على غزة، وحل الأزمة الإنسانية، وفق الجداول الزمنية المتفق عليها، قبيل أن تعود مجدداً للضغط من خلال «تصعيد الحدود» بعد حالة الهدوء التي عاشتها منذ مطلع الشهر الحالي، باستخدام «الوسائل الخشنة».

وخلال الأسبوع الماضي، وبسبب المماطلة الإسرائيلية في تنفيذ عدة بنود وردت في تفاهات التهدة الأخيرة، التي جرى العمل على تطبيقها من جديد مطلع الشهر الحالي، أجريت اتصالات من قبل قيادة الفصائل والهيئة الوطنية لمسيرات العودة، مع المسؤولين المصريين الشرفيين على رعاية ملف التهدة، جرى خلاله استعراض الموقف على الأرض، الذي شمل بياناً توضيحياً للبنود التي لم تلتزم بها إسرائيل بخصوص تفاهات التهدة، حسب الجداول الزمنية التي كان الوسيط المصري قد نقلها إلى الفصائل، التي وافقت عليها إسرائيل.

نية تصعيد الحدود

الرسالة التي أبلغت للوسيط المصري، أكدت نية الفصائل الفلسطينية البدء في عملية «تصعيد الحدود» من جديد، من خلال إعادة تفعيل «وسائل المقاومة الشعبية الخشنة»، التي تشمل «البالونات الحارقة»، وكذلك عمليات «الإرياك الليلي»، و«قص السياج»، وغيرها من الأدوات الشعبية، في حال لم تعدل إسرائيل عن موقفها القائم على المماطلة والبطء في تنفيذ التفاهات.

والمعروف أن عمليات المماطلة الإسرائيلية في تنفيذ تفاهات التهدة، أدت في أوقات سابقة إلى عمليات تصعيد على الحدود، أفشى الكثير منها إلى عمليات «تصعيد عسكري» تخللها قصف متبادل.

وحسب مسؤول فلسطيني في الهيئة الوطنية لمسيرات العودة، فقد أكد لـ «القدس العربي» أن المسؤولين المصريين، وعدوا برمجة الجانب الإسرائيلي، حول ما قدمته الفصائل، والعمل على إنهاء الأزمة، وإعادة الأمور إلى الشكل الذي جرى الاتفاق عليه.

وتتضمن الرسالة التي أبلغت للوسيط المصري، الاعتراض على استمرار استخدام قوات الاحتلال الرصاص الحي، وتعهد إيذاء المظاهرات السلمية، وكذلك استمرار



صورة من المواجهات على حدود غزة الجمعة الماضية

في ملاحقة الصيادين ومنعهم من العمل في رقة الصيد التي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

القبل، وهو يوم فعاليات جمعة جديدة في مخيمات العودة الخمسة على حدود غزة الشرقية.

وفي ختام فعاليات الجمعة الماضية التي حملت الرقم 57، حذرت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة في مؤتمر صحافي للاحتلال من المماطلة بتفويض تفاهات كسر الحصار.

وكانت الفصائل والهيئة الوطنية لمسيرات العودة بعثت برسائل عملية لإسرائيل تنذرها من مغية الاستمرار في عدم تطبيق التفاهات، التي تقول في كسر حصار غزة.

وتطلت الرسائل العملية في إطلاق «البالونات حارقة» قبل قطر، وحولت إلى المنظمة الدولية في وقت سابق.

وتخلل الاتصالات مع الأمم المتحدة، الطلب منها الإعلان في أقرب وقت، عن الآلية التي سيتم بموجبها إدخال الأموال إلى قطاع غزة، من أجل مساعدة الأسر الفقيرة، خاصة مع اقتراب شهر رمضان، الذي من المفترض أن يشهد تسهيلات اقتصادية للسكان، تشمل تقديم المساعدات العاجلة، وكذلك توسيع نطاق عمليات التشغيل المؤقت.

ومن المفترض أن يكون الرد «العملي» على مطلب الفصائل خلال الأيام القليلة المقبلة، خاصة قبل يوم الجمعة

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذي جرى توسيعها.

كما جرى التوصل مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وجرى إبلاغهم بضرورة الإسراع في عمليات التشغيل المؤقت لآلاف الخريجين كما جرى الاتفاق أخيراً، خاصة وأن مؤسسات الأمم المتحدة في غزة، لم تقم إلا بتشغيل عدد قليل من العاطلين عن العمل، يقل بكثير عن العدد المتفق عليه، وهو 40 ألف عاطل عن العمل، وهو أمر يثير حفيظة المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وأن أموال التشغيل جرى رصدها من

الذين على رفاة جنديين آخرين

مرحبا أن موافقة نتنياهو على الطلب الروسي، بالإضافة إلى الحاجة إلى الحفاظ على العلاقات مع روسيا، هي «الريفة في استمرار الجهود للعثور على جثتي الجنديين الإسرائيليين الآخرين، اللذين قُتلا في معركة «هارتس»، وضمن الاستنتاجات في سوريا وفي صحيفة «هارتس»، وضمن الاستنتاجات لخص إلى القول «لا شك أن حماس ستسجل أممها ما يحدث، إذ اعتبرت الحكومة الإسرائيلية أن جنديها الإسرائيليين في قطاع غزة قُتلان، بينما تصرّ حركة حماس على عدم الكشف عن مصيرهما».

وتبين أسن أن الحديث عن الجنديين من سوريا وهما زيدان طويل وخميس احمد، ولقبت الثانية 13 إلى أن أحدهما معارض لنظام الأسد، ومن غير الواضح إن سيتم تسليمه، وزيدان (عمره 56 عاماً) سكان قرية خضر في الجولان، واعتقل في تموز/ يوليو 2008 عقب تهريبه للمخدرات، وكان من المتوقع أن يُفرج عنه في تموز/ يوليو المقبل، في حين أن خميس احمد من مواليد عام 1984، من مخيم المبروك ونشط في صفوف حركة فتح، واعتقل في نيسان/ أبريل 2005، لمحاولة التسلل إلى معسكر للجيش الإسرائيلي وتفتيح عملية ضد الجنود، وحكم عليه بالسجن حتى عام 2023.

وقالت القادة الإسرائيلية الرسمية إن الإفراج كان من المتوقع أن يتم للأسبوع الماضي، غير أن قادة قوات الفص الاشتياك التابعة للمنحة في الجولان، الأسبوع الماضي، كما حال دون ذلك، وأثار الكشف عن تفاصيل القضية حالة غضب ولكن أوسع ذلك من دوائر مختلفة، حيث أننا نتمثل الآن إلى الجهاز الأمني حتى يوضع النشيط الإسرائيلي أنه يستند أيضا إلى ملفات وزارة الخارجية الإسرائيلية، الموجودة في أرسيف الدولة وفحصت مؤخرا أمام الجمهور، وبموجبها كان لإسرائيل في عهد كابينياد، عام السنوات 1963 - 1973، دور في بناء قوات الأمن الرواندية، وحاولت تحقيق مكاسب سياسية من الشروحات العرفية هناك.

والحديث هنا عن فترة مصرية زرع فيها البذور التي أدت إلى الإبادة الجماعية في التسعينيات، وتظهر البرقيات التي أرسلها معلقو إسرائيل في ورقية، أنهم كانوا على اطلاع على جوهر نظام الطاغية العسكري هناك، وفي برقية يعود تاريخها إلى 1968/08/18، كتب ممثل إسرائيل في كينغالي، مثير يافة أنه «يجتمل أن يكون من المبكر التنبؤ بأن رواندا تتجه نحو ديكتاتورية عسكرية، ولكن أوسع ذلك من دوائر مختلفة، حيث أننا نتمثل الآن إلى الجهاز الأمني حتى ولو كان من باب تقديم امتيازات تحقق مردودا لاحقا».

ويشير التقرير إلى أن معلمي إسرائيل في رواندا كانوا يعلمون بملاحقة وضعية أبناء التوتسي، حيث كتب المستشار في السفارة الإسرائيلية في واشنطن، حنان بار أون، في برقية يعود تاريخها إلى 1962/05/08 أن الوضع في رواندا مقلق لوزارة الخارجية الأمريكية أكثر من أي قضية أفريقية أخرى، وأنه مع خروج بليجكا من رواندا فإنه لا يمكن حتى الآن للأمم المتحدة أن تأخذ على عاتقها مسؤولية الحفاظ على النظام في رواندا وبوروندي، ولا يبدو أنها تستطيع عمل الفراغ الذي سينشأ والذي قد يؤدي إلى حرب أهلية.

دون إذن الأسد

وينسب هرتيل إغفاء نتنياهو إلى امرين، الأول أن يكون القرار اتخذ بينه وبين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين خلال لقائهما في موسكو بداية الشهر الحالي، وهو ما يقفه مكتب نتنياهو، والثاني، هو أن الباردة جاءت متأخرة، بعد الغضب السوري من روسيا لإخراجها جثة الجندي الإسرائيلي دون إذن بشار الأسد. وتكشف هرتيل أن الأجهزة الإسرائيلية الإسرائيلية سعت، قبل أسبوعين فقط، عن إمكانية الإفراج رمزي عن أسرى سوريين، قبل أن يحدد العدد، بداية الأسبوع الحالي، ياسيرين اثنين، منوها أن «الباردة الإسرائيلية» كان من المفترض أن يعلن عنها أمس الأحد، إلا أن روسيا فضلت استباق ذلك يوم السبت الماضي، ونقل هرتيل عن مصادر إسرائيلية تفسيرها لقرار الإفراج، وهو الضغط الذي مارسه النظام السوري على بوتين بعدما سلم إسرائيل جثة جنديها، «التي أخرجت من سوريا سرا»، دون علم النظام السوري ودون إبلاغ مسبق بذلك.

يشار أن بوتين وقتها ادعى خلال لقاء مع نتنياهو، أن العملية كانت مشتركة مع جيش النظام السوري، غير أن دمشق سارعت لتكفي ووجدت نفسها في حالة إرباك وكحج وأنداد ظهرت وأكثرت نفسها لروسيا وإسرائيل التصرف في جزيرتين في أرضها، لذلك أن المطلوب الإفراج عن أسيرين كعروض متأخر لبلاد».

وأكد هرتيل، أيضاً، أن القضية ليست الإفراج عن الأسيرين السوريين، إنما «المسار الذي اتخذ فيه القرار، ابتداءً من الإعلان عن إعادة جثة الجندي الإسرائيلي قبل الانتخابات

وسط غضب وعتب فلسطيني شعبي

جدل واسع في إسرائيل حول استعادة رفات جندي مقبل أسيرين سوريين

علما بما حصل من الإعلام بعد أن كشف الكسندر لابرتنيتيف موفد الرئيس بوتين للشؤون السورية عن الموضوع في حديث لثقة روسية قبل يومين، وقال المسؤول الروسي أن إعادة جثمان باومل كانت بالدرجة الأولى خطوة إنسانية، لكنه أنهى جزء من صفقة وافقت لإخراجها من خلالها على إطلاق أسيرين من سوريا مستقبلا، وتابع ولم تكن إعادة رفات الجندي الإسرائيلي خطوة أحادية وإسرائيل اتخذت قرارا متحاذيا لتطبيقه لاحقا ونحن لا نقوم بشيء يمس بالمصالح السورية بل نقوم بأمور تخدمها».

في المقابل تقول مصادر في إسرائيل إن الحديث لا يدور عن صفقة بين بوتين ونتنياهو عن إعادة الجثث لنتنياهو بل عن بادرة حسن نية إسرائيلية، لكن عتبات معارضة لنتنياهو تؤكد أنه يادر بعد تلقي رفات باومل عن عتبات انتخابات الكنيست للمتستر على الصفقة كي لا يبدو كمن يطلق «مخربين».

وتسبب قرار نتنياهو التستسر على «الصفقة»، وقصر على عملية اتخاذ القرار عليه وعلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، وعلى وزيره القضاء، إيهود باراك، ورئيس الإسرائيلى، رؤوفين ريفلين، الذي وقع على قرار منح الأسيرين المغفو لإفراج عنها، وجدل واسع في أوساط السياسة والإعلام، ودعا النائب الجديد عن حزب

«أزرق» أبيض «تسفي هاوزر وزير القضاء ووزير التعليم بالاستقالة الفورية لعدم عقد المجلس الوزاري المصغر قبيل اتخاذ القرار بالإفراج عن أسيرين من سوريا. وزعم النائب إيهود باراك، في بيان له، أن نتنياهو اضطر للتحرك بتسليم الأفرادي حفاظا على السرية وحفاظا من تسريبات الصحافة، معتبرا أن الانتخابات موجهة لنتنياهو تحاملا عليه بعد فوزه بالانتخابات العامة الأخيرة، وتابع في تصريحه للإذاعة الرسمية «أثق بنتنياهو وبالمستشار القضائي للحكومة ويقرتها على اتخاذ قرار سليم في هذه المسألة الحساسة».

وقال مراقبون من نتنياهو إن الحديث يدور أصلا عن أسير سوري ستنتهي حكومته بعد تسريته، والثاني هو حزب مخدرات يشارف على إنهاءها، وأوضح مراقبون أن قادة الجيش الاحتلال أسن أن إسرائيل قررت قبل أيام فقط وطاعة عتبات ببادرة حسن نية بعد تسلمها رفات باومل ونفوا وجود صفقة وتكشف المراسل السياسي للـ13، بإسراف رافيد، أن معظم الوزراء الإسرائيليين عرف عن الإفراج عن الأسيرين

الناصرة - «القدس العربي»:

فيما تواصل نظام بشار الأسد الصمت تجاه إسرائيل جدلا حول استعادة رفات جندي إسرائيلي مفقود منذ حرب لبنان الأولى مقابل أسيرين من سوريا، ورغم كونها صفقة رخيصة لم تسد إسرائيل ثمن ما كانت تريد وتخطت منذ عدة أشهر أربعة عقود، توجه أوساط سياسية وصحافية فيها انتقادات لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لوقفه على إعادة الأسيرين على قيد الحياة مقابل جثمان، والأهم لماذا لم يشرح حكومته في القرار الذي اتخذه لوجهه.

يشار إلى أن روسيا أعادت في الرابع من الشهر الحالي وقبل انتخابات الكنيست بخمسة أيام رفات الجندي المفقود بيودا باومل الذي فقد مع جنديين إسرائيليين آخرين في معركة السلطان يعقوب عام 1982 ووقتها قيل في إسرائيل أن العملية تتسلك بادرة حسن نية من روسيا لإسرائيل في نطاق تعزيز العلاقات بينهما، ووقتها قال نتنياهو إن إسرائيل لن تقدم شيئا مقابل رفات الجندي لا أسرى ولا جثامين، وركزت أوساط سياسية معارضة وجهات إعلامية على تناقض موقف نتنياهو.

وتبين وقتها أن قوات روسية أُنقذت منطقة مقبرة الشهداء في مخيم المبروك بجوار دمشق ونشرت عشرات القيور ووردت إسرائيل بعدد كبير من الجنائين حتى أتضح أن أحدها تابع للجندي باومل بعد إجراء اختبار بالحمض النووي.

فيما تواصل إسرائيل التزم الأمر الصمت بعد الكشف عن هذه القضية تلتك الإذاعة الإسرائيلية أسس عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إن روسيا تتوجه لإسرائيل بعد تسليمها جثمان باومل بأسبوعين من عملية، تحفظ ماء وجه نظام بشار الأسد، الذي غضب مما فعلته روسيا في سوريا بتوجيه من تل أبيب، موضحة أنه بعد الحرج الذي لحق ببشار الأسد تدخل بوتين شخصيا ومراس ضغوطا شديدة على بنيامين نتنياهو من أجل توفير طاعة لاستعادة باومل. كما استعرضت السؤال كيف ينظر إسرائيل لهذا القضية، موزمة إلى فضيحة إجراء مفاوضات بين روسيا وإسرائيل وإلى عديد من القضايا التي تبينها، وتابعت هناك ضجة واسعة حول السؤال الذي يثار حول حقيقة تفاعل بشار الأسد الذي يعلن في المنار عن رغبته بتحرير الجنود من الاحتلال الصهيوني وفي الشهر الجاري اتصلت معها.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن الإسرائيليين لم يفاوضوا لوجههم من نية إسرائيل إطلاق سراح أسيرين سوريين بل معظم الوزراء في حكومة الاحتلال أيضا الذين

إسرائيل تزعم إحباط مخطط

لحماس لتنفيذ تفجير خلال انتخابات «الكنيست»

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أعلنت إسرائيل أن جهاز الأمن العام «الشاباك» والجيش، أحبط عملية تفجير، لتفجير لها حركة حماس، خلال انتخابات «الكنيست» الإسرائيلي التي أجريت في التاسع من الشهر الحالي. وحسب تقارير إسرائيلية، فإن «الشاباك» والجيش، تمكن من إحباط «عملية تفجيرية»، بالتمسك مع انتخابات «الكنيست»، خططت لها حركة حماس من خلال تجنيد أحد سكان القدس المحتلة.

ونكرت هيئة البث الإسرائيلية، أنه جرى اعتقال الشاب يحيى أبو دية، البالغ من العمر (23 عاما) الناشط في حركة حماس، وهو من قرية الزعيم الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس.

وأوضحت أن تهمة التخطيط لارتكاب الاعتداء» وجهت للشاب، وزعمت أنه اعترف خلال التحقيق معه، بأنه وافق على طلب قيادة الحركة في غزة، لتنفيذ عملية تفجير في مستوطنة «معالية أوميم» ضد المستوطنين وجنود الاحتلال.

ومن المقرر أن تقوم سلطات الاحتلال بتقديم لإثبات اتهام ضد المعتقل أبو دية، خلال الأيام المقبلة، وتقول إنه جرى اعتقال على يد وحدة ماسر/ آذار الماضي، وأنه كجزء من علاقته مع قادة حماس في قطاع غزة، طلب منه شراء سيارة واستئجار غرفة تخزين من أجل إعداد سيارة مفخخة، ومراقبة أفضل نقطة هجوم في مستوطنة «معالية أوميم».

وحسب مصدر كبير في جهاز «الشاباك» فإنه كجزء من الاستعدادات للعملية التفجيرية، طلب من أبو دية تصوير وصية مرتديا شريط الجناح العسكري لحركة حماس. ونقل عن المصدر في جهاز «الشاباك» قوله إن قيادة لحماس في قطاع غزة، تعمل دائما على تجنيد عناصر من الضفة الغربية لتنفيذ هجمات «فتاكة».

وأشار إلى أن الهدف من وراء تلك الهجمات هو «زعزعة الاستقرار الأمني في المنطقة»، مشير إلى أن إسرائيل تحيط عادة هذه المحاولات، وأنه تم حتى الآن المضي إلى القضاء على العديد من الضالعين فيها. وأشار إلى أن انتخابات «الكنيست» التي أجتهد بفوز «حزب الليكود» وأحزاب اليمين الالغابية، انتهت دون أي عمليات أو هجمات، كما اعتقدت في ظل حالة الهدوء التي سادت الحدود مع قطاع غزة، وفق تفاهات التهدة التي أرسيت بوساطة عدة جهات.

أسراب الصراصير تغزو أقسام الأسرى في سجن النقب

غزة - «القدس العربي»:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن أعدادا كبيرة من الصراصير تغزو منذ ثلاثة أيام أقسام الأسرى في «سجن النقب الصحراوي»، ونقل حماني الهيئة شكاوى عن الأسرى الذين زارهم مؤخرا، أكدوا فيها أن هناك «أعدادا ضخمة ومتلاحقة» من الصراصير تدخل أقسام الخيام وسط عدم اهتمام الإدارة ولاملياتها في التصدي لها والتخلص منها، وأنه تم إبلاغهم لا يستطيعون النوم أو القيام بأهمهم الحياتية بسببها، وقال الأسرى إنهم «يواصلون الاستيقاظ منذ يومين لقتلها والتخلص منها»، لافتين إلى أن الحشرات والقوارض والأفاعي مشكلة حقيقية للأسرى في سجون الاحتلال، وخصوصا «سجن النقب الصحراوي» والخيام الخارجية، التي تسبب حالة من الإرباك والتخوف لدى المعتقلين.

ولفتت الهيئة إلى أن الحادثة ليست الأولى التي يعاني منها أسرى النقب والبالغ عددهم 1200 أسير، لافتة إلى أنه في وقت سابق عثر على أسرى على أفقى خطيرة وسامة طولها 120 سم في «كانتينا» السجن. وسجن النقب يقع فيه أكبر عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وفيه أقسام من الخيام، التي لا تقي الأسرى لبرد الشتاء ولا حر الصيف.

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال، وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشكون من معاملتهم بشكل غير لائق، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هو محروم من زيارة الأهل، كما تعتمد سلطات السجون الراج بعدد منهم في العزل الانفرادي، ويشككي هؤلاء جميعا من سوء الطعام المقدم لهم، ومن جرمانهم من التعذيب.

الأوساط السياسية المغربية تبدي قلقها من عزوف الشباب المغربي عن الانتماء للأحزاب

رئيس الوزراء المغربي: الاختلاف مع حزب التقدم والاشتراكية لا يعني التهجم ولا يمنع من التعاون

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تبدي الأوساط الحزبية المغربية قلقها من عزوف الشباب عن الانتماء للأحزاب والنشاط السياسي، وتباين الرؤيا حول أسباب هذا العزوف وتتكف الدعوات بضرورة التوجه إلى شباب اليوم، والقيام بحملات ومبادرات من قبل الأحزاب لمواجهة هذا العزوف.

وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية (ذي المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي بالحكومة)، إن نسبة الانتماء إلى الأحزاب السياسية محدودة جداً، رغم أن هناك وعياً سياسياً متنامياً لدى الشباب، وأضاف في الندوة التي نظمتها شبيبة حزبه، بالرباط، حول «العمل السياسي بين تعزيز الإصلاح ومخاطر التخليس، وقال إن المسؤولية مشتركة لجميع الأحزاب من أجل الإصلاح ومحاربة الفساد وإقناع الشباب في العمل السياسي، علماً أن عدد الشباب المنتدبين أكثر من عدد المنتظمين للأحزاب، وهذا ما رأيناه في الحركات الاحتجاجية»، ويعتقد أن هناك أمورا «تتفر من العمل السياسي من بينها غياب السياسة هي التزام قبل كل شيء».

وأوضح أن الديمقراطية الداخلية للأحزاب السياسية شرط مهم في العمل السياسي النضالي والمترز، وهي منظومة أساس الحزبية، لأن العمل السياسي الحقيقي مبني على الاختلاف؛ يجب أن نحترم هيئاتنا الداخلية وتحالفاتنا حتى لو كانت هناك اختلافات، قد تظنر السطح والانتقادات هنا أو هناك»، وقال: «إن لم نسمع الرأي والرأي الآخر في حزبي سخافاً، لأن الأحزاب لن تنجح إن لم تكن فيها حدود معقولة من حرية الاختلاف، وهذا الاختلاف لا يعني التهجم».

الحرية لاتعني الفوضى

وقال رئيس الحكومة: «إن الحرية لا تعني الفوضى، فينبغي أن تكون لها حدود، وهذه الحدود هي المسؤولية، لكن في نفس الوقت، الانتقاد ينبغي أن لا يفحصنا أو يلجأنا، وإلى جانب الحرية لا بد من الإبداع، لأنه في العمل السياسي يجب أن ندع ونبتكر»، مؤكداً أن بعض الأحزاب تنقل من حزب العدالة والتنمية حتى بعض العناوين في غياب تام للإبداع.



نبييل بنعبدل الله

وأكد العثماني أن هناك عقلية في المغرب تنظر إلى الاختلاف في الرأي دائماً بسلبية، وهذا ما حصل الأسبوع الماضي عندما بدأ الحديث عن أزمة بين حزبه وحزب التقدم والاشتراكية، وهذا ما حصل سابقاً مع حزبه بداية صيف 2017 حيث قيل عنه إنه سينشق، وهذا لن يحدث أبداً.

وأكد العثماني وجود اختلافات مع حزب التقدم والاشتراكية، فهل يمكن إخفاؤها؟ مضيفاً: «الواقع لا يرتفع، لكن الخلافات لا تمنع من أن نتعاون في الأمور التي نتفق فيها وهي كثيرة، لو كنا نتفق مشة في المائة لكانت حزبا واحداً، لكننا هيئتان سياسيتان مختلفتان».

وحدد نبييل بنعبدل الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، من ترك الأحزاب السياسية وخاصة الديمقراطية منها عرضة لأي عمل انتهازية كيف ما كان حاله، وقال في نفس الندوة إن هناك أحزاباً غرضها بناء مشروع مجتمعي وليس مشروع مستقبل أي شخص من الأشخاص الذين ينتمون إليها، ودعا إلى ضرورة التوجه إلى شباب اليوم وتوضيح أن الخلل ليس في الأحزاب وحدها، بل هناك نظرة سوداوية عند بعض الفئات من الشباب، ولا بد من حملات ومبادرات



سعد الدين العثماني

مضيفاً: «لا يمكن إصلاح العمل السياسي بدون إصلاح مؤسساتي قوي، وهذا يتطلب احترام المؤسسات، وأن يكون لها دور حقيقي في تأطير الناس وإقناعهم بالسياسات التي تضعها». وأضاف بنعبدل الله إذا كنا نريد عملاً سياسياً في المستوى ينبغي أن يكون لنا مشروع سياسي واضح، قادر على تعبئة الناس وتجنيدهم، ولا بد من مشروع سياسي في الإقدام والجرأة من أجل الإصلاح، في حدود العمل ضمن المؤسسات والنصوص التي تظمر العمل السياسي، وشدد على ضرورة عدم الانحراف عن البناء الديمقراطي، وأن تظل للأحزاب السياسية مكانة أساسية في تأطير المجتمع وتقديم البرامج والمقترحات بشكل مستقل يعطي مصداقية للعمل السياسي.

وأكد بنعبدل الله على ضرورة أن يكون للأحزاب قرارها، تتخالف مع من تريد وقت ما تريد، وأن تكون مستعدة لتقديم الحساب للمواطنات والمواطنين، وتفسير كل قرارها ومراجعتها إن اقتضى الحال، وأن الاستقلال القرار السياسي صراع خاضته عدة أحزاب جادة، وما زالت تحوزه في إطار الممكن والأخذ

مضيفاً: «لا يمكن إصلاح العمل السياسي بدون إصلاح مؤسساتي قوي، وهذا يتطلب احترام المؤسسات، وأن يكون لها دور حقيقي في تأطير الناس وإقناعهم بالسياسات التي تضعها». وأضاف بنعبدل الله إذا كنا نريد عملاً سياسياً في المستوى ينبغي أن يكون لنا مشروع سياسي واضح، قادر على تعبئة الناس وتجنيدهم، ولا بد من مشروع سياسي في الإقدام والجرأة من أجل الإصلاح، في حدود العمل ضمن المؤسسات والنصوص التي تظمر العمل السياسي، وشدد على ضرورة عدم الانحراف عن البناء الديمقراطي، وأن تظل للأحزاب السياسية مكانة أساسية في تأطير المجتمع وتقديم البرامج والمقترحات بشكل مستقل يعطي مصداقية للعمل السياسي.

وأكد بنعبدل الله على ضرورة أن يكون للأحزاب قرارها، تتخالف مع من تريد وقت ما تريد، وأن تكون مستعدة لتقديم الحساب للمواطنات والمواطنين، وتفسير كل قرارها ومراجعتها إن اقتضى الحال، وأن الاستقلال القرار السياسي صراع خاضته عدة أحزاب جادة، وما زالت تحوزه في إطار الممكن والأخذ

الماضي بين الحكومة والنقابات قال إنه مسكب هائل للمواطنين، مؤكداً أنه كانت هناك حكومة (كان وزيراً فيها يحمل حقيبة السكنى وسياسة المدينة) على وشك التوقيع على مثل هذا الاتفاق سنة 2016 بنفس الشروط، لكن بسبب التفاعل السلبي لبعض النقابات وتوقيت الحوار القريب من الانتخابات، تم إفساح العملية.

وأوضح: «زيادة 800 درهم في أجور الموظفين في أقل سنة 2021 ماضي ساهلة (ليست سهلة)، وقد كنا سنصل إلى اتفاق بالشروط نفسها تقريباً في سنة 2016، لكن تم إفساحه من طرف بعض النقابات حتى لا يُحسب للحكومة في الانتخابات التشريعية».

وأكد بنعبدل الله أن الاتفاق سيعطي نفساً للوضعية الاجتماعية، التي تترزح تحت وطأة الاحتقان، لكن كيف ما كان الحال، هذا الاحتقان ليس عميقاً، ولا يهز أركان الدولة.

تحذير من تعديل الدستور

وثبه الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية من المطالبة بتعديل الفصل السابع والأربعين من الدستور، كما طالب بذلك بعض الأطراف السياسية، وقال إن التمسك بهذا سيكون له، إن حصل، تداعيات جد سلبية على مسار البناء الديمقراطي في المغرب، وقال إن «بعض الأصوات تدعو إلى تغيير الفصل السابع والأربعين من الدستور لفسح المجال أمام تعيين رئيس الحكومة من حزب آخر غير الذي فاز بالانتخابات، وهذا المطلب يأتي في سياق معين وليس مطلباً معزولاً، ويعتقد بن عبد الله أن هذه الأصوات تهدف إلى إضعاف «الأحزاب السياسية الجادة الموجودة في الساحة»، وأضاف: «إذا كنا سنعدل الدستور فيجب أن يشمل التعديل فصلاً أخرى، أما إذا كان الهدف من التعديل، الذي تنادي به بعض الأصوات هو توجيه الانتخابات، فهذا قصد غير نزيه».

وتنص الفصل السابع والأربعون من الدستور على أن الملك يعين رئيس الحكومة من الحزب السياسي، الذي تصدر انتخابات أعضاء مجلس النواب، وعلى أساس نتائجها.

وقال بنعبدل الله إن الدستور يمكن تعديله، لكن وفق توافق بين جميع مكونات الحقل السياسي، لكن قبل ذلك «يجب علينا أن نعمل أولاً على تفعيل مقتضيات الدستور الحالية، بما يجعل المواطن يحمس بأن هناك تقدماً في البناء الديمقراطي».

محكمة الاستئناف في الدار البيضاء تؤول النظر في قضية الصحافي توفيق بو عشرين

الرباط - «القدس العربي»:

قررت هيئة محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، تأجيل النظر في قضية الصحافي توفيق بو عشرين، مؤسس جريدة «أخبار اليوم»، وموقع «اليوم 24»، إلى الثالث من شهر أيار/ مايو المقبل، في إطار جلسات استئناف الحكم، بعد أن حكمت عليه الغرفة الابتدائية بالسجن 12 عاماً و200 ألف درهم غرامة مالية، وهو ما استنكره فريق العمل حول الاعتقال التعسفي التابع للأمم المتحدة الذي شكل محور مداخلات هيئة الدفاع ضد المشتكيات به والوالاتي اتهمته بالافتصاف والنعف والاتجار بالبشر.

وعقب الجلسة، استغرب الحامي محمد زيان اتهام مدامين من دفاع المشتكيات منظمة الأمم المتحدة بتلقي رشوة من بو عشرين، وقال إن هؤلاء ادعوا أن بو عشرين رضا الأمم المتحدة، «كيف لهيئة لا تستطيع الدول تقديم الرشوة لها أن يرشوها فرد واحد»، والأم المتحدة مكونة لولا بر سيادة، وتتوفر على وسائلها في متابعة مثل هذه القضايا. وأوضح زيان، عضو هيئة الدفاع عن بو عشرين، أن الأمم المتحدة لا تتعامل مع المتهم أو دفاعه

كمدصر، وإنما تتعامل مع مصادر من قبيل تقارير الدولة والصحافة والمنظمات غير الحكومية، كما أن الرأي الذي أبدته حول قضية توفيق بو عشرين مليء بالمرامح المتطرفة في المواقع المغربية، مشيراً إلى أن الفريق الأممي عندما تحدث عن تقديم الصحافيتين أمال الهواري وعفاف برناتي ومضيفة الطيران إلى المحكمة بالوق، قدمت مع ذلك صورا نشرت على المنابر والصحف المغربية، وطالب الدولة باتخاذ إجراءات في حق هؤلاء المحاصرين الذين «لا خبرة لهم بالآليات الحقوقية»، ويظهرون انطباعاً سيئاً للمغرب أمام العالم، وقال محمد زيان إن هناك تنسيقاً بين النيابة العامة والمشتكيات اللواتي أصبحن مطالبات بالحق المدني، مستغرباً «تقديم ضحيتين لا صلة بينهما للشكاية خلال يوم واحد وساعة واحدة، تهماً فيها بو عشرين بأفعال تدعيان أنها تعود إلى ما قبل 3 سنوات»، والنيابة العامة، يضيف المتحدث، بسرعة قررت إحالتها على الفرقة الوطنية، وقال عبد المولى الماروري، عن دفاع الصحافي توفيق بو عشرين، إن مرافعات دفاع المشتكيات كانت هزيلة للغاية، واستمرت لـ4 إلى 5 ساعات من التعذيب، خاصة وأن مرافعاتهم لا شيء فيها قانوني، ولا علاقة لها حتى بالطلب الذي يرمي

إلى رفع الاعتقال التعسفي. وأوضح أن دفاع المشتكيات اعتبر قرار الأمم المتحدة الذي دعا إلى الإفراج الفوري عن بو عشرين واعتبره معتقل تحكيماً، مجرد «كواعف» (أوراق فارغة)، وأضاف: «تخليوا أن قراراً صدر من منظمة دولية، تضم دول العالم، يوصف بهذا الوصف، وأكثر من ذلك، دفاع المشتكيات اتهموا الأمم المتحدة بتلقي رشوة لإخراج المقرر الذي ينص على أن بو عشرين اعتقل اعتقالاتاً تعسفية».

وأضاف أن المغرب جزء من الأمم المتحدة، فكيف يعقل أن تنهم مؤسسة دولية يحجم منظمة أممية بتلقي رشوة؟، فكما إن كانت فعلاً تتلقى رشوة كما قال دفاع المشتكيات، فكما قال توفيق بو عشرين، في محل تعقيبه، «من الممكن تطعير الفلوس ونجيبو الصحراء»، إذا كنا هذه المنظمة بهذا التدني الأخلاقي».

وأشار الماروري: «عشنا اليوم حالة من التعذيب لساعات، خاصة مع كالم لا علاقة له بالقانون ولا بالحقوقي، جعل توفيق بو عشرين يتأسف على مستوى جلسات الاستئناف، وقال بالحر: اللهم 12 عاماً ولا هذا التعذيب والكلام الذي هو بعيد كل بعد عن القيم الإنسانية».

الرباط - «القدس العربي»:

خلف تحطم مروحية عسكرية مصرع عسكريين مغربيين في منطقة تيشيلا في جنوب البلاد، وتكثف منندى القوات المسلحة الملكية المغربية هوية الضحيتين الأخيرين لحادث تحطم المروحية العسكارية بإقليم واد الذهب، وقال: «الأمير يتعلق بالأجودين شفاف ح.التازي، الذي لقي مصرعه في الحادث، إلى جانب ليونتون كولونيل الحضراتي».

وأضاف أن مساعد ريسان المروحية، القبطان بوشان، تعرض لجموعة من الكسور والكدمات، لكن آمال تجاوز مرحلة الخطر كبيرة جداً.

توفي شخصان وأصيب ثالث إثر تحطم مروحية تابعة للقوات المسلحة الملكية، من طراز «بيل 205»، بعد ظهر يوم الجمعة في منطقة تيشيلا الواقعة في

تحطم مروحية عسكرية مغربية جنوب البلاد يسفر عن مقتل أربعة أشخاص

أقصى جنوب المغرب، وأكد منددى القوات المسلحة المغربية أن أسباب الحادث غير معروفة لحد الآن، لكن يرجح أن يكون هناك مشكل ما في المحرك، فالمرحلات المزودة بمحرك واحد مثل هذا النوع يكون خطر وقوع حوادث مشابهة لها كبيراً جداً.

وقال المتحدث إن المغرب اقتنى 48 مروحية AB205HUEY جديدة على 4 دفعات من 12 مروحية تم تسليمها بين 1968 و1982، وما زال بعضها أو أقل في الخدمة بعد أن فقد عدداً مهماً منها خلال الحرب في الصحراء أو بسبب حوادث مماثلة.

وتضم القوات المسلحة المغربية حوالي 200 ألف فرد و175 ألف جندي احتياطي بميزانية 3.5 مليار دولار، حسب الموقع الإلكتروني المتخصص «كوبلاند فاير باور».

المؤتمرون توافقوا على ضرورة ضمان التعددية لتحسين الجمعية وتوحيد صفوفها لمواجهة التضيق الذي تتعرض له مؤتمر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان يتوج أعماله بانتخاب رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي

الرباط - «القدس العربي»:

وصل مساء الأحد المؤتمر الوطني للجمعية المغربية لحقوق الإنسان إلى محطته الأخيرة بانتخاب رئيس الجمعية وأعضاء مكتبها التنفيذي، وحتى ظهر أمس كان النقاش من زال جارياً في الكوليس حول الأسماء التي يمكن أن تخلف أحمد الهايج، والذي لا يحق له الاستمرار على رأس أكبر تنظيم حقوقي في المغرب، نظراً لاستفادته عدد الولايات المخولة له حسب قانون الجمعية.

وتزوج بقوة في الكوليس أسماء عزيز الغالي والحامي محمد صادقو المنتمي لحزب النهج الديمقراطي (يسار وديكالي معارض)، والحامي سعيد بنجماني المنتمي لحزب الطليعة الديمقراطي (يسار معارض)، بالإضافة إلى

أسماء أخرى تعتبر أقل حظاً، وهي كل من عبد السلام العسال المنتمي لحزب النهج الديمقراطي، ومصطفى الشافعي عن الحزب الاشتراكي الموحد (يسار معارض).

وافتتح المؤتمر الـ12 للجمعية المغربية لحقوق الإنسان يوم الجمعة الماضي، بعد أن مارست السلطات أنواعاً متعددة من العراقيل أمام عقده، إلا أنها حصلت مساء الخميس على التصريح، وصادق المؤتمرين مساء يوم السبت بالإجماع على التقريرين المالي والأدبي.

ويحضر المؤتمر 418 مؤتمراً ومؤتمراً، من 92 فرعا على المستوى الوطني، وكذلك أعضاء اللجنة الإدارية واللجنة التحضيرية، بينما كشفت لجنة فرز عضوية المؤتمر أنه كان من المتوقع حضور 519 وهو مجموع المنتخبين من الفروع لحضور

المؤتمر، وبالتالي تغيب 100 مؤتمراً، وتكونت لجنة رئاسة المؤتمر من سبعة أعضاء، بينهم أحمد الهايج وخديجة الرياضي، والتي ستشرف على أشغال المؤتمر حتى انتخاب أعضاء اللجنة الإدارية المقبلة، وتتواصل الاجتماعات المكثفة بين ممثلي المكونات السياسية داخل الجمعية، من أحزاب الطليعة والنهج، أساساً، لحالة التوافق على أحد الأسماء التي تروج في الكوليس والتي اتخذها كل تنظيم سياسي، كمرشح له في السابق لرئاسة الجمعية التي يعترضها العديد من المنتخبين (الصوت الحقوقي المزعج» داخل البلاد.

وقال موقع «الأول»، إن قياديي الجمعية المنتخبين الحزب النهج الديمقراطي اقترحوا على باقي المكونات طوطاً ممتثلة في ثلث أعضاء اللجنة الإدارية يمتج لأعضاء أحزاب فيدرالية اليسار، وثلث للمستقلين، وثلث تمثيلية لأعضاء النهج

الديمقراطي باعتباره الفصيل الأقوى داخل الجمعية، هذا المقترح رفضه ممثلو حزب الطليعة مطالبين بالتوافق أو لا على المهام داخل المكتب المركزي للجمعية مقدمين الحامي بنجماني مرشحاً للرئاسة.

وأكدت جميع مكونات الجمعية أن الأولوية تقتضي تمثيلية جميع الحساسيات لضمان التعددية والاختلاف لتحسين الجمعية وتوحيد صفوفها لمواجهة التضيق الذي تعانیه من طرف السلطات.

وأكد عبد الحميد أمين، القيادي البارز في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن الجمعية عليها أن تتنازل من أجل وحدة الحركة الحقوقية الديمقراطية على قاعدة الميثاق الوطني لحقوق الإنسان الذي أنتجته الحركة الحقوقية رغم تشتتها، وأن «المخزن (السلطة) يعمل على

التشتيت مكونات الحركة الحقوقية والسياسية الديمقراطية، ونحن في الجمعية نسعى إلى التوحيد، ولهذا يكرهنا ويحاربنا»، واعترف أحمد الهايج، الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، بأن قيادة الجمعية عاشت «أزمة موقف» في التعاطي مع ملفات حقوقية، من بينها محاكمة كل من الصحافي توفيق بو عشرين مؤسس يومية «أخبار اليوم» وموقع «اليوم24»، ومحاكمة عبد العالي حامي الدين القيادي في حزب العدالة والتنمية.

وقال الهايج خلال رده على مداخلات المؤتمرين خلال المؤتمر: «بكل صراحة، ذلك التصف الذي كان في هذين الملفين لم يسمح لنا أن نقيم الوضع بشكل حقوقي، لقد كنا ضالعين، وكان معنا هو الحفاظ على وحدة الجمعية»، وأضاف: «لقد كان هناك اختلاف داخل الجمعية، بالرغم من

التشتيت مكونات الحركة الحقوقية والسياسية الديمقراطية، ونحن في الجمعية نسعى إلى التوحيد، ولهذا يكرهنا ويحاربنا»، واعترف أحمد الهايج، الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، بأن قيادة الجمعية عاشت «أزمة موقف» في التعاطي مع ملفات حقوقية، من بينها محاكمة كل من الصحافي توفيق بو عشرين مؤسس يومية «أخبار اليوم» وموقع «اليوم24»، ومحاكمة عبد العالي حامي الدين القيادي في حزب العدالة والتنمية.

وقال الهايج خلال رده على مداخلات المؤتمرين خلال المؤتمر: «بكل صراحة، ذلك التصف الذي كان في هذين الملفين لم يسمح لنا أن نقيم الوضع بشكل حقوقي، لقد كنا ضالعين، وكان معنا هو الحفاظ على وحدة الجمعية»، وأضاف: «لقد كان هناك اختلاف داخل الجمعية، بالرغم من

ضمن توسع مقابل للتمدد المغربي نحو افريقيا

الجزائر تتابع تسييرها النشاط للقوافل التجارية نحو موريتانيا والسنغال

نواكشوط - «القدس العربي»:

تنتظر السلطات الجزائرية أياماً قليلة قبل رمضان، وصول سادس قافلة تجارية جزائرية محملة بمئات الأطنان من مختلف المواد الغذائية والاستهلاكية.

وسبق أن أعلن قبل أسابيع في الجزائر عن تتابع لتسيير القوافل التجارية البرية إلى موريتانيا ضمن توسيع بداته الحكومة الجزائرية السنة الماضية لصادراتها إلى موريتانيا ومنها إلى الدول الإفريقية الأخرى، في مقابل التمدد الكبير الذي تشهده الشراكة التجارية المغربية مع بلدان القارة السمراء والتي يتجسد في القوافل التجارية اليومية الواصلة إلى موريتانيا والعايرة منها نحو السنغال ومالي، واندرجت وزارة التجارة

الجزائرية في بيان لها تسيير القافلتين الموجهتين هذه الأيام إلى موريتانيا والسنغال والمحتلتي بـ700 طن من المنتوجات الجزائرية المتوفرة في إطار سياسة تطوير الصادرات الجزائرية غير النفطية وتنشيط تدفقا نحو إفريقيا.

وتتألف هاتان القافلتان من ثلاثين شاحنة تحمل على متونها 620 طناً من المنتوجات الجزائرية بينها 240 طناً من المواد الغذائية و20 طناً من المنتوجات الزراعية و120 طناً من مواد التغليف و20 طناً من مواد التنظيف و120 طناً من المواد الكيماوية و20 طناً من مشتقات الألبان و40 طناً من المنتجات الإلكترونية، ستنكب، و40 طناً من الأدوات المنزلية.

وتدخل هاتان القافلتان ضمن سدادس دورة تصدير تجارية برية تسييرها الجزائر

حكومة الجزائر أكثر من ثمانية ملايين دولار، وتتمتع كل من موريتانيا والجزائر ليجل العبور والحدودية بينهما ومنذ أن أنشأت الجزائر القادة اللوجستية في ولاية تندوف لتسهيل عمليات التصدير البري للضائع.

ومن النقطه الحدودية نفسها نفسها، عبرت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي القوافل التي حملت مواد المعروض التجاري الذي نظمتها الجزائر في نواكشوط ما بين 23 و29 أكتوبر 2018 والذي تمخض عن توقيع خمس وعشرين اتفاقية تصدير للمنتوجات الجزائرية نحو موريتانيا. ويتألف العبور الحدودي المذكور من 49 وحدة من البناء الجاهز، تضم 46 مكتباً مخصصاً لتسيير جميع إجراءات الدخول والخروج من الجزائر وموريتانيا، بالإضافة إلى 4 مواقع للسجلات ومرافق مخصصة للراحة. وقد كلف ببناء وتجهيز هذا العبور

السلطات الجزائرية، حسب مراقب متابع لهذا الشأن، لتطوير نشاط هذا العبور الحدودي مع موريتانيا، ويشكل بنفس معبر «الكركرات» الحدودية النشاط بين موريتانيا والمغرب التي يشكل متنقساً كبيراً للمغرب نحو أفريقيا، والذي تتمون عبره الأسواق الموريتانية بكثرف من احتياجاتها»، كما تسعى السلطات الموريتانية من جانبها عبر معبرها مع الجزائر، حسب المراقب نفسه، لإيجاد بديل عن معبر الكركرات حتى لا تظل الأسواق الموريتانية محصورة في نقطة توريد وتصدير وحيدة قابلة للاحتكار».

وتتدارس المؤسسات النقدية في الجزائر في إيصال حجم المبادلات التجارية بين موريتانيا والجزائر إلى 100 مليون دولار في المدى القصير.

غارات جوية ليلية على العاصمة تسفر عن سقوط 9 قتلى و35 جريحا واحتجاز سفينة إيرانية مدرجة بالعقوبات الأمريكية حكومة الوفاق تحمل مجلس الأمن مسؤولية سكوته و«تهاونه» حيال قصف المدنيين في طرابلس

■ عواصم - وكالات: حملت حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً، مجلس الأمن مسؤولية سكوته وتهاونه تجاه ما يقوم به حفتر من قصف العاصمة، طرابلس، واستناعته بالطيران الأجنبي لقصف المدنيين.

وقالت في بيان، فجر الأحد، إنها «تحمل البعثة الأممية ومجلس الأمن مسؤولية قصفهم وتهاونهم تجاه ما يقوم به المجرم حفتر»، وطلبت بحثف حقيقة الطائرات التي تدعم حفتر في عداوته على طرابلس.

وأشارت الحكومة إلى أن «حفتر يأبى إلا أن يغطي هزائمه وانكسار جنده على أسوار طرابلس بالاستعانة بالطيران الأجنبي لقصف المدنيين والعزل داخل المدينة»، وأكدت الحكومة أن «ردها سيكون في الميدان العسكري وعبء الملاحقة القضائية وكل من شارك في هذا العدوان»، ولفتت أن ما حدث من قصف (السبت) هو جريمة حرب تصاف إلى سلسلة جرائم الحرب المرتكبة من بداية العدوان، وتؤكد الحكومة بأنها مستمرة في تطهير المدن من قوات حفتر.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من البعثة الأممية أو قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، كما جددت حكومة الوفاق الوطني الليبية، السبت، رفضها لوقف إطلاق النار قبل انسحاب ما وصفته بالقوات المهاجمة من مواقعها جنوب العاصمة طرابلس وعودتها إلى ثكناتها، حسب ما نقلت بوابة الوسط الليبية عن الناطق باسم الحكومة مهدي بونس.

وأفاد المتحدث الرسمي باسم عملية بركان الضغب التابعة لحكومة الوفاق الليبية مصطفى المصيبيجي أمس الأحد بسقوط تسعة قتلى و35 جريحا نتيجة قصف جوي ليلي على طرابلس.

وقال المصيبيجي أمس إن «طائرة بدون طيار تتبع قوات خليفة حفتر قامت ليلة السبت بقصف مسكر 7 أبريل بطرابلس بسعة صواريخ جو أرض».

وأشار إلى أن من بين القتلى أربعة مدنيين كانوا يقومون بإيصال المؤن للمعسكر أثناء القصف، مؤكداً سقوط أحد الصواريخ في حي سكني بجانب المعسكر خلفاً لضراً مادية، فيما سقطت باقي الصواريخ داخل المعسكر الذي يحوي عدداً كبيراً من الآليات، وخلفت أضراراً جسيمة.

في المقابل، أفاد المصيبيجي بقيام طيران حكومة الوفاق حفتر في أمس بصف مواقع تابعة لقوات حفتر في مدينة ترهونة/90 كيلومتراً جنوب شرق طرابلس، وكذلك في منطقة سيدي السابح (الواقعة بين طرابلس وترهونة)، «تسبب طلاقاً مستمراً بلا انقطاع (طلقات مدافع رشاشة وأخرى



تظاهرات في ميدان الشهداء في العاصمة الليبية طرابلس تنديداً بهجوم حفتر

مضادة للطائرات) وغارات جوية بين حين وآخر، لكننا لا نعرف أين بالضبط». وأضافت أن هناك أشخاصاً «يقولون على فيسبوك أنه يتوجب حثماً مغادرة المنزل لأننا كنا نعيش قرب ثكنة أو في مكان تنتشر فيه جماعات مسلحة. لكننا نخشى الخروج إلى الشارع في وقت متقدّم من الليل»، وتخشى المنظمات الدولية من أن يدفع المدنيون مرة أخرى ثمن أعمال العنف.

انفجارات عنيفة

وكانت العاصمة الليبية طرابلس تعرضت لغارات جوية مساء السبت، وعبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الخميس، عن قلقها إزاء تكتف المراكب في ليبيا وتدهور الوضع الإنساني في نواحي طرابلس، حيث «تحول مناطق سكنية تدرجياً إلى ساحات معارك».

وطلبت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً من مجلس الأمن الدولي إرسال بعثة تفصي حقائق للتحقيق في ما قالت إنها هجمات ضد مدنيين في طرابلس،



تظاهرات في ميدان الشهداء في العاصمة الليبية طرابلس تنديداً بهجوم حفتر

حسب رسالة نشرت، الخميس، واتهمت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، في الرسالة، قوات حفتر بأنها «قتلت وأجبرت المدنيين ونزرت ممتلكات وجندت أطفالاً وقصفت مناطق سكنية بالأسلحة الثقيلة وصواريخ غراد».

البابا يدعو إلى إجلاء اللاجئين

وأعرب البابا الفاتيكان البابا فرنسيس، الأحد، عن قلقه بشأن المحنة «شديدة الخطورة» التي يعيشها المهاجرون المحتجزون في مراكز توقيف ليبيا، ودعا إلى إجلائهم بصورة سريعة.

وقال: «أدعوكم إلى الانضمام لصلاحي من أجل المهاجرين الموجودين في مراكز اعتقال في ليبيا، الذين يعيشون في أوضاع صعبة بالفعل، والتي زاد من



تظاهرات في ميدان الشهداء في العاصمة الليبية طرابلس تنديداً بهجوم حفتر

خطورتها الصراع الدائر»، وطالب على وجه الخصوص بإجلاء النساء والأطفال والمرضى في أسرع وقت ممكن عبر ممرات إنسانية.

وكانت وزارة الداخلية الإيطالية أعلنت، الجمعة، أنه من المقرر إقامة ممر إنساني اليوم الإثنين لنقل 147 طالب لجوء جواً من ليبيا إلى إيطاليا.

وأفادت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، بشدة، ما سمته «عسكرة» المنشآت النفطية في البلاد، عقب استيلاء مسلحين على مهبط طائرات تابع لها بحرية السدرة (شرق) واستخدام سفن ليبية لنقل النفط.

وأضافت المؤسسة الوطنية للنفط، السبت، أنها «لا يمكن لهذا التصرف غير المشروع وغير المسؤول والذي يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاقا المنية أن يضاف وفق البيان: «مثل هذه

الأعمال تعرض حياة العاملين للخطر، وتزعزع ثقة شركائنا، ونقل من قدرتنا على الحفاظ على استقرار عملياتنا».

وقالت المؤسسة إنها تعد «بمقابلة شريان الحياة للاقتصاد الليبي ويجب حمايتها من أي شكل من أشكال الصراع»، ولم تشر المؤسسة إلى هوية المسلحين الذين قالت إنهم اقتحموا ميناء السدرة النفطية وسيطروا عليه.

إلا أن وسائل إعلام محلية تداولت، الخميس، تقارير حول رسو سفينة فرنسية في أحد موانئ النفط في منطقة الهلال النفطي بشرق البلاد بالتزامن مع انتشار قوة عسكرية تابعة لقوات لحفتر داخل الميناء.

احتجاز سفينة إيرانية

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الداخلية في حكومة «الوفاق» الليبية، السبت، أنها احتجزت سفينة إيرانية قرب ميناء مصراتة غرب البلاد، مدرجة على قائمة العقوبات الأمريكية.

جاء ذلك في بيان لداخلية حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً.

وقالت الوزارة إنها «تابعت خلال الأيام الماضية ما تناقلته وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي حول وجود سفينة إيرانية بها حمولة غامضة بصدد الدخول لميناء مصراتة».

وقرر ورود تلك المعلومات، أصدرت الوزارة تعليماتها لأجهزتها الأمنية بالميناء بجمع المعلومات عن السفينة والتأكد من إجراءاتها، وفق المصدر ذاته. وأضاف البيان: «من خلال التحريات التي أجريت من قبل مديرية منقذ ميناء مصراتة ومركز جمر ميناء مصراتة، تبين أن اسم السفينة هو shahr E.kord وهي إيرانية».

وأوضحت الوزارة أن السفينة كانت تابعة لإحدى الشركات المدرجة على قائمة العقوبات الأمريكية والأوروبية.

ولفتت إلى أنه تم إدخال السفينة إلى حوض ميناء مصراتة واتخاذ الإجراءات العقابية من قبيل الجوازات وحرس الجمارك، وتبين أنها تحمل مائة وأربعاً وأربعين حاوية.

وأشارت داخلية «الوفاق» إلى أن السفينة الإيرانية تم الاحتفاظ عليها لحين استكمال التحقيقات من قبل مكتب النائب العام بشأنها، والتأكد من خلو الحاويات من أية بضائع ممنوعة.

ولم ينشر البيان أي خط سير السفينة من أين قدمت أو سبب اقترابها من ميناء مصراتة، وكذلك طبيعة البضائع التي تحملها.

وأضاف وفق البيان: «مثل هذه

وزير جزائري سابق يدعم فتح القضاء ملفات فساد ورد فيها اسمه

■ الجزائر - من حسان جبريل: أعلن وزير الطاقة الجزائري الأسبق، شكيب خليل، دعمه لفتح تحقيقات في ملفات شبهات «فساد» ورد فيها اسمه، معرباً عن ثقته في القضاء.

وقال: «تلقينا بكل صدر رحب نداء فتح التحقيقات القضائية التي ورد اسمنا فيها، بل وننتخب عالماً الصرامة التي اتخذتها مؤخرا العدالة بشأن محاسبة كل من تورط في نهب المال العام»، حسب بيان على صفحته بـ«فيسبوك».

وأضاف: «نؤكد التزامنا الكامل وحرصنا التام على دعم الأصوات المنادية بفتح ملفات الفساد بكل استقلالية، ودون أي ضغوط ضمانة لإحقاق الحق».

ورأى أن التحقيقات يمكن أن تشكل منعطفاً لإنصاف كل من اتهم في هذا الزمان الذي ينضب فيه الناس أنفسهم قضاة وتساارع ووسائل الإعلام في اتهام الناس، دون أن يكون هناك سند قانوني.

وشدد خليل على أنه «لا يجب أن ينسى أو يتناسى البعض جوهر المبدأ القانوني الذي ينص على براءة أي متهم إلى حين إثبات إدانته من طرف الجهات القضائية المختصة».

وأردف: «ما عدا ذلك، ففي مجرى خزعبلات وأوهام ألفا سماعاً في أروق الإعلام الفرنسي (الناطق بالفرنسية) التي تلفظ الآن أنفاسها الأخيرة، بعد أن فقدت بوضوح نشاطها الهادي للجزائر ولكل أبنائها الخريين».

القضاء الجزائري اليوم يحقق مع مدير الشرطة السابق في شبهة فساد

■ الجزائر - أ ف ب: استعدت محكمة جزائرية مدير الشرطة الأسبق اللواء المتقاعد عبد الغني هامل للتحقيق معه، اليوم الإثنين، في قضايا فساد تورط فيها ابنه أيضاً، حسب ما أفاد التلفزيون الرسمي، السبت.

وقال التلفزيون إن «محكمة تيبازة (غرب) استعدت المدير العام الأسبق للأمن الوطني اللواء المتقاعد عبد الغني هامل مع ابنه، للتحقيق اليوم الإثنين في قضايا تتعلق بسوء استعمال الوظيفة واستغلال النفوذ ونهب العقار وأنشطة غير مشروعة».

وكان الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة أنهى في 26 حزيران/يونيو 2018 مهام المدير العام للأمن الوطني اللواء عبد الغني هامل الذي تولى هذا المنصب منذ 2010.

وجاءت إقالته بعد أن نكر اسمه واسم ابنه في قضية مصادرة كمية قياسية من الكوكايين (700 كغ) نهاية أيار/مايو 2018 في ميناء وهران (400 كلم غرب العاصمة)، حسب وسائل إعلام جزائرية.

وما زال التحقيق جارياً في هذه القضية. وبدأت منذ ثلاثة أسابيع حملة استهدفت رئيس الوزراء السابق أحمد أوجيحي ووزراء سابقين وحاليين ورجال أعمال وبرلمانيين، يشتبه في تورطهم في قضايا فساد.

وكانت البداية مطلع نيسان/أبريل الجاري باعتقال الرئيس السابق لمتدني رجال الأعمال علي حداد، وهو رجل أعمال ثري مقرب من عائلة بوتفليقة، وذلك أثناء محاولته مغادرة الجزائر إلى تونس بزا، وهو حالياً رهن الحبس المؤقت.

كما يوجد رهن الحبس يسعد ربراب، المدير التنفيذي لجموعة «سيفيتال» وصاحب أكبر ثروة في البلاد، وكذلك ثلاثة رجال أعمال هم كريم ونوح طارق ورضا كونياف، وهم أشقاء من عائلة مقرية من بوتفليقة.

واستعدى القضاء أيضاً كل من أوجيحي، ووزير المال الحالي الذي شغل منصب محافظ بنك الجزائر سابقاً محمد لوكال، للتحقيق في قضايا تتعلق بـ«تبيد المال العام وامتيازات غير مشروعة».

وأعاد القضاء فتح ملف الفساد في مجموعة «سوناطراك» للنفط والغاز المملوكة للدولة باستدعاء وزير النفط الأسبق شكيب خليل، للتحقيق معه.

وزير جزائري سابق يدعم فتح القضاء ملفات فساد ورد فيها اسمه

■ الجزائر - من حسان جبريل: أعلن وزير الطاقة الجزائري الأسبق، شكيب خليل، دعمه لفتح تحقيقات في ملفات شبهات «فساد» ورد فيها اسمه، معرباً عن ثقته في القضاء.

وقال: «تلقينا بكل صدر رحب نداء فتح التحقيقات القضائية التي ورد اسمنا فيها، بل وننتخب عالماً الصرامة التي اتخذتها مؤخرا العدالة بشأن محاسبة كل من تورط في نهب المال العام»، حسب بيان على صفحته بـ«فيسبوك».

وأضاف: «نؤكد التزامنا الكامل وحرصنا التام على دعم الأصوات المنادية بفتح ملفات الفساد بكل استقلالية، ودون أي ضغوط ضمانة لإحقاق الحق».

ورأى أن التحقيقات يمكن أن تشكل منعطفاً لإنصاف كل من اتهم في هذا الزمان الذي ينضب فيه الناس أنفسهم قضاة وتساارع ووسائل الإعلام في اتهام الناس، دون أن يكون هناك سند قانوني.

وشدد خليل على أنه «لا يجب أن ينسى أو يتناسى البعض جوهر المبدأ القانوني الذي ينص على براءة أي متهم إلى حين إثبات إدانته من طرف الجهات القضائية المختصة».

وأردف: «ما عدا ذلك، ففي مجرى خزعبلات وأوهام ألفا سماعاً في أروق الإعلام الفرنسي (الناطق بالفرنسية) التي تلفظ الآن أنفاسها الأخيرة، بعد أن فقدت بوضوح نشاطها الهادي للجزائر ولكل أبنائها الخريين».

وكثيراً ما اتهم خليل الإعلام الناطق بالفرنسية (الفرانكفوني) بترويج أكاذيب وتلفيق تهم، له لا سيما بعد أن دعا في محاضرة له إلى التخلي عن اللغة الفرنسية في التعليم

وغيرها) لنقل العمالات والعاملين الغلاحيين خارج مناطق الجولان المرخص لهم فيها وذلك كحل عاجل لتوفير نقل يستجيب إلى شروط الكرامة والسلامة.

كما دعا نواب البرلمان إلى تقديم مقترح لـ«تتقيح للقانون 33 المنظم لقطاع النقل البري لإحداث صنف جديد من النقل يعني بنقل العمالات والعملة الغلاحيين ويضبط شروط إسناد الرخص وتجيديها (...)» وتشجيع الغلاحيين على الاستثمار في النقل

«مجتهد»: بن سلمان يضحى بأصدقائه الأوفياء كي يتجنب تحمل مسؤولية أفعاله

مسير سعود القحطاني غامض بين غيابه عن المحاكمة وفرض بن سلمان الإقامة الجبرية عليه



سعود القحطاني

نفت بشدة أي دور لولي العهد في الجريمة، وانتقدت في الجلسات المغلقة مع المسؤولين الغربيين السلطات التركية لفشلها في وقف عملية قتل الصحافي، وفقاً للمصادر الغربية. ونقل مسؤولون غربيين عن مسؤول سعودي قوله «استخباراتهم (تركيا) كانت على علم بأن مجموعة القتل القادمة، كان في إمكانهم توقيفهم». والمسؤولون الأتراك هم أول من أعلنوا مقتل خاشقجي، ولا يزالون يطالبون الرياض بشكل متواصل بالكشف عن مكان وجود جثة خاشقجي التي تم قطعها، حسب تقاريرهم، ولم يتم العثور عليها بعد.

لاحتفي العقوبات التي أصدرتها واشنطن بحق مشتبته بتورطهم في قضية خاشقجي. ووفقاً لمكتب المدعي العام السعودي، فإن القحطاني المعروف بأسلوبه الهجومي على وسائل التواصل الاجتماعي، التقى بالمجموعة قبل سفرها إلى تركيا بهدف مشاركتها بمعلومات متصلة بالهامة. رغم ذلك، يلف الغموض مسير القحطاني الذي لم يحضر جلسات المحاكمة. ويقول مسؤولون إن الاستخبارات السابق لا يزال يتمتع بالقدرة على التأثير بعيداً عن الأضواء، بينما يشير آخرون إلى أنه فضل الابتعاد إلى حين لضمان ردود الفعل الغاضبة في العواصم الكبرى. وفي وقت سابق من العام الحالي، كتب الصحافي في «واشنطن بوست» ديفيد إينياتيوس أن ولي العهد لا يزال يستشير القحطاني في مسائل معينة، مستنداً إلى مصادر سعودية وأمريكية. وأوضح الصحافي «القحطاني يتولى العديد من الملفات»، مضيفاً «فكرة الانقطاع عنه بشكل تام أمر غير واقعي». ولذلك أضافت تصريحات «مجتهد» من الغموض الذي يلف مسير القحطاني. ويذكر أنه حث وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، وولي العهد على إنهاء علاقته بالقحطاني، حسبما أفاد مسؤولون غربيين.

وفي حين أن فرض بن سلمان الإقامة الجبرية على القحطاني وعزله عن عائلته، قد تكون بمثابة حركة رمزية لا تعني أنه سيحضر المحاكمات المستقبلية، اعتبر «مجتهد» في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على موقع «تويتر»، أنه سأل فرض الإقامة الجبرية باستساق مع ما يقوم بها بن سلمان بشكل مستمر عندما يجد نفسه في مأزق، وهو التفرقة بأصدقائه ليقلل من المسؤولية. وعقد «مجتهد» 8 أشخاص فرط فيهم بن سلمان كي يلقي لوم عليهم، على رأس القائمة، أحمد العسيري، ثم وزير الخارجية السابق، عادل الجبير، الذي تم إغفائه لعارضته سياسات بن سلمان، ثم ماهر

«ماذا يعني غيابه؟ هل يريد السعوديون حمايته، أم ستتم معاقبته بشكل منفرد؟ لا أحد يعلم».

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، اتهم المدعي العام 11 شخصاً بعملية القتل، من دون أن يسميهم، مطالباً بالإعدام لخمس منهم، وبسجن الآخرين. ويُسمح لدبلوماسيين يمثلون الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة (بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا والولايات المتحدة)، بالإضافة إلى تركيا، بحضور جلسات المحاكمة التي تعتمد فيها اللغة العربية فقط، وذلك بصفة مراقبين. ولا يحق لهؤلاء إحضار مترجمين معهم، ويتم إخراجهم بجلسات المحاكمة قبل وقت قصير من انعقادها، حسب المصادر ذاتها.

وحضر واحدة من الجلسات على الأقل ممثل عن عائلة خاشقجي التي نفت في وقت سابق من الشهر الحالي أن تكون قد توصلت إلى تسوية مالية مع الحكومة السعودية. وذكر المسؤولون الذين تحدثت إليهم «فرانس برس» أن ماهر المطرب، المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات، والذي كان يرافق ولي العهد في رحلاته الخارجية، هو واحد من المتهمين الـ11. وقد ورد اسم المطرب على لائحة عقوبات أمريكية عُرفت عنه بأنه يعمل تحت إمرة القحطاني. وبين المتهمين الذين تجري محاكمتهم أيضاً خبير الأدلة الجنائية صلاح الطيبي، والعضو في الحرس الملكي فهد البلوي. وللمتهمين الحق بالاستعانة بالدفاع، ولكن دافع عدد منهم عن أنفسهم بالقول إنهم كانوا يتفقدون أوامر العسيري الذي وصفوه بأنه «قائد» مجموعة عملية القتل. حسب المسؤولين الغربيين. وحسب المسؤولين الغربيين، فإن العسيري، الذي وصف مرارا في الإعلام الرسمي قبل قضية خاشقجي، بأنه «بطل حرب» على خلفية مسجله العسكري، لا يواجه عقوبة الاعدام. وورد اسم العسيري الذي يعتقد أنه كان على علاقة عمل وثيقة بالاستخبارات الأمريكية، واسم القحطاني، في

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أفاد المرشد السعودي «مجتهد»، أمس الأحد، أنه «بعد ضغط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ووزير الخارجية، اضطر ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أن يضع المستشار السابق في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، قيد الإقامة الجبرية وقطع عنه الاتصالات، و منع زيارته من الأصدقاء والأقارب». ولفت إلى أن «هناك حكمة في أن سعود سيكون كيش الغداء بدلاً منه (بن سلمان)، وهو تطور غريب لأن كل التقديرات كانت تقول إن بن سلمان لن يفرط فيه».

وجاءت تعريفة «مجتهد» بعد ساعات من انتشار خبر في الإعلام الغربيين عن مصادر غربية أنه رغم ارتباط اسم القحطاني، واسم رئيس الاستخبارات السعودية السابق أحمد العسيري، في تركيا بمقتل الصحافي السعودي المعارض، جمال خاشقجي، إلى أنه لا يتم إلا محاكمة العسيري، بصفته «قائد العملية»، أمام المحكمة في السعودية، في حين أن مسير القحطاني يبقى غامضاً إذ لم يظهر في المحاكمة، حسب مصادر عدة.

وذكر الاتهام العام السعودي أنّ العسيري أشرف على عملية قتل الصحافي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وأنه تلقى تعليمات من القحطاني الذي كان ناشطاً بشكل كبير في الإعلام. وينتمي الرجلان إلى الدائرة الضيقة الحديقة بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وقد أعفيا من منصبهما على خلفية عملية القتل. إلا أن العسيري وحده حضر جلسات المحاكمة الخمس التي بدأت في كانون الثاني/يناير، وفقاً لـ أربعة مسؤولين غربيين.

وقال أحد المسؤولين الذين تحدثوا لوكالة «فرانس برس»، شرط عدم الكشف عن هوياتهم إن القحطاني ليس واحداً من المتهمين الـ11 الذين تجري محاكمتهم. وأضاف

اليمن: مقتل أسرتين إثر القصف على الحوثي في محافظتي تعز والبيضاء

المرادي، بمن فيه من سكان في قرية مشرفة الواقعة بين مديرتي المعافر وجبل حبشي، جنوبي غرب مدينة تعز، سقط خلالها ستة قتلى مدنيين بينهم أم مع أطفالها الخمسة، وإصابة اثنين آخرين. في غضون ذلك قام الحوثيون بإطلاق قذائف دبابية على مناطق مأهولة بالسكان، استهدفت منزل أحد السكان وأسفرت عن مقتل عائلة بكامل أفرادها في محافظة البيضاء، وسط اليمن، ونكرت مصادر حقوقية أن جماعة الحوثية لا تتورع في تجنيد المدنيين ويلات الحرب ولا تلتزم بقواعد الاشتباك أثناء الحروب التي تجرم استهداف المدنيين، حيث ارتكبت سلسلة طويلة من المجازر في حق المدنيين في كل من محافظات تعز والبيضاء والحديدة وواب وقيلها عدن ولحج، منذ بداية الحرب اليمنية التي اشتعلت نهاية العام 2014. مع الانقلاب الحوثي على السلطة في البلاد بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، التي أعلن عنها تسعة مدنيين، السبت الماضي، في غارات جوية استهدفت سيارتين كانتا تقلان عائلتين في مديرية

تعز – «القدس العربي»

من خاله الحمادي:

تكرت مصادر محلية أن جماعة الحوثي الانقلابية ارتكبت، أمس الأحد، مجزرتين تسببت في إبادة أسرتين بكامل أفرادها في كل من محافظتي تعز والبيضاء عبر إطلاقها قذائف صاروخية على أحياء سكنية ومناطق مأهولة بالسكان، دون مراعاتها لقواعد الاشتباك أثناء الحرب، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. وأوضحت أن جماعة الحوثي ارتكبت المجزرة مرة أخرى في ريف محافظة تعز، أمس الأحد، بواسطة صمخ صاروخ كاتوشا استهدف منزل عائلة كاملة، وأسفر عن مقتل أم وخمسة أطفالها وإصابة اثنين آخرين. واعتبرت المصادر أن الجماعة أبادت هذه الأسرة المكونة من 8 أشخاص بدم بارد في هذا القصف الصاروخي، الذي استهدف مناطق مأهولة بالسكان وأسفر عن تدمير منزل المواطن عبد الله عبد الغني

اردوغان يعد الشعب التركي بـ«الإصلاح والمراجعة» في ختام «مؤتمر تقييمي» لأداء الحزب الحاكم

آخرون أن يكون هذا البيان الخطوة الأولى على طريق الانشقاق وتأسيس حزب سياسي جديد في البلاد. وتضمنت رسالة داود أوغلو انتقادات حادة لاريدوغان والحزب الذين حملهم مسؤولية الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، منتقداً سياسات «غير الصائبة» اتجاه القضاء والأعلام والحريات والفعل بين السلطات، كما انتقد التحالف مع حزب الحركة القومية وتحويل نظام الحكم في البلاد من برلماني إلى رئاسي وحصر السلطات في يد الرئيس والتفرد بالقرارات. ولا يعرف إلى أي مدى يمكن أن تصل وعود اردوغان بالإصلاح داخل الحزب الحاكم، لكن يوجد اعتقاد على نطاق واسع أن هذه العملية سوف تشمل قيادات الحزب الحالية دون أن تتوسع لتشمل المصالحح مع القيادات المتبعدة عن الحزب لا سيما مع تأكيداته السابقة بأن لا مجال لعودته إلى أزوة الحزب بالقول «من نزل من القطار لن يعود إلى أبداً»، قادماً بذلك لقيادات من غل وداود اوغلو وبيابجان. في حال استمرار اردوغان على هذا الموقف، فإن فرص إنشاء حزب جديد خلال الفترة المقبلة سوف تتعزز بشكل كبير، حيث نكرت الصحافة التركية قبل أسابيع أن وجود نخب للقيادات السابقة المتبعدة عن الحزب تشكل حزب سياسي جديد ليكون منافساً لحزب العدالة والتنمية. وحسب تقرير لصحيفة حرييت نشر مؤخراً فإن عبد الله غل في نوى تأسيس حزب سياسي جديد في تركيا على أن يرأسه على باباجان وزير الاقتصاد السابق ونائب رئيس الوزراء في عدة حكومات سابقة، ويتضمن في صفوفه عدد كبير من القيادات المتبعدة عن الحزب ربما يكون أبرزهم داود أوغلو.

شهر رمضان القبل، من أجل تقييم الأوضاع وتقديم الشكر للمواطنين الذين صوتوا للحزب».

وفي خطابه، السبت، بفتح المؤتمر اعتبر اردوغان أن «كل استحقاق انتخابي هو وسيلة امتحان ونضال ومحاسبة، ولقد اجتزنا هذا الامتحان في انتخابات 31 مارس بنجاح إلى حد كبير»، مؤكداً أن الحزب «سيخذ الخطوات اللازمة لتلبية التغييرات المطلوبة في جميع المجالات». ورغم تأكيده في خطابه طوال الأيام على ضرورة تجاوز مرحلة الانتخابات، والانتقال لـ سنوات مقلية من العمل بدون انتخابات، شدد على أن حزبه سيواصل «فضاله القانوني» فيما يتعلق بانتخابات إسطنبول، حيث قدّم الحزب اعتراضاً استثنائياً للجنة العليا للانتخابات طالب فيه بإعادة الانتخابات بحجة وجود عمليات «تزيير منهجية». وقبل أيام، وجه رئيس الوزراء التركي السابق، أحمد داود أوغلو، انتقادات حادة علنية لاريدوغان وذلك لأول مرة من 17 عاماً رغم ابتعاده منذ سنوات عن المشاورة الفاعلة في أنشطة وقرارات الحزب في أول حراك داخل أزوة الحزب عقب نتائج الانتخابات الأخيرة. ومنذ أشهر بدأت تتسرب أحاديث واسعة في أزوة السياسة التركية عن نية مجموعة من القيادات البارزة المتبعدة عن حزب العدالة والتنمية تشكيل حزب سياسي جديد يكون على رأسه الثلاثي الرئيس السابق عبد الله غل، ورئيس الوزراء السابق أحمد داود، أوغلو ووزير الاقتصاد السابق على باباجان، لكن دون تأكيد ذلك منذ أيام من تلك القيادات. وبينما رأى مراقبون أن بيان داود أوغلو يأتي في إطار محاولة لإصلاح الحزب من الداخل مع البقاء فيه، رجح

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

وعد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأحد، الشعب التركي بـ«الإصلاح والمراجعة»، وذلك في احتفال مؤتمر «تشاوري وتقييمي»، شارك فيه الآلاف من مسؤولي حزب العدالة والتنمية، من كافة المستويات القيادية، عقب تراجع نتائج الحزب في الانتخابات المحلية/البلدية التي جرت في البلاد نهاية الشهر الماضي. وعلى الرغم من عدم تراجع نسبة أصواته الإجمالية في عموم البلاد بشكل عام، إلا أن حزب العدالة والتنمية الحاكم خسر رئاسة البلديات الكبرى في البلاد، لا سيما إسطنبول وكبرى محافظات البلاد، والعاصمة أنقرة إلى جانب أزمير وأنطاليا وإزمير وغيرها. وفي خطابه بختام المؤتمر التقييمي الذي عقد في العاصمة أنقرة، قال اردوغان: «لا ننحى بالامثلة على المواطنين الذين أدلوا بأصواتهم للتحالف الأخرى، بل نراجع أنفسنا ونسال عن سبب امتناعهم عن التصويت لنا»، وأعدأ بالعمل على إصلاح الأوضاع ودارك التقصير. وأشار إلى نيته العمل على إعادة تقييم أداء الحزب والحكومة على حد سواء، ذلك بعد عملية واسعة داخل الحزب، والحزب، وغير تعزيز الخدمات المقدمة للمواطنين في البلديات التي يسيطر عليها. إلى جانب تدعيم العمل الحكومي، وتحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد، كاشفاً عن نيته القيام بجولة ميدانية في عموم المحافظات التركية عقب

بريطانيا تستعد لانتخابات البرلمان الأوروبي رغم «بريكست»

بريكست، أية فعاليات لإطلاق حملتهما الانتخابية، فضلاً عن نشر قوائم المرشحين بـهذه على الإنترنت هذا الأسبوع، وتوعد بعض الناخبين المحافظين بعدم القيام بحملات احتجاجاً على فشل ماي في تحقيق بريكست، حتى أن عدد منهم حولوا ولاءهم لـفاراج. وقالت اشلي فوكس، زعيمة الحزب الاتحادي عبر الإنترنت وصرحت ماغديالينا «فكرة سيئة للغاية»، كما تحدث نشطاء الحملات عن تعرضهم للعداء واحياناً للعنف أثناء حملاتهم. نتيجة لذلك، يخوض النشطاء معظم الحملة الانتخابية عبر الإنترنت وصرحت ماغديالينا ولييامز، المؤيدة للاتحاد الأوروبي: «أمضي 18 ساعة يومياً في الحملة الانتخابية، نحو ثمان منها على مواقع التواصل الاجتماعي». وأضافت ولييامز التي تصف نفسها بأنها «مؤيدة بشدة للبقاء في الاتحاد، والتي جاءت إلى بريطانيا من البحر في السبعينات، أنها تدير 11 مجموعة مؤيدة للاتحاد الأوروبي على «فيسبوك»، وتلتزم بالعمل لصالح الحزب الليبرالي الديموقراطي في هذه الانتخابات، وقالت بهذه فرصة جيدة لكي تظهر أننا حقاً غلبيّة»، مشيرة إلى مؤيدي الاتحاد القومي أو الأمنية.

لندن – «القدس العربي» – أ ف ب:

تستعد الأحزاب البريطانية، القديمة منها والجديدة، لما وصف بانتخابات «زومبي» (الأموات الاحياء) التي لم يكن المفترض أن تتم في بريطانيا بعد أن انقضى أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقد تتحول هذه الانتخابات إلى أن يستفتاء على بريكست، بعد ثلاث سنوات من إجراء الاستفتاء الذي صوت فيه 52 % من البريطانيين لصالح خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. وقالت إيزيس كيرسيما، كابرال وهي مواطنة فرنسية تعيش في بريطانيا منذ 19 عاماً وتؤيد البقاء في الاتحاد الأوروبي «أرى هذه الانتخابات استفاءة ناعماً». وأضافت «إنها فرصة لنا نحن المواطنين الأوروبيين الذين أضر بهم الاستفتاء الأول، للتعبير عن رأينا».

تجري انتخابات البرلمان الأوروبي، في 23 أيار/مايو، وسط الأزمة التي تعيشها بريطانيا، بسبب مازق خروجها من الاتحاد الأوروبي بعد نحو نصف قرن من عضويتها فيه، وأجبرت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، على الطعن في قادة الاتحاد الأوروبي تاجيلاً ثانياً لبريكست هذا الشهر من أن يمتد حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، وسط استمرار معارضة النواب البريطانيين لاتفاق الخروج الذي توصلت إليه مع بروكسل. وكانت قد صرحت سابقاً أنه سيكون «من غير القبول» الطعن من البريطانيين المشاركة في انتخابات البرلمان الأوروبي، إلا أنه ليس أمامها من خيار آخر، ولا

صحيفة ألمانية: أعدموا أحدهم لاستخدامه «الواتس آب» ألمان وعرب يحتجون أمام السفارة السعودية في برلين على الإعدامات الأخيرة

وتقول الأمم المتحدة إن بعضهم كانوا قاصرين لدى توقيفهم، و«عبر الاتحاد الأوروبي من جهته أن عمليات إعدام «حرق خطير» لحقوق الإنسان، مخدراً من أن كون غالبية المدانين من الشيعة، قد يوجب التورات الطائفية». وفقدت السلطات السعودية الثلاثة حكم الإعدام بحق سعوديين في خمس مناطق مختلفة، هي العاصمة الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، ومنطقة القصيم (وسط) والمنطقة الشرقية حيث معظم السكان من الأقلية الشيعية. وأكد بيان لوزارة الداخلية السعودية أن تسليم «أدينا» للتقييم الفكر الإرهابي المنطوق وتنظيم خلايا إرهابية للأسلحة والإخلاء بالأمن وإشاعة الفوضى».

برلين – «القدس العربي»

من علاء جمعة:

احتج ناشطون لسان وعرب أمام السفارة السعودية في برلين، على الإعدامات التي نفذتها السعودية بحق 37 شخصاً. وتجمع عشرات الأشخاص الجمعة السبت، أمام مقر السفارة السعودية لتلبية لنداء المنظمة الأوروبية السعودية التي تتخذ من برلين مقر لها، وفي لقاء مع «القدس العربي»، صرح رئيس المنظمة الأوروبية السعودية، علي الديبسي، بأن هذه الظاهرة تأتي احتجاجاً على سياسة الإعدام التي تبنيها السعودية واعتبر أن الإعدام كانت جائرة، مضيفاً أنها أثارت استنكاراً عالمياً، وذلك لقسوة الأحكام العرفية مقارنةً بالتهمة المنوطة والتي حتى وإن ثبتت فهي لا تستحق هذه العقوبة. ورفع المحتجون عبارات منددة لسياسة السعودية وصورا لمعتقدين لدى النظام السعودي أو لأشخاص أعدمهم النظام، مطالبين بالوقف هذه الإعدامات بحق الشيعي. وتعرضت السعودية لانتقادات، الأربعاء الماضي، عداة تنفيذ حكم الإعدام بحق 37 شخصاً، ينتمي معظمهم إلى الأقلية الشيعية،

باقري: لن نفلق مضيق هرمز إذا لم نجبر على ذلك إيران قد تنسحب من معاهدة نووية بعد تشديد العقوبات الأمريكية

إغلاق مضيق هرمز إذا وإذا وصل مستوى السلوكيات العدائية إلى حد يجبرنا على ذلك (...) إذا لم يمر نطفنا فلا يجب أن يمر نطف الآخرين من مضيق هرمز أيضاً». وهدد الرئيس حسن روحاني، وبعض كبار قادة الجيش، بتعطيل شحنات النفط من دول الخليج إذا حاولت واشنطن حرق الصادرات النفطية الإيرانية. ويربط مضيق هرمز بين الدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط، والأسواق في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وما بعدها، كما يمر عبره تلك النفط المنقول بحراً في العالم كل يوم. وتأتي هذه التصريحات بعد أن أعلنت واشنطن، الإثنين الماضي، أنها ستبدأ في فرض عقوبات على الدول التي تشتري النفط الإيراني ومن بينها الهند والصين وتركيا، وكانت الولايات المتحدة قد منحت ثمانين دولار إعفاء لمدة ثمانية أشهر لشراء النفط

«مضيق هرمز مجرد مائي دولي، التهديدات بإغلاق المضيق تؤثر على المجتمع الدولي وقوض حرية حركة التجارة» وأضافت في بيان، دون الإشارة إلى التواصل مع قوات الحرس الثوري الإيراني، في «الولايات المتحدة، مع خلفائنا وشركائنا، ملتزمة بحرية الملاحة وما زالت متركزة بشكل جيد ومستعدة للرد على أي تصرف عدواني». ووصف ظريف القرار المتعلق بالحرس الثوري في مقابلة مع «رويترز»، الأربعاء الماضي، بأنه «حقيق»، لكنه ألمح إلى أن طهران لا تعزم الرد عسكرياً طالما لم تغير الولايات المتحدة قواعد الاشتباك التي تحكم كيفية تعاملها مع القوات الإيرانية. ولم يلحم الجيش الأمريكي إلى أنه سيغير مسلكه بعد إدراج الحرس الثوري في القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية.

باقري: لن نفلق مضيق هرمز إذا لم نجبر على ذلك

إيران قد تنسحب من معاهدة نووية بعد تشديد العقوبات الأمريكية

حين قام الوثئيس الأمريكي، دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الموقع مع ست قوى عالمية هي: الولايات المتحدة وروسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا. وقال رئيس أركان القوات المسلحة إن الحرس الثوري، الذي يؤمن مياه الخليج ومضيق هرمز، لم يلحظ أي تغير في سلوك الجيش الأمريكي بعد إدراجه في القائمة السوداء، ونقل وكالة أنباء «فارس» عن الجنرال محمد باقري، قوله أمس الأحد إن «السفن الجبرية الأمريكية التي تجتاز مضيق هرمز تمرلة بالرد وتقديم إيضاحات للحرس الثوري (...) استمر الأمريكيون في هذا النهج، وحتى أمس ولم نلحظ تغييراً في سلوكهم في مضيق هرمز». وقالت المتحدث باسم المركزية للبحرية الأمريكية، الملازم كلوي مورجان، أمس الأحد، إن

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت إيران، أمس الأحد، أنه من المحتمل أن تنسحب من المعاهدة للحد من انتشار السلاح النووي نتيجة اشتداد العقوبات الأمريكية المفروضة عليها، حين حذر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، محمد باقري، بأن طهران يمكن أن تعلق مضيق هرمز الإستراتيجي في حال واجهت مزيداً من «ممارسات الأعداء». ونسبت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إلى وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، أمس الأحد، قوله إن «خيارات الجمهورية الإسلامية عديدة وسلطات البلاد تتخذها (...) والانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية أحداهما». وهدت إيران في السابق بالانسحاب من المعاهدة،

المطالبة بمنح الحريات السياسية والإعلامية بعد انتهاء الاستفتاء على الدستور واقتراح بتشكيل حزبين كبيرين مثل بريطانيا مانشيتات وتقارير الإعلام الغربي عن توزيع الكراتين أمام لجان الاستفتاء وشرطة نسائية لمنع التحرش

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

احتلت زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للصين بدعوة من قيادتها، لحضور اجتماعات منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي، أكبر المساحات في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 27 و28 إبريل/نيسان، ومقابلاته مع عدد كبير من رؤساء وقادة الدول المشاركة في المنتدى وأبرزهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وما دار بينهما من محادثات، وكان الرئيس مصحوبا بفود كبير من رجال الأعمال والوزراء، عقدوا صفقات مهمة مع الشركات الصينية، أبرزهم وزير الدولة للإنتاج الحربي، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع، والاتفاق على الدخول في شراكة مع الشركات الصينية في عدد من المشروعات، واستخدام أحدث ما وصلت إليه الصين من تكنولوجيا، على أن لا تقل نسبة المكون الداخلي على 40%.

كما احتلت احتفالات الكنيسة الأرثوذكسية بعيد القيامة المجيد، اهتمامات واسعة جدا من الفضائيات الحكومية وغيرها، وكذلك من كل الصحف التي أفردت كل منها ما لا يقل عن صفحة كاملة للمقالات بأقلام البابا تواضروس وكبار رجال الكنيسة. وتوجه شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي لتهيئة البابا.

وأبرزت الصحف احتفالات عيد شم النسيم اليوم الاثنين، وهو يوم إجازة رسمية، وما يتعلق بالمناسبة من استعدادات كبيرة من وزارة الداخلية والتعليمات الصارمة من وزيرها اللواء محمود توفيق، بنشر قوات وأطواق أمنية عديدة حول الكنائس وكل المنشآت السياحية والاقتصادية، وقوات ملباس مدنية، وإطلاق النار فوراً على أي شخص يحاول القيام بعمل إرهابي. وكان الوزير منذ أسبوع قد أمر بنش حملات على عدد من المحافظات، استهدفت أوكار الجرمين والهاربين من تنفيذ الأحكام القضائية، وتجار السلاح والمخدرات، ونشر عناصر الشرطة النسائية لمراقبة أي محاولات للتحرش بالسيدات والفتيات.

كما أعلنت وزارات عديدة حالة الطوارئ وإلغاء وزارة الصحة التي نشرت مئات سيارات الأسعاف بالقرب من الحوادث والمنزعات، لعلاج حالات التسمم التي تحدث في هذه المناسبة، ووزارة الزراعة التي تجهز حداثق الحيوانات والحدائق العامة، واستمر الاهتمام بطرح سلع شهر رمضان من ياميش مع ارتفاع أسعاره. وبدأت وزارة الأوقاف في تحديد أسماء المساجد المخصصة للاحتفالات في الأيام العشر الأواخر من رمضان، وإعلان وزارة التموين عن الاتفاق مع الشركات الخاصة ببيع السلع بأسعار أقل في سباقات «أهلا رمضان». أما الاهتمام الأكبر فهو لامتحانات آخر العام في الجامعات والاستعدادات لامتحانات الثانوية العامة.. وإلى ما عندنا من أخبار..

كاريكاتير

طه حسنين، لكن عبد الناصر هو من حققها، لكل هذا فإن البسطاء كانوا يعشقونه ووراءه سجل من الإنجازات لصالحهم كانوا يخرجون للاستفتاءات بلا حوافز إضافية مثلما يحدث الآن..

نبدأ مع الرسام عبد الله الذي أخذنا في «المصري اليوم»، أنه شاهد اثنين من الموظفين في إحدى الشركات وانظرنا حتى يحل الليل وتوجه كل منهما إلى الخزانة لسرقتها ومع كل منهما بطارية وقال الموظف للشخص الآخر: من سيادة الدبر معقول أنت تمكنك انك جاي تختلس من خزانة الشركة علشان تجيب ياميش رمضان.

علمانية وليس مدنية

أما أبرز ما نشر عن الطلاب التي بدأت بعد الإعلان عن نتيجة الاستفتاء على تعديل الدستور، فكلها تتركز على ضرورة فتح الباب وإسعا أمام الحريات السياسية والإعلامية والحزبية، بل إن الدكتور محمود العلابي الأمين العام لحزب «المصريين الأحرار»، جاح نجيب سساويرس طالب في «المصري اليوم» بتعديل آخر للدستور بحيث ينص صراحة على تعبير علمانية الدولة لا مدنييتها وقال: «اللفظ المهم الآخر الذي جاء في التعديل الأخير وهو «مدنية الدولة»، أو ما جاء نصها «الحفاظ على مدنييتها» فهو ما يجب مراعاته، لأن عبارة «مدنية الدولة» ليس لها معنى في قوانين العلوم السياسية، لأن «مدنية» دالة مكانية ثقافية، لأن الدولة تحكم من المدينة، وليس في أي حال، كما خان التعبير مسؤول كبير في معرض جده مع مفتي حزب التمسك، أن عبارة «مدنية الدولة» لا تعني» لا مدنية ولا عسكرية ولا علمانية، وهو جدل خلا من أي مرجعية سياسية، أو أساس لغوي، وعليه يجب مراجعة عبار مدنييتها واستبدالها بما يعبر عن المقصود منها صراحة وهي «علمانية الدولة»، والتخلص من الحساسيات المفرطة من هذه العبارة، لأن العلمانية في معرض السياسة لا تعني فقط عدم إجحاح الأديان في الصراع السياسي، وانتهت تشير إلى التعددية واحترام التغيير والتحويلات الاجتماعية ومرجعية القوانين الوضعية القائمة على الخبرة مع إسناد معايير الصواب والخطأ إلى مرجعيتها البشرية دائما..

عشوائية العمل الثوري

ونظ في «المصري اليوم» لتكون مع رئيس تحريرها الأسبق محمد السيد صالح، الذي وجه نقدا لناعا للنظام الذي خلقه عن الذين ساندوه ضد الإخوان، وبعدهم وشحن هجوم شرس على الجهات التي قامت بتوزيع كراتين السلع الغذائية، أمام الجوامع والنخبين، وقارن بينها وبين الاستفتاءات التي حدثت أيام حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ولم تشهد توزيع كراتين ومع ذلك كانت شعبيته كاسحة حتى اليوم، وقال عن ثورة يناير/كانون الثاني 2011 ساعرا من حزب النظام «مستقبل وطن»: «مع عشوائية العمل الثوري وانقسام رفاق الميدان، وشتمت جهودهم ظهرت أحزاب ليبرالية وقومية بالعلمشراء. الإخوان والسلفيون فقط خرجوا بلا انقسامات كبيرة. عرفت القاهرة نحو مئة حزب جديد بعضها كانت أحزابا شكلية ورفية، والغالبية كانت تمثل فترا ثوريا وليبراليا ثقيلا، ولد وتفكس وترعرع في الميدان، تعرقنا على وجوه مصرية أصيلة مثقفة ونكية ولها كاريزما وجاهورية، يشجعها على النظمه تضال لها أمامي وأمام غيري هذا السؤال الذي ألف كنا دائما نطعمه طوال عقود طويلة: مصر بلا كوادير أو فكفاءات، من يستطيع أن يتولى زمام الأمور لو أخفى الحاكم، وللاسف عاد هذا السؤال للساحة الجديده، وإنما في الاستقار، ورجعية في مكانة متميزة على الساحة، لكن بعد استقرار الأمور تم التضييق على الكتيريين، وجرى التفكير في حزب جديد ملتصق بالسلطة تكون الأولوية له دوننا عن بقية شركاء النجاح. ظهر «مستقبل وطن» بلا مرجعية وطنية، إلا مبادئ جديدة تميزه عن بقية الأحزاب الموجودة، واعتقد أن هذا الشرط هو أول ما كانت تطلبه «لجنة الأحزاب».

أحد حججه من «المشتاقين» للحزب صانير يوم وليلة كبيرا، ومن المخططن أن تكون له الألبية في مجلس الشيوخ الجديد والحليات، ثم مجلس النواب التي حتى في ظل هذا التصور المباني لتأسيس حياة ديمقراطية سليمة، أنه بلا فرق وبلا «تعايب سياسية» من عينة كمال الشاذلي وفتحي سرور ويوسف والي وصفوت الشريف، صنعته «إجهزة» معلوم حبها للوطن وحساسيتها تجاه ما يهدد وجوده، لكنها لا خيرة لها في العمل الجماهيري. قبل عامين تقريبا دار حوار بيني وبين أحد مؤسسي هذا الحزب، حوار عن مستقبله في حضور عدد من الأصدقاء الصحافيين قلت له: أخاف عليكم من أنك ترووا أخطاء أحزاب السلطة وحزب الإخوان في تعاملهم مع الشارع، وعدت له بعضا من الممارسات التي رأيتها خاطئة، اقترحت عليه اللجوء إلى أساتذة علوم سياسية، وإلى خبرات حزبية وطنية، لم ترتبط أسماؤها بممارسات مرفوضة، علمت في ما بعد أنه تم تهميشه لصالح آخرين، وأن هناك تعليمات تأتي وعلى الجميع تنفيذها كما هي، بناء على ما سبق لم استغرب ما حدث أمام اللجان في استفتاء الأسبوع الماضي، يكررون أخطاء وكوارث كانت عنوانا لرحلة سابقة ترنا عليها، حتى السابوقن نفوقوا في ذلك كانت مثل هذه العمليات تتم بشكل فيه احتراف أكثر من قيادات الحزب الوطني، كانت التسامعات والهدايا الانتخابية منسوبة لقيادات صغيرة، في عهد الإخوان كانت تصل البيوت ولم تكن أمام اللجان، لقد أحسست بالجلج من مناشيتات وتقارير الإعلام الغربي عن توزيع الكراتين أمام اللجان، وما وراء ذلك لقد تفوق في وسيلة في صياغة عنوان مثير كانت كلها كاسيات فوق رؤوسنا جميعا..

ديكتاتور عادل

ثم قال عن الاستفتاءات في عهد عبد الناصر: «أريد أن أصل بكل هذا العرض التاريخي إلى أن عبد الناصر كان أبعد ما يكون عن الديمقراطية، هو لم يدع أبه مؤمن بها، كان ديكتاتورا عادلا من ألقائه الذين أنتهى إليهم، تملكو الأراضي عملا في المصانع، لم تنفجر الأسعار في وجوههم كان لديه عدالة وضمان اجتماعي»، استغف من تجارب شرقية وغربية في تحقيق هذا البداء. مجانية التعليم كانت فكرة «الوفد» ووزير معارفه



مين ... سيادة المدير ... معقول أنت كمان جاي تختلس من خزانة الشركة علشان تجيب ياميش رمضان؟!

صحيح تكون الأمور كارثية، خاصة أن ذلك يعد نبأ شديدا، ولا يعتقد أن المصريين يقولون به، لا أدعو بالطبع إلى امتناع الناس عن تناول الفسيخ ولا الرجة، لكن ما استوقفتني أن هناك أمولا باهظة تنفق في هذا البند. وليس معنى ذلك أيضاً أنني أدعو إلى وقف الاحتفال بعيد شم النسيم، الضارب بجذوره في أعماق التاريخ، وعلى حسد قراءة لي لهذا الأمر، أنه يرجع إلى الفراغة ومدى اهتمامهم بهذا العيد باعتباره عيد الربيع، وعلى مدى عصور طويلة، لم ينقطع احتفال المصريين بهذا العيد حتى بعد دخول مصر الإسلام واعتناقها للدين الإسلامي.

على أي حال إنفاق الأموال ببذخ شديد على شراء الفسيخ والرجة، ظاهرة غير محمود على الإطلاق، وهناك بنود أخرى تستحق الإنفاق عليها، والذي يقرا الخبر يجد أن المصريين ينفقون مرتباتهم في يوم واحد، فهل هذا يليق أو يرضى به أحد، والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد لا تسمح أبدا بأي بذخ أو إسراف، سواء في الإنفاق على الرجة والفسيخ أو أي شيء آخر.. الترشيد في الاستهلاك ضرورة مهمة وأنية في ظل الحالة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وفي ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تقوم به مصر حاليا.

من حق المصريين أن يحتفلوا ويفرحوا بعيد شم النسيم، ومن حقهم تناول ما يريدون، لكن البذخ والإسراف مرفوض جملة وتفصيلا.. واعتقد أن درجة الوعي الذي يتمتع به المصريون كقيلة باتخاذ القرار المناسب في كل الأمور، فهذا الشعب المصري الذي واجه أعنى المشاكل قادر بدرجة تفوق الخيال على الامتناع عن ظاهرة بشعة، وهي الإسراف والبذخ.. ومن بيننا الإفراط في تناول الرجة والفسيخ، وإنفاق أموالهم أو مرتباتهم في يوم واحد، على كل حالة كل عام والمصريون بخير بمناسبة شم النسيم وعيد الربيع، وكل يوم والشعب المصري يتمتع بالكياسة والفضة والمزيد من الوعي..

مقاطعة تلفزيون رمضان

والى «الشرق» ومشكلة ضياع الوقت أمام أجهزة التلفزيون نشاهدة المسلسلات، التي حذرت منها الدكتورة ليلى إبراهيم شلمبي المشرفة على صفحة صحة وتغذية وقالت مرة تحذيراتها لنا: «تسلم بعد التلفزيون يا اصداقائي مصدرا للبهجة في أيامنا تلك، فلا تستسلموا لطغيانه ومحاولاته المستمرة لتدمير مساحات من عقول من يتابعه من أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم. لقد اتخذت قرارا هذا العام بمقاطعة «لتلفزيون رمضان» بمسلسلاته وإعلاناته التي تشتمر موجة عاتية من سلبية الروح، تحرقنا في بطن من الضغوط النفسية والإحباط. إعلانات المتحججات السكنية الفاخرة في بلد عالم صنعتها ذات الألف عام مليئة بالعطرات العشوائية، التي تشمسه وجهها الصبوح الجميل وبشر فيها يعانون نقص الخدمات وينظرون كرتونة «بنك الطعام» الذي يعلن بلا فرق أنه سيضيي على جوع عشرة ملايين هذا العام، إعلانات السمن الصناعي الذي يسد شرايين البشر ويصيبهم بأشكال العجز المختلفة، إعلانات التسول لخلف المشروعات التي تدار للخير بعيدا عن الرقابة، وتنافسها في اصطياد لحظات ضعف البشر ورغبتهم في رضا سبحانه، وبالانقراض عليك وحقنك في الوريد بجرعات من مظاهر الألم البشري، والأذى الجسدي للكبار والأطفال، الأمر الذي يجبرك على التبرع تحت ضغط الخوف إما من هذا المصير أو من غضب الله سبحانه عليك».

نداء استغاثة

وبمناسبة المرتبات فقد نشر خالد منتصر رسالة استغاثة من نادي أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي يطالبونه فيها بإصدار أوامره بزيادة مرتباتهم المتواضعة ونص الرسالة هو: «في ضوء الجهود الكبيرة التي تقوم بها القيادة السياسية برئاسة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي من أجل تخفيف الأعباء عن المواطنين، الناتجة عن متطلبات خطة الإصلاح الاقتصادي، التي يقودها فخامة الرئيس بنجاح فقد قام سيادته بزيادة الحد الأدنى للأجور وتعديل كادر المرتبات للموظفين العاملين في الدولة والخاصين لقانون الخدمة المدنية، لذلك فإن أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة يناشدون من خلال نوابهم فخامة الرئيس النظر بعين الاعتبار لأوضاع أعضاء هيئات التدريس المالية، باعتبارها أساس تشكيل بنية المواطن الصالح قبل تحزجه، ليستطيع أن يواكب سوق العمل، وأن يواجه تحديات الحياة بفكر مستنير بعيدا عن التلطف. وإن يتوجه نادي أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة بحده الأمل - في أن يستجيب فخامة الرئيس لطلبهم بتعديل الكادر المالي الخاص بهم، بما يتناسب مع الأعباء المعيشية التي زادت زيادة كبيرة خلال الفترة الماضية نتيجة خطوات الإصلاح الاقتصادي».

المرضة الإنكليزية ماذا؟

وأخر المشاكل، التي ننهي بها تقرير اليوم ستكون من نصيب ناجي قحة في «الجمهورية» الذي تعجب من وزارة الصحة بسبب البعثات التي سترسلها إلى بريطانيا للتعرف على تجربة التأمين الصحي لتطبيقها في مصر، وقال تحت عنوان «المرضة الإنكليزية ماذا؟»: «أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة إرسال بعثات من الأطباء المصريين إلى إنكلترا المهمة لتدريب مستشرق يتعرفون خلاله على منظومة التأمين الصحي هناك لكي يتقوا خبراتهم بعد العودة إلى فرق أطباء مصرية، ولكن المتحدث كشف في الوقت نفسه عن استعانة الوزارة برئيسة تمرض إنكليزية في مستشفيات التأمين الشامل، لوضع نظام تشغيل وفقا لمعايير الجودة العالمية، وتدريب الأطمق التمرضية لرفع كفاءتهم ومهاراتهم، كما قال، ونحن لا نلذي مدى الحاجة لوجود الرئيسة الأجنبية مع إمكانية إرسال فرق ممرضات مصرية إلى إنكلترا، كما فعلنا مع الأطباء حتى لا يتغير غضب الممرضات المصريات، ولا نلذي حكاية المدرب الأجنبي السائدة في فرق الكرة المصرية، التي تسببت في تدهور مستوى اللعبة وهو ما لا يأمل أحد حدوثه أو تعويق النهضة الصحية الجديدة».

الشعب ينتظر تغييرا شاملا

ومن «الدستور» إلى «الجمهورية» وماهر عباس وقوله عن الأحزاب، وانعدام دورها في الاستفتاء، «الشعب الذي خرج لديه يقين بأن الدولة ستستغفر للأفضل، وعموم أبناء مصر، خاصة الشباب يتمنون أن تتحقق في الفترة المقبلة بعد الاستفتاء مرحلة جديدة من العمل السياسي في مصر، وبناء فكر سياسي مستنير يعتمد على المشاركة الواعية للشباب في صياغة مستقبل الوطن، تقود إلى مرحلة حراك سياسي أكثر اتساعا، بحجم الشباب الذي يشارك في الاستفتاء، كبادرة طيبة رد بها على دعوات المقاطعة، وزعزعة الاستقرار في مصر. أظن أن كثيرا من الأحزاب السياسية لم تكن على مستوى الدور المأمول منها في المشهد، لأن ما حدث صناعة الشارع والمواطنين الذين خرجوا من أجل استقرار وطن يبني ويواجه الإرهاب.

أحزابنا وما زالت بحاجة لكي تكون لها بصمة بعيدة عن لاقطة بدون توفيق، أو توقع يرغب صاحبه ركوب موجة النجاح الضعيف الذي أصاب غالبية أحزابنا كان وراء غيابهم عن المشهد، رغم أن عددهم تجاوز 102 حزب، لا يملك مواطن الرقم الصحيح سواء المؤسس أو الذي تحت التأسيس. مستكلتنا الآن أن بعض هذه الأحزاب بلا هوية أو بوصلة واتساع عمل المواطنين من هم نجوم السياسة الحزبية في مصر، الذين لهم أرضية في الشارع بعد تجربة الاستفتاء، اعتقد أن الشعب ينتظر تغييرا شاملا في الحياة السياسية والإعلامية ومزيدا من الانفتاح السياسي في منطقة متوترة وسط تغييرات جوار جادة».

الإصلاح السياسي

والمطلب نفسه تقدم به في «الأخبار» جلال دويدار مطالبا بجلء الفراغ السياسي ووضع حد لتعدد الأحزاب التي تجاوز عددها المئة حزب وقال: «الجميع مطالبون بإفصاح الطريق أمام الكفاءات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو إدارية أو اجتماعية، هذا يعني لها أن تجد طريقها بدون أي معوقات نحو إنشاء حالة الفسراع في هذه المجالات، إن المجتمع بكل أطيافه وتطلعاته الرسمية والشعبية، مطالب بأن يكون له دور فاعل في تحقيق هذا الهدف، حرصا على الاستقرار والمستقبل. إننا ونحن على أبواب جني ثمار ما بذل من جهد في عملية الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، حان الوقت لأن يحظى الإصلاح السياسي بالاهتمام والتماس فيه». يأتي ذلك باعتبار أن نجاح هذا الإصلاح سوف يضمن دوام وترسيخ حالة الاستقرار، بالطبع فإن الوصول إلى هذا الهدف المأمول يقضي ويحتم أن تكون لدينا أحزاب سياسية حقيقية وليست أحزابا وريقة، يتم استخدامها للدكتور ل مجال في هذه الحالة لاستمرار هذا الإنفلات الذي يبدو في السخريية في عدد هذه الأحزاب، لم يعد لدينا وقت لرفاهية استمرار هذا المسخ في ظل الإصلاح السياسي كما هو سائد ديقرافيا، فإنه يجب ألا يزيد عدد هذه الأحزاب على خمسة أو ستة أحزاب، هذه الأحزاب هي المسؤولة عن تربية وتخريج قيادات المستقبل السياسية التي يمكن الثقة فيها والاعتماد عليها».

حوار توافقي

وهذا ما قال به أيضا في «الوفد» محمد مهادو لدرجة أنه طالب رئيس حزب الوفد العمل على أن يكون في مصر حزبان رئيسيان كما هو الحال في بريطانيا وقال: «مصر تحتاج إلى أحزاب قوية قيمة وقامة أحزاب ذات ثقل، وفي مقدمتها حزب الوفد ودعوة مني إلى المستشار بهاء الدين أبووشقة رئيس حزب الوفد، بأن يتبنى مبادرة «حوار توافقي» من أجل إعادة حياة سياسية قوية، وأن يكون الدور الأكبر لحزب الوفد من خلال دعوة المستشار بهاء الدين أبووشقة لفتح بيت الأمة لكل الأحزاب. إدارة حوار توافقي ولا يختلف اثنان على ثقة الأحزاب المصرية ببيت الأمة، وربما نلخر بهذه الدعوة إلى أحزاب وطنية مهمة، كما هي في بريطانيا على غرار حزبي المحافظين والعمال، ولن يكون هذا صعبا عليه وعلى رجال الأحزاب المصرية، واعتقد أن كياسة وفضة وخبرة المستشار بهاء الدين أبووشقة في إدارة الحوار سيكون مردودها سريعا ونسصل إلى النتيجة المرجوة».

مائدة شم النسيم

وإلى المشاكل والانتقادات ونبدأ من «أخبار اليوم» التي تنهدت فيها سلوى عفيفي على الأيام الخوالي التي كانت الأسر المصرية تنجم في مناسبة عيد شم النسيم وتتناول مأكولات هذا اليوم المميزة وقالت عنها: «بيدأ منذ الصباح الباكر وحتى غروب الشمس، مائدة الطعام في هذه المناسبة تضم المسلم والمسيحي ناكل في طبق واحد، ابتداء من البيض واللون والفسيخ والسريد في الفطار، ونستمر في تقديم أطباق الغداء، وبصفة خاصة في عيد الربيع ورق العنب واللوخية الخضراء، حتى تكون ستة خضراء»، أما البصل الأخضر يوم شم النسيم فيعتبر الزهور التي تزيد كل مائدة، أو حتى طيلة، كان شسم النسيم في الماضي يوما للسعادة والاحتجاج مع كل قريب وصديق ولقمة هنية، تكفي مية، ضحك ولعب وجد وحب وتماسك وانتهاء هذه الأيام تبدل الحال وأصبحت كل أسرة في حالها، أصبح عندنا الآن من «الكوميديان» الملقن على أصحابه وضاعت تماما الروابط الاجتماعية وفرحة اللقاء والتجمع حول مائدة شم النسيم».

أرقام خيالية

«قرأ وجدي زين الدين في «الوفد»، معلومات خطيرة عن قيام المصريين بشراء فسيف ورنجة بأرقام مالية لن يقبلها العقل والمنطق، يقول الكاتب ولحرصي الشديد على عدم تكرار الرقم، لم أصرح به، ولو أن هذا الرقم

وماذا بعد؟

أما سيد علي في «بوابة الأهرام» فقال: «انتهى الاستفتاء على التعديلات الدستورية بنتيجة منطقية تعكس التطور في وعي الأمة المصرية، ونضج السلطة في احترام إرادة الناس، وكان عدد الذين قالوا «لا» ومن أبطلوا أصواتهم وإعلانها، تاجا على رأس الدولة في عملية التحول الديمقراطي، وإيذاً ما يباينها عصر الـ 99% التي كانت سمة كل الاستفتاءات منذ صاقتها دولة بوليوتوموز، وربما تستعج تلك النتائج على المشاركة في المستقبل لأي انتخابات مقبلة؛ وهو أهم مكسب من وجهة نظري؛ لأن تطور هذا البلد لن يتحقق إلا بأكبر مشاركة شعبية. وربما تكون دروس ما جرى أن الاستفتاء حافزا للأحزاب والقوى السياسية لإجراء مراجعات؛ بشرط أن تستفيد من الأخطاء التي جرت؛ بحيث يكون هناك إخراج سياسي أفضل مما جرى؛ يليج بعضه والمصريين وبالدماء التي سالت؛ أملا من الناس في العيش في دولة المواطنة العادلة التي لا تهمش ولا تقصي أحدا، بسبب رأيه أو معتقده، وبعد أن انقض مولد الدعاية والحشد هناك قراءة أخرى في الأرقام، ربما تساعدا مستقبليا، خاصة أن مصر تشهد انتخاباتين العام المقبل؛ هما انتخابات البرلمان والانتخابات مجلس الشيوخ، فقد غاب عن المشاركة 33 مليوناً، لم هم حق التصويت بنسبة 55% تقريبا، وإذا أضفنا إليهم عدد الأصوات الباطلة نحو 831 ألفاً فسرتفع النسبة إلى نحو 58%، والذين رفضوا التعديلات مليونان و900 ألف بنسبة 11% تقريبا، فتصبح النسبة 69%، وربما تشير تلك القراءة إلى ضرورة الانتهاء سريعا من قانون المحليات، وإجراء الانتخابات للملء الفراغ السياسي في الشارع، مع إعادة بعث وإحياء دور الأحزاب؛ خاصة أن الدستور يعتمد التعدد الحزبي سبيلا للسلطة، ومن غير المعقول حتى الآن ألا يكون هناك حزب للأغلبية وآخر للمعارضة في الشارع.. وربما يكون من الملائم البدء في تأسيس حزب للمعارضة من الخميرة الصلبة التي قالت «لا»، وعددها يقترب من الثلاثة ملايين؛ خاصة في ظل تيلور حزب «مستقبل وطن» كحزب للأغلبية في الشارع؛ بشرط الخروج من عباءات تنظيمات الدولة وأحزاب الأغلبية التقليدية السابقة. فقد انقضت مصر ضد كل الأحزاب القديمة من الحزب الوطني لجماعة الإخوان في ظل يناير/كانون الثاني 2011، وفي يوليو/حزيران 2013؛ بحيث تؤسس لرحلة جديدة تكون الشرعية فيها للصناديق وليس لحضن مؤسسات السلطة. وسوف يكون من المناسب لهذا، أن تكون في «مستقبل وطن» - إن تدرج على العمل كعكازة؛ لأنه لنه ليس من الطبيعي ولا الديمقراطية أن تظل الأغلبية في موقعها من المهدد، وكذلك المعارضة. وفي ضوء دروس الاستفتاء والتكفة المرهقة، فقد يكون من المناسب إجراء انتخابات البرلمان ومجلس الشيوخ في التوقيت نفسه، وقد حان الوقت ليكتم العملية الانتخابية؛ يتمويل من المنح والتماسعات، وتحصيل الغرامات من المخلفين عن المشاركة في الانتخابات؛ وفقا للقانون، وليس هناك أي مبرر للتأخير، إذا كنا بالفعل تؤسس للمستقبل، ويقع أن دولة بحجم الهند تعمل بذلك النظام منذ سنوات، وعدد ناخبها أكثر من 15 ضعف الناخبين لدينا، وهذه مجرد أفكار ومقترحات تصلح أن تكون كرتونة للمستقبل. وتبقى الملاحظة الأخيرة الجديرة بالرد، وهي السخريية من المشاركين كالتساءل والشيوخ والفقراء، وعدد ناخبهم، على توتر والقيسوم في الكافيات يزعمون أن العواجيز (ليسوهم في الحائط) ويستمترون في السخريية من الأباء والأجداد الذين يحرصون على المشاركة في أي استحقاق انتخابي، بينما يتخفي هؤلاء الشباب بالسياس في أجيال تحت الصخر لتستمر الأمة المصرية شامخة، ويتصور هؤلاء الشباب أن لسخريرتهم والامتئان عن المشاركة هو نوع من الاعتراض على حد زعم بعضهم، وهم لا يدركون أنه حتى بغرض صحة كلامهم فإنهم يتركون الآخرين يرسمون ويخطون لمستقبلهم، في كل الأحوال فإن الاعتراض عن المشاركة هو أداء سلبي ويحرم المجتمع من النقد والاعتراض على أي شيء، فقد كان ذلك اختياره وكما يقولون ليس للغائب نايب، أو هو أتم قلبه بحكم إنه كاتم للشهادة».

فلنكمل البناء

وفي «الدستور» قال أحمد حسد تحت عنوان «انتهى الاستفتاء فلنكمل البناء» مشفيرا إلى العدد الكبير من الذين رفضوا، وأنهم من الممكن أن يشكلوا بداية لقوة معارضة حقيقية مهمة؛ وجود كتلة من حوالي 3 ملايين مصريين للتعدلات، وهي نسبة مهمة تنبئ عن وجود بعيدا تصويتية مهمة، تمثل نقطة بداية لتكوين معارضة محترمة وقوية بعيدا عن الأحزاب الكرتونية، وهو ما تفقدته الحياة السياسية في مصر حاليا. ما حدث أيضا من بعض التفرقات حول وجود كراتين أو بونات بجوار اللجان حثا للناخبين على الحضور، فهي وإن كانت تصرفات غير إيجابية، إلا أنه من الضروري أن تجري تحقيقات للتأكد ممن كان وراءها، وهل كانت إحدى الوسائل لإفساد العملية الانتخابية، بإظهار الناخبين الناهبين إلى الصناديق راغبين في الحصول على مكافآت أو طامعين في الحصول على منحة مقابل الصوت. اتفهم أن تقدم رشايو انتخابية في انتخابات برلمان يتقدم لها نواب أو أفراد، ولكن الإيجاز بأن هناك من قدم رشايو في الاستفتاء يجب التوقف عنده، والتحقق منه، سواء كانت وراءه جمعة سياسية أو حزب أو حتى أفراد، لأن ما حدث تضمن إسماء للشعب المصري، وإرادته وحقه في اختيار ما يريد، سواء كان دستورا وتعديلات أو انتخابات، ولعل ما حدث في الاستفتاء وعدم ظهور أحزاب سياسية يظهر القادر على دفع المواطن للمشاركة، وأيضا الظهور بشكل غير مشرف أحيانا، سواء عانت مؤيدة أو معارضة، يجب أن يبينها إلى أنه لا وجود لأحزاب سياسية فاعلة، وهذا يستوجب من النواب، ومن النخبة ومن القيادات الطبيعية الإسراع في تشكيل أحزاب قوية ومبررة عن الشارع، ونابعة منه، وأن تسعى قيادات الأحزاب الحالية أو القائمة بالفعل إلى دراسة أسباب ضعف قوتها، وفشل ميكانها في تحريك الشارع السياسي، وأيضا ينيه المعارضة إلى أن وجودهم خلف أجهزة الكمبيوتر والوالباسل لن يعطي لهم وجودا في الشارع السياسي وأن الأفضل أن يتوجهوا لإنشاء معارضة حقيقية قوية تحتاجها مصر بالفعل، ويحتاجها الرئيس كما يحتاج الطبيعة السياسي، وأن تكون نواة ذلك من نزل وعارض التعديلات».



منصف الوهايبى

هل يُقبل قول شاعر في شاعر؟

كان الأكاديمي والكاتب التونسي الراحل حسين الواد من القلائل الذين دخلوا الأدب العربي القديم مداخلات ذكية مخصصة. كان يعرف كيف يلتقط شوارب النقد والأدب التي يعقلها أكثرنا، أو يعدها من الحشو وفضول القول. وأذكر أنه قال لي مرة إن القارئ الذكي هو الذي يقرأ ما بين السطور، وأضاف بذرة هي مزيج من جد وهزل. أي يقرأ البياض الذي يفصل السطور بعضها عن بعض. وأظنه ونحن نستحضر اليوم ذكرى رحيله الأولى، أنه كان يقصد الفراغ أو الصمت اللابن في الخطاب نفسه. فغمة دائماً دلالة مقدرة مضمرة في حيز ما يسمى «القبائل للوقوع»؛ أو ذلك الحيز الذي تتعطل اللغة، أو هي تقصر عن قول ما «لا يتقال». والبياض اسم آخر للصمت، وهو مثل ما ينهض على حامل لغوي محسوس، فهو خواء وفضاء «بَرَّاح» أو هو اسم بلا مسمى أشبه بإشارة خرساء إلى معدوم أو شيء غير معلوم، أو لنقل هو إضمار يمكن للقارئ الذكي أن يبني عليه ويفرغ منه. كلما أتى في سبر أعماجه حتى لا يظل مجرد حكم نقدي لا غير. من ذلك منه «اللغة» النكية التي عرف حسين الواد كيف يلقطها من شاعر عبايسى هو دعبيل بن علي الخزاعي. ودعبيل هذا ألف كتاباً في الشعراء على ما رواه الأُمدي في الموازنة، ولكنه لم يدخل فيه أي تمام، متعللاً بـ«ثرية» شعوره: «ما جعله الله من الشعراء بل شعره بالخبث والكلام المنثور أشبه منه بالشعر». وكان دعبيل من الشعراء الذين ناصبوا أو أبام العدا، وكان يتهمه بالسرقة. ويروي أنه سئل عن شعر أبي تمام، فقال: «ثالث شعره سرقة، وثالث غث، وثالثه صالح». وذكر بعض القدامى أن دعبيل كان يخلق الأشعار وينسبها إلى أبي تمام، حتى اكتشف أمره. ويروي عن علي بن الجهم صديق أبي تمام قوله: كان (دعبيل) يكتب على أبي تمام ويضع عليه الأخبار، «وإنما كان هناك آخرون، مثل عبد الصمد بن المعدل وابن مبرهويه الخولاني وابن الخثعمي وأبو هفان الميزمي».

إذن لا يستغرب أن يصدر مثل هذا الكلام عن دعبيل؛ «لأن دعبيلاً كان يفتننا أبا تمام ويحسده، وذلك مشهور معلوم منه» كما يقول الأُمدي. غير أن ذلك أنصاع أبي تمام إن الاحتجاج بدعبيل غير مقبول ولا معلول عليه «فلا يقبل قول شاعر في شاعر» كما يقول عليهم؛ فقد احتج هؤلاء بالكرم من شاعر من أنصاع أبي تمام ومريدية، وأشهرهم البحري وعبد الله بن العزف وشعارة بن عقيل وابن الرومي وعلي بن الجهم وإبراهيم بن عباس الصولي ومحمد بن حازم الباهلي. وأما قول بعض المعاصرين إن أحكام دعبيل النقدية لا تتنازل من شعر أبي تمام، فلا تستند إلى حجة مقبولة أو تحليل واضح، ففيه مقدار من الصواب. ذلك أن هذه الأحكام المنسوبة إلى دعبيل لم تكن نقداً بالمعنى الدقيق للكلمة، وإنما هي إشارات خاطفة لم تقصّر ولم تعطل. ولكن ذلك لا يحول دون الإفادة منها والتماس الأسس الجمالية التي نهضت عليها؛ ولا يعيننا في قليل أو كثير الدافع الشخصي إلى إصدار هذه الأحكام، فربما كانت من عوامل الحسد ومخالفة المنافسة بين الشعراء على جوائز المدح واللعل حسين الواد هو الوحيد الذي التقط هذه الحكم المنسوبة إلى دعبيل، ورجح أنه «كان يشير إلى النفس الحمصي في وصف الواقع» إشارات إلى استعمال الكلام العادي واختياره ألفاظ وتراكيبه في شعر أبي تمام. وهو رأي يهض على فكرة تبدو لنا سائفة؛ مفادها أن الخطاب الأدبي يتكون من الشعر والنثر، وما بينهما لا يعدو الفروق التي لا ترقى إلى مستوى التقابل؛ فالتقابل ليس بين الشعر والنثر، وإنما هو بين الخطاب الأدبي والخطاب العادي؛ بعبارة حسين في كتابه «اللغة الشعر في ديوان أبي تمام».

ومن هذا الجانب بين كيف تحتاج في دراسة صناعة الشعر أو إنشائية الخطاب، إلى إنشائية كل من الشعر والنثر؛ لأن هذه الإنشائية تلازم كل مستويات القول عند أبي تمام وغيره. يقول حسين في «تدور على غير أسمائها» وهو كتابه في شعرية بشار بن برد؛ مبيناً العلاقة بين الشعر من جهة، والشاعر وعصره من جهة ثانية، إن «أدنى وظائف الشعر وأيسبها وأقلها علواً وبخاصة كيانه هي التي يخبر بها عن زمانه ويدل بها على شخصية صاحبه، بل إن هذه الوظيفة لتكون أسمى في الكلام وأظهر، كلما كان الشعر ضئيل الحظ من الشعرية قريباً من العادي».

وإذا كنا نشاطره الرأي في علاقة الشعر بعصره وبصاحبه، فإننا نشير إلى أنه عدل قوله في أن في الاقتراب من الكلام العادي، ابتعاداً عن الشعرية أو ضالة حظ منها. ذلك أن من الكلام العادي ما يصنع شعراً ويترقى إلى مستوى الكلام الملوك، من ذلك أيضاً طرح الصيغة التمييز بين الكلام الخليط الذي يصلح للقص والوصف، والكلام الذي يختص بالشعر، وهذا التمييز بين الكلامين، كما يقول «يجعل النحو إلى الشعر لا يتم بتخليص الكلام الحمصي من الأخلط التي تمارجه، على النحو الذي الجواهر مما يخلط بها وليس منها». وينبه إلى ضرورة صرف النظر عن اشتقاق هذا المفهوم من الكيمياء ولغة العلوم الفيزيائية؛ لما في سببه على الكلام من أوجه الوهن؛ حتى يسلم الأخذ به صعداً في مدارج النقائفة إلى الصرخة يتطلق بها الصوت إندهاشاً وطرباً وتوجعاً وإعلاناً، في جميع الحالات، عن الوجود في الوجود، فالصرخة تتجلى وتعلن عن المصدر الذي انطلقت منه. وإذا كان بين الصرخة والشعر، أكثر من وشيجة نسب، فلأن الصرخة قد ترجمت إلى كلام، ويخلص إلى أن «ارتقاع الصوت بالكلام بدلاً من الاكتفاء بالصرخة هو الأصل الذي ينجس منه الشعر». ومن ثم فإن كل ما في اللغة «صالح لأن يكون شعراً متى ناسب قوة انبعاث الصرخة وتحولها إلى كلام يحمل قوة الاندهاش والتعجب والاستكشاف... ولأن السانج البسيط والألف واللام والسمج والحنظف من الرقابة والصفاء مرتبطا بالفعل الذي يصنع به الجمال على بشاعة». وما كان ليغيب على الشعراء الكبار على الأقل، أن لغة العوام والكلام العادي أو اللبني مستحب في الأشعار عند النقاد مستحسن. ولكنهم مع ذلك، يوردونه في كلامهم ويحروصون أحياناً على القصد. وما كان ليكتفهم أن يستبدلوه بسواه مما لا يثير عليهم ثائرة التشنيق والاستنطاق. ويبدو أنهم يحملون على ذلك حلالاً لأن اللثافة والبسيط والسانج في تعلقه بالزائل والقصور لا يخلو من وظائف. وهي وظائف مرتبطة بضرورة أن يكون الشعر مشدوداً إلى الوجود في مختلف مظاهره ومتعدد تجلياته. يبدأ أن ما هو مستحب في نظرية العمود، ليس ضرورة كذلك في صناعة الشعر، وخاصة عند الحديثين. ولنا أن تتسائل إن كان هؤلاء قد حملوا على ذلك حملاً، لما يظن به «الثافة» و«البسيط» و«السانج» أو «النثري» من وظائف يراها حسين مرتبطة بضرورة أن يكون الشعر مشدوداً إلى الوجود في مختلف مظاهره ومتعدد تجلياته. فالقول بهذه «الضرورة» يترتب عليه، على ما يتبين لنا؛ إقراراً بأن مناهج منه، بأنهم تأتوا إلى «الكلام العادي» في قصائدهم اضطراباً، أو أن الضرورة أحوجتهم إليه، وأكرهتهم عليه، فسلبوا فيه الاختيار للعلم والتركت. وهذا قد يناهق القول بأنهم كانوا من هذا «العادي» على قصد، وأنه ما كان ليعجزهم أن يستبدلوه بسواه. فلعل الأقرب إلى الصواب أن نحمل هذه الظاهرة على إكراهات الكتابة ومقتضياتها، والمشادة بين الشفهي والكتابي من جهة، وعلى الإيقاع من جهة أخرى.

وقد نزه إلى القصور وهو عجز الذات عن إشباع حاجة ناجمة عن مقام ما أو موقف ما، فمقصوده غالباً عجز اللغة أو ضيق العبارة أو «الوهن في النظام اللغوي» بعبارة حسين. وقد يكون مصدره الحبسة حيث تحتبس في لاوعي المتكلم نوازع واستيهامات وميول قد ينجم عنها قصور أو عجز في التخاطب والتواصل. يمكن أن نعتبره حصراً لغوياً أو انطواء جزئياً، وقد نزهه إلى الرفض، وأساسه نمر على الخطاب الاجتماعي الذي تنكر عليه الذات من جملة ما تنكر استعماله الرواسم المزكورة. وقول الأُمدي، «حب (أبو تمام) أن يخرج من عادات بني آدم، ويكون أمة وحده، ما يؤكد سمة الرفض والاختلاف في هذا الشعر. فلعل في إشارة دعبيل إلى «نثرية» شعر أبي تمام وجه صواب، ما جردناها من حكم القيمة كما فعل حسين الواد.

* ندوة حسين الواد /كلية الآداب والعلوم الإنسانية في القيروان 3 و 4 و 5 إبريل/نيسان 2019

* كاتب من تونس

أنيز كولتز... الشاعرة التي لا تزعج الصمت

أنيز كولتز الحائزة لسنة 2018 جائزة غونكور للشعر عن منجزها الشعري، شاعرة من دوقية لوكسمبورغ الكبرى، حيث ولدت في 1928. أصولها العائلية متشعبة إذ يمتزج فيها ما هو تشيكي بما هو ألباني ويبلجيكي وإنكليزي. أنيز كولتز كاتبة ومترجمة لكنها معروفة أكثر كشاعرة. أسست «الأيام الأدبية» لنخورف سنة 1962 ثم عادت لتجديد مجيها سنة 1995؛ و«الأكاديمية الأوروبية للشعر»، التي رأت النور في 1996 بمبادرة من الشاعر الفرنسي آلان بوسكي، التي تشغل فيها منذ 2008 منصب رئيسة شرفية. وهي كذلك عضو أكاديمية مالارميه (التي كان من بين مؤسسيها عام 1937 بول فاليري، وكان أيضاً من بين أعضائها السابقين ليوبولد سيدار سنغور، وعبد اللطيف اللهيبي وطاهر بن جلون).

بدأت الكتابة ونشرت باللغة الألبانية، لكن بعد وفاة زوجها سنة 1971 بسبب آثار المعاناة وسوء المعاملة التي تعرض لها في معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وانتقاماً له، انتقلت إلى التحرير باللغة الفرنسية لتصبح من الأصوات الشعرية الرنكوونية المرموقة حالياً. نشرت كولتز أول ديوان سنة 1960، ثم توالى إصداراتها التي حازت العديد من الجوائز الوطنية والعالمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، حازت سنة 1962 جائزة لوكسمبورغ، وفي سنة 1981 جائزة كلود سيربي، كما حصلت على جائزة جون مارليو سنة 1991، وفازت بجائزة بليز سندرار عام 1992، وأعطتها أكاديمية الملكة إليزابيث جائزة في 1994، وثالث لسنة 1998 جائزة أوبولينير، وعن ديوانها «موضوع الكلمات الأخر» حصلت على جائزة سيرفي في 2008، أما جائزة توفيل غوثي فكانت من نصيبها سنة 2011.

أنيز كولتز كاتبة متعددة ومترجمة الفلت كتباً للأطفال، وساهمت بمقالاتها في العديد من المجلات، كما جمعتها صدقات بعدد من الكتاب الكبار كجيمس جويس وإلان بوسكي، قيادت معهم مراسلات كثيرة، هي أيضاً مبدعة ملتزمة دعمت حقوق الإنسان وساندت الشعراء المضطهدين وخصابا الكورث والأزمات. سبق لها أن كتبت بهذا الخصوص: «التضامن مع جميع من يعانون، ذلك هو معنى التزامي في الشعر. وإذا كان الشعر لا يستطيع تغيير العالم، إلا أنه يساعد الإنسان على العيش»، جدير بالذكر أيضاً أنها كانت دوماً معارضة لأيديولوجيا الكنيسة المسيحية التي واجهت خطيبها بأشعار مخالفة لا تخلو من نقد وتفرغ.

«في مسالغ الكنيسة» حولونا /إلى عقبان /نفتري في جسد يسوع /غاطسين اعتناقنا /في دمه /باعتف غير معلن»
وعلى كتابها الشعر وإصداره في دواوين مميزة يمكن الإشارة إلى عناوين بعضها كالتالي: «حلقة الشمس» (1966)، «مخضض ما قادم» (1970)، «شذرات من بايبس» (1974)، «تصدد الأرض» (1980)، «جدار الصوت» (1997)، «الجنة حترق» (1998)، «صمت الأرض» (1999)، «حامل الظل» (2001)، «موضوع الكلمات الأخر» (2007)، «القمح السود» (2009)، «سأولد من جديد» (2011).

الصور /أرى العالم من فوق ثم أنتحول إلى صحراء /حيث تمتاز الحياة والموت /وحيث رمال رحمة /سقطيني أخيراً».

لا يعني ما سبق أن كولتز تستعرض ذاتها، بل إنها تتوارى تاركة الأنا الشاعرة تعبر عن القلق المستمر الذي يسكن الهوية: «مجات/ تعبيرني/ دون أن تعي /موتني مطلقاً منذ آلاف السنين/ صوري/ نسيت/ من كنت»، وفي قصيدة أخرى تصر كولتز على ربط فعل الكتابة باستحالة بلوغ المرء غايته بفقره، وبضرورة التجاوز والإبداع: «أنا مستحيل /الممكن/ دمي هو الحبر /إذا قمت برسوم شجرة/ فإنها تنمو تحت قلبي /إذا قمت برسوم النار/ فلان/ ورتقي



أنيز كولتز

الأصل؛ إنه صعب الإدراك. إنه يضع في الأعماق الشاعرة للشعر لتكثير بالعقل والأشياء عن الذاتية، وتحتد للزمن وإرثاء في المستقبل. تقول كولتز: «هل تريد معرفة العن/ التي تنبع منها قصائدي /ليس ثمة سوى فوهة بركان/ تكسوها أحجاراً منقورة/ عين ملاك مطروح /بنظرة منفرجة/ يسير ليل نهار. /كل من يقرب /يلتهم نينا/ ووحده الشعر يسير نهار».

في ديوان آخر: «هناك حيث عباراتي معلقة/ لنجس/ أهدم/ أجدد صورتي/ على الدوام/ منذ الآن/ أكون جوهرًا جديداً/ لمواجهة الأبدية البربرية».

ينتج الكائن الشعري - حسب إدغار موران «لغتناً اختلاقاً من لسانه. لغة هي اللغة العبقية، الأميركية، العلمية، التقنية، اللغة الأخرى رمزية، أسطورية، سحرية. الأولى تميل إلى التدقيق والتشهير والتعريف، إنها تعتمد النطق وتحاول موضوعاً ما تتحدث عنه. اللغة الثانية تستعمل بالأحرى الإحباط والمائلة والاستعارة، أي هالة الدلالات التي تحيط بكل كلمة وكل متطوق، وتحاول ترجمة حقيقة الذاتية، ينتهي الشعر إذن إلى اللغة الثانية التي تستعيد التعبير عن حقيقة الذاتية، لكنه لا يحل في المرتبة الثانية كما قد يعتقد. ويرى النقاد الفرنسي ميشيل دولوتوكيتي أن التقليد بين الشعر - حيث تعاضد عدة أمزجة - في قمة اللغة. تقول الشاعرة أنيز: «قصيدتي مقصورة/ أخلع فيها ملاسبي/ ستارة سميتة/ تقصيني عن العالم الخارجي /في مواجهة جسدي النايل/ أتصور إمكانيات أخرى للحياة/ أزمس دوائر في السماء/ مع

عبدالرحيم نورالدين

واصلت كولتز مسارها كشاعرة وعرفت كيف تفرض نفسها في ساحة القريض، وبدوء وثقة في قدرتها على الإبداع الفطري، مستعملة للمؤل أمام محكمتها كل أشكال الاضطهاد والميز ومصادرة الرأي المخالف. لم تركز على ثيمة واحدة في كتاباتها، وإنما فتحت صدر آياتها للطبيعة وحب الحياة، وللزمان وقلق الموت، وللتاريخ وقضية الهوية، وللعاطفة والعلاقة مع الأم، وللتفكير في اللغة والكتابة وتعريف الشعر، وللوضع البشري والعلاقة بالدين، إلخ. وجدير بالذكر أن جسد دواوينها تنقل للقارئ القلق الناجم عن العجز عن قول ما هو جوهري، وعن عدم القدرة عن الإمساك بواقع منفلت واستمرار. إلا أنها تعتبر مع ذلك، أن اللغة الشعرية تبقى الوسيلة الأفضل للتعبير الجمالي عن تجربة العالم وتقاسمها، وإن لم يكن الشعر (جان بيير سميون) ولا الجمال (دوستوفسكي) هو ما سينقد العالم. تقول في إحدى قصائدها:

«من يبرؤني من الجرائم/ المقترفة في أثناء أحلامي /عنت الحرب العالمية الثانية /حاربت في العراق /واقغانستان /وسوريا /في كل هذه الأمكنة/ كرت/ فضائع زمامي.»
هل من خلاص...! إذا كان المقصود ما يقترحه الخطاب الديني المسيحي، فإن خيبة أمل الإنسان ستطول:

«نحمل مصير كلمات/ السماء والجحيم /كلمات الشمال ملقوة في فراءات الرنة /كلمات الجنوب/ منتخفة بأشعة الشمس الحارقة

في نصفى الأرض هذين/ الرب والشيطان /تاهما/ العجز بدون أنبياء».

إننا نقف عن تنديدها بالنثر وأشعار أنيز كولتز، لا تتناقض مع تنديدها بالنثر والخطاب اللبني يعج بها العالم، فإذا كانت تتحمل مسؤولية انتمائها إلى الجنس المؤذي: «أنزع أحشاءه/ بدم/ لأزعه/ أقطع رأس الحيوان/ لأشرب/ أعيش بدل/ يبلطخ بديا/ الموت يربطني/ بأعمالي/ أنتهي إلى جنس/ الإنسان المؤذي»، فإنها لا تستسلم، إنما تسعى إلى حرب عصابات اللغة/ أشد كل لفظ قبل دمه/ في قصائدي/ كي يتحول إلى حجر/ أرميه/ ضد المجتمع الفاسد، أجل - أنا أنتهي إلى الانتفاضة-، إن صاحبة هذا الصوت الشعري الفريد، والمتميز بالانقباض وببساطة التعبير ووضوحه - كما قال كلود بوميزن وبإخيل القادر على بلوغ لانهائي الكون»، تمنح الصمت الوضع المستحق في شعرها:

«في الشعر/ انصمت إلى الصمت/ في الصمت/ استمع إلى الموت/ والاستئناف»
«أهدى قصائدي... إلى الصمت/ الكامن/ في كل صخب».

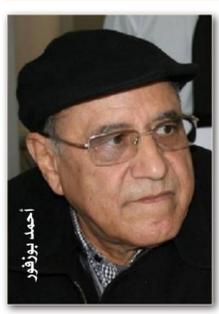
«أمشي بقدمين حافيتين/ في القصيد/ كي لا أزجح/ الصمت الملقق في كل كلمة».

لكنها لا تتوقف أبداً عن نك رموز «القصائد» التي كتبتها القدي في السماء، كما أنها تسجل: «معدن كل ولادة/ ألنا أسعيد الألسن» من كفتي.

إن شعر أنيز كولتز، رغم تواضع صاحبته، حاول الإمساك بالعالم، وإنجاز مهمة الشعر الروحية، التي حدها مالارميه في التعبير عن لفظ الوجود. وحتى لو كان الشعر غير قادر عن تغيير العالم، فإنه، كما تقول، «يستطيع على الأقل أن يحيي حياته كقصيدة».

* كاتب من المغرب

القصة القصيرة المغربية وجمالية المحكي



محمد الغنوشي

السبب نجد تدرجاً في الوعي بأهمية المقاربة الفكرية للواقع، وفيها يسكن الجمال الفني، كمنهجية تهدف نحو تحقيق الانسجام والتكامل في بناء المجتمع الواحد.

بالنسبة للدخول للقصة المغربية الحديثة، من حيث إنته هو عين طولي جمالها، قد عرف تحولات جوهرية مهمة، خصوصاً ما تعلق بالشكل والنسق والتصرفات. ففي منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ركزت جماليات القصة الغربية على ما هو خارج الذات الكاتبة؛ فظروية على ما هو سياسي، نفسية أو اجتماعي. ومع حصول المغرب على الاستقلال توصل الجمال الفني في القصة في اتجاه اقتناص هوم ومشاكل الذات البديعة للجمالية الذاتية. إن هذه الالفتالات جاءت على شكل نسوامين حقيقي اجتاح العالم بأسره، وكان لسلاب المغربي تصيب منه. في هذا السعي نجد أن القصة الغربية بدأت تفيد من العلوم الإنسانية باختلاف مشاربها المعرفية، التي اقتحمت الخطاب الإبداعي عموماً وجنس القصة بالخصوص. ومهدت لسعت واضح نحو اجتراح مواضيع ذات علاقة بجنسية الإنسان الحديث، فلما كان للنظم والرؤية والنالاشعور والهسو والبليبيدو، إلا أن تحطفا كجزر عائمة وأرخيبالات فوق سطوح الإبداع، إن هذا التصور والشعور ينقل المسؤولية الطاهرة التي تصفا عند الأشئنة الغاضبة، فتعالياً بذلك عن جوهر البشر الكامن فيه. ونتيجة لذلك بدأ الإحساس والشعور ينقل المسؤولية الملقاة على عاتق كاتب القصة القصيرة بالظهور، فلما كان للتخطيط والتفكير الصدور الكاتب الخاص، مكونات أساسية، إلا أن تصحيح مجيها من صنعة الكتابة القصصية، فضلاً عن ربط جسور الأدب عموماً بالحياة وبالعالم وبالتالي؛ وتأشياً مع ذلك يظل الجهد الرومانسي حاضراً في القصة القصيرة المغربية، من خلال أعمال رواها، فالارتفاع بالذات يكون نابعا من خلال بنية تلقفية تعني بالرفض أكثر مما تعني بالبناء ككل. ومنه يتم التداخل القصصية عن مستوى الذات والأخر، إلى حد التواضع والتلاحم والانسجام. لكن الاهتمام بالذات لا يصفو معينه، عندما تزداد نعتي تعريفاً جامعاً

ومكان وزمان، وفي هذا الإطار يشير الباحث حميد لحداني في كتابه «بنية النص السردي»، إلى أن الحوافز تقضي الخضوع لمبدأ السببية، وللنظام الداخلي؛ وهذا من أكبر الروافد الجمالية، التي تضخ الحيوية والرشاقة في جسد القصة بصفة عامة. علاوة على ذلك فالحي هو مجموع الأحداث المتداخلة التي تشكل الحكاية، فالحوافز لا تزيع عن اللغة ووظائفها، كما لا لزمن يد

عالم وسريع الزوال. كما أن لغتها المعجبة النابئة من أعماق الذات الضارية أعماقها في كل الشعر، لا تفت عن التصريح بانتمائها الفني وتشبيهاها بالأرض:

«كل قصيدة /أكتبها/ هي موجودة منذ القدم مسافرة مع الضوء /التقطها/ وأجعلها ترنح/ مع نبات الحقل

وفي «جميع القصائد»:
«لا تكون القصيدة وحيدة /أبداً/ إنها تحمل معها/ ألسنة القصائد/ منذ بداية الزمان».

في دواوين تعرض جمالها في أنيقة نادرة،

ومكان وزمان، وفي هذا الإطار يشير الباحث حميد لحداني في كتابه «بنية النص السردي»، إلى أن الحوافز تقضي الخضوع لمبدأ السببية، وللنظام الداخلي؛ وهذا من أكبر الروافد الجمالية، التي تضخ الحيوية والرشاقة في جسد القصة بصفة عامة. علاوة على ذلك فالحي هو مجموع الأحداث المتداخلة التي تشكل الحكاية، فالحوافز لا تزيع عن اللغة ووظائفها، كما لا لزمن يد

عالم وسريع الزوال. كما أن لغتها المعجبة النابئة من أعماق الذات الضارية أعماقها في كل الشعر، لا تفت عن التصريح بانتمائها الفني وتشبيهاها بالأرض:

«كل قصيدة /أكتبها/ هي موجودة منذ القدم مسافرة مع الضوء /التقطها/ وأجعلها ترنح/ مع نبات الحقل

وفي «جميع القصائد»:
«لا تكون القصيدة وحيدة /أبداً/ إنها تحمل معها/ ألسنة القصائد/ منذ بداية الزمان».

في دواوين تعرض جمالها في أنيقة نادرة،

ومكان وزمان، وفي هذا الإطار يشير الباحث حميد لحداني في كتابه «بنية النص السردي»، إلى أن الحوافز تقضي الخضوع لمبدأ السببية، وللنظام الداخلي؛ وهذا من أكبر الروافد الجمالية، التي تضخ الحيوية والرشاقة في جسد القصة بصفة عامة. علاوة على ذلك فالحي هو مجموع الأحداث المتداخلة التي تشكل الحكاية، فالحوافز لا تزيع عن اللغة ووظائفها، كما لا لزمن يد

عالم وسريع الزوال. كما أن لغتها المعجبة النابئة من أعماق الذات الضارية أعماقها في كل الشعر، لا تفت عن التصريح بانتمائها الفني وتشبيهاها بالأرض:

«كل قصيدة /أكتبها/ هي موجودة منذ القدم مسافرة مع الضوء /التقطها/ وأجعلها ترنح/ مع نبات الحقل

وفي «جميع القصائد»:
«لا تكون القصيدة وحيدة /أبداً/ إنها تحمل معها/ ألسنة القصائد/ منذ بداية الزمان».

في دواوين تعرض جمالها في أنيقة نادرة،

ومكان وزمان، وفي هذا الإطار يشير الباحث حميد لحداني في كتابه «بنية النص السردي»، إلى أن الحوافز تقضي الخضوع لمبدأ السببية، وللنظام الداخلي؛ وهذا من أكبر الروافد الجمالية، التي تضخ الحيوية والرشاقة في جسد القصة بصفة عامة. علاوة على ذلك فالحي هو مجموع الأحداث المتداخلة التي تشكل الحكاية، فالحوافز لا تزيع عن اللغة ووظائفها، كما لا لزمن يد

عالم وسريع الزوال. كما أن لغتها المعجبة النابئة من أعماق الذات الضارية أعماقها في كل الشعر، لا تفت عن التصريح بانتمائها الفني وتشبيهاها بالأرض:

«كل قصيدة /أكتبها/ هي موجودة منذ القدم مسافرة مع الضوء /التقطها/ وأجعلها ترنح/ مع نبات الحقل

وفي «جميع القصائد»:
«لا تكون القصيدة وحيدة /أبداً/ إنها تحمل معها/ ألسنة القصائد/ منذ بداية الزمان».

في دواوين تعرض جمالها في أنيقة نادرة،

التشكيلي السوري خليل عبد القادر: اللوحة هي التي أنتجت المناهج النقدية

حاوره: دلداز قلمز

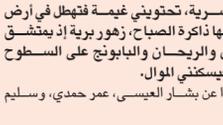
في الجبال موال ويقايا أناشيد لم تكتمل وحكايات مزروجة بريح الشمال ويكاء النساء الكرديات، عن ما مضى في حقول البليطخ الأحمر يوماً ما، وعن أشياء أخرى لها وقع خاص وعميق، عن هذه العوالم والرؤى كان الحوار مع الفنان التشكيلي السوري خليل عبد القادر..



بعض أعمال الفنان

■ البحث والمغامرة أساس تطور الفنون، لماذا في رأيك نعتقد ذلك؟
□ بداية، لقد ساهم اليونانيون في تأسيس البنية الهيكلية للفنون، إذ مزّت التجارب الفنية آنذاك بمراحلها الفطرية، وتطورت شيئاً فشيئاً بحثاً عن الحقيقة المعرفية، فبالعودة إلى النهضة الرومانية والإيطالية مثلاً، من خلال الفن القوطي المعارض للفكرة القائلة: بكشف الطبيعة للوصول إلى البنية الحقيقية للمظاهر، وفي فلورنسا وبسبب علمنة الفن، حول المذهب الطبيعي نشاط الفنان من الخفي إلى المرئي، حيث بلغت ذروة نجاحها وفق مبادئ الرياضيات مع دافنشي - الرسم المنظوري، فتمّ تكريس الفن إلى الإنسان وليس إلى الخالق، وللبحث عن الحقيقة دفع الفنان أقصى ما لديه، فليس الفنان إلا الإنسان إذ قد تصل به الحساسية لدرجة الإفراط لتتلاقح بانسانية الإنسان كما حدث لفان غوخ، حينما عمل واعظاً في السجون والمناجم، ولقب بالجنون لشدة حبه للناس، وتخلوا عنه فرب إلى الطبيعة ليرسمها، كان يشعل عينيه بحرارة ألوان، فمساحات هائلة من الخيالات كانت تلاحقه، وعندما رحل غوغان إلى هايتي كان مقتنعاً بأنه سوف يعيش ربيعاً في الجنة، فرأينا مجموعته الرائعة (قرب البحر/ دعابة / وآرياريا) بدأت الوحدة تنقل عليه، كان غوغان يرسم المضطهد من شعوب المستعمرات بينما كان مونييه مشغولاً أياماً طويلة في رسم انعكاسات الشمس على كاتدرائية روان، فالغن منذ البدء تجسيد لقيم رمزية وتعبيرية، ولم يعد الفنان يقتصر على تسجيل لحظة آنية، فباستخدامه لجموعه بقع لونية، أصبح في

إمكانه إشغال فضاءات واسعة ومعطرة بدون أن يندمج بظهور مأسورة اللون سهل على الفنان الكثير من التحرك والخروج من مرسمه، وبإكتشاف الإنسان آلة التصوير طور كثيراً من اختبارات الفنان البصرية، فلم يعد أسير اكتشافات عفوية في الفن، أما عن افتقارنا إلى هذه المسيرة والبحوث المغامرة في البحوث في المجال الفني لخدمة الحقيقة، فكل التطورات التي حدثت في الفنون، وما لحقها من مذاهب ومدارس فنية، كانت توازيها جملة تطورات في الحياة الاجتماعية والسياسية في أوروبا، وكانت المدارس والمذاهب الفنية لها فلاسفتها ومنظورها ونقادها، أما في مجتمعاتنا كيف لك أن تبحث عن مدرسة تجريدية في الفن التشكيلي لدينا وما زلنا نروي الشجرة بالشعارات وليس بالما.



خليل عبد القادر

زوية قسرية، تحتوي غيمة فتعطل في أرض بعيدة، إنها ذاكرة الصباح، زهور برية إذ يمتشق النعيمان والريحان واليابونج على السطوح الطينية فيسكني الموال.

■ ماذا عن بشار العيسى، عمر حمدي، وسليم بركات؟

□ سؤالك جزء من فخاخ سليم بركات، هذه الكلمة التي انتشرت بخفة الريش في جسد النص الشعري والكتابة الأدبية في سورية، الثلاثة دخلوا في قواميس الفنون والآداب العالمية، وساهموا بجهودهم لإيصال الفن التشكيلي السوري والتعريف به عالمياً إلى جانب ترجمة أعمال سليم بركات الأدبية إلى أغلب اللغات العالمية الحية. بشار العيسى، وشم في ذاكرة الصباح لسم تغارة أسطورة موزين، ووع ل «جودي» في باريس، بينما فرش عمر حمدي من ضوء الشرق عالمه الفني بطابع سحري وبأناهل مرتفة بأوراق النعناع، زرف من المدمع على سطوح لوحاته التي أضافت دماء جديدة على الانطباعية، وبغرة هائلة على التغيير. يتسرب الضوء إلى أجزاء لوحته كاشفاً بذلك عن عري أحرانه في ضباب أوروبا، أما سليم بركات فهو الوحيد الذي تمنع كتاباته من التحدث عنها، سوى أنه يرسم بالكتابة ظلاً لوطبة الأشياء والأسماء.

■ هل ترى أن اطلاع الفنان على مناهج النقد ومعرفة أسرار لوحة بقل روح التفانية؟

□ اللوحة هي التي أنتجت المناهج النقدية، أما التفانية التي أتت لولها فقاتي مع المعرفة وبعدها، وكيف لك أن تختار للنبي مجرى!



بعض أعمال الفنان

التناص في ديوان «يا هذا تكلم لأراك» صلاح بوسريف

العالم، فمن خلال العنوان نجدده يستقي مقولة خالدة في التاريخ، هي «تكلم لأراك»، ويشير أنها للفيلسوف الإغريقي العريق «سقراط»، لكن الشاعر - الأكاديمي والناقد والفكر - يؤكد أنها لجلال الدين الرومي، أحد أعظم المتصوفة في التاريخ البشري على الإطلاق.

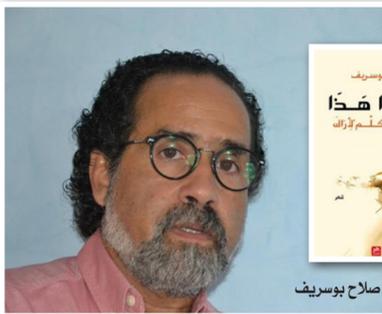
ومن خلال غلاف الديوان، نجد صورة إيحائية لرقصة الدراويش، الرقصة الشهيرة التي تشير إلى نقطة تناغم الكون وصورته، والديوان كله حافل بجوارات مع نصوص أخرى كثيرة ومتنوعة، ما بين التاريخ والفلسفة والتصوف، خاصة التصوف، الذي يراه الشاعر موضوعاً مهماً في هذا العصر، بل هو الموضوع الأهم، عند كل الديانات، ويبدو أن مقوم التناص يفرض نفسه في الديوان المتناثر أكثر من باقي العناصر، فإن كان الشاعر يركز على الجانب الجمالي المرتبط بالشكل واللغة من جهة، والافتتاح على المكون

التناص في اللغة مأخوذ من مادة «نص»، ونص الحديث إليه: أي رفعه، والنص: الإستناد إلى الرئيس الأكبر والتوقيف والتعيين على شيء ما، وانتص: انقبض وانتصب وارتفع، ونصنصه: حركه وقلقه، والمجير أثبت ركبته على الأرض، ونصيص القوم: عدهم، والنصة: العصفورة، والنصة الخصلة من الشعر أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها، وجاءت كلمة «النص» في لسان العرب بمعنى الاتصال، حيث يقال: هذه الغلاة تنصص أرض كذا وتواصلها لتنتحل بها، وفي معجم «تاج العروس» نقيد الانقباض والازدحام، فانصص الرجل انقبض وتناص القوم ازدحموا.

وفي الاصطلاح نجد التناص مأخوذ من مفهوم النص الذي يعنى «مدونة حديث كلامي ذي وظائف متعددة»، نظراً لاختلاف الاتجاهات العرفية والنظرية والمناهجية، التي عرّف المفهوم، أما المفهوم الذي يهتما «التناص» فقد هدك الباحثون كثيرون مثل كريستيفا وأزفي ولورانث ورفاتير، لكنهم لم يصوغوا تعريفاً جامعاً له، ولذلك فهو سفياساً من نصوص أخرى، أجمت في نص بتقنيات مختلفة، وهو متمم لما هنا يجعلها من عندياته وبصيرها منسجمة مع فضاء بنائه ومقاصده، وهو محول لتلك النصوص بتطبيقاتها أو تكتيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلائلها، أو يهدف تعضيدها؛ أي أن التناص هو تعالق نصوص مع نص حدثت بكيفيات مختلفة، ولأجل الوقوف على عناصر التناص في تجربة شعرية ما، لا بد من الالتفات لبعض المفاهيم القريبة من التناص والتمييز في ما بينها، وهي: المعارضة والسرقة والمنافضة؛ فالعارضة هي محاكاة عمل أدبي آخر من باب الإعجاب والافتاد، والسرقة هي النقل بالاقتران مع إخفاء السروق، أما المنافضة

فهي سلك طريقين مختلفين والافتاد عند نقطة معينة. إن القارئ لأعمال صلاح بوسريف، يلاحظ أنها تتميز بالثراء والتنوع والافتتاح على مختلف المعارف المرتبطة بالإنسان والملاسة لهومو، فهو الشاعر والناقد والفكر الذي احترف الكتابة وجمع من خلالها بين النقد (التأمل) والشعر (الإبداع) والتفكير (هومو الإنسان العربي)، فيخصص الجانب النقدي اهتمام بالحدائق الشعرية كثيراً، إلى جانب دراسة الشفاهي والكتابي وخصائص الكتابة الإبداعية العربية، وبالنسبة للجانب الفكري فقد كتب في قضايا الدين وواقع المثقف الغربي، وأما الجانب الإبداعي الشعري (وهو الذي يهتما) فقد عرفت تجربته بالغرارة الشعرية والثقافة الواسعة، فقد أصدر سبعة عشر ديواناً شعرياً، وجمع ديوانين؛ وهذا يدل على حجم مقروءه واهتمامه البالغ بالشعر وكتابته، ولعل آخر إصدار لصلاح بوسريف هو ديوانه «يا هذا تكلم لأراك»، وقد أنجز بين مدينة الحمدي المغربية ومدينة إسطنبول ومرقد مولانا جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي، على ضفة الأناضول في مدينة قونيا في تركيا، خلال السنوات 2015-2017، وهو ديوان من 450 صفحة، صدر عن «فضاءات» للنشر والتوزيع في عمان سنة 2018.

وفي الديوان تجربة صوفية عاشها الشاعر وسافر لأجلها إلى مرقد كل من مولانا جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي، وهو يحوي الكثير من معاني التصوف والرحيل إلى العالم الآخر والافتاء بنقطة التقاء الكون هنا في هذا



صلاح بوسريف

الصوفي في تأسيس وعي شعري يحاور الإنسان على امتداد الزمان والمكان من جهة أخرى، فإننا نلاحظ منذ البداية حوار التناص في ما بينها، حيث يفرض هذا المفهوم نفسه موقوما أسلوبياً وبنويًا ومركزيًا في كل المثن الشعري الذي يتفرقه الديوان، الأمر الذي يفري باعتماد تقنية التناص مدخلا محتملا إلى عالم الديوان كله، ولذلك ينبغي على المثققي أن يكون واسع الثقافة بالشعر والجوانب العرفية المتلاحقة معه، حتى يفهم نص صلاح بوسريف والتصوص التي يحاورها أو يستفيد منها في بناء خطابه، إذ إن التناص قانوناً جوهرياً بالنسبة للشعر الحديث كما تقول جوليا كريستيفا في كتابها «علم النص».

والملاحظ أن التناص في تجربة صلاح بوسريف يأخذ شكلاً وطابعاً صوفياً في الجزء الأكبر من توظيفاته، حيث تميل اللغة بشكل واسع لحاورة اللغة الصوفية (لغة فريد الدين العطار وجمال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي)، حيث تستعيا وتجعلها ضمن سبجها الداخلي، الأمر الذي يمنح التعبير جمالية خاصة من حيث البناء العلام، أو الجانب الدلالي. إن لغة بوسريف لغة زهل الله المقيبلين عليه، لا يلسانه بل بلسان رموز التصوف في الأثر الإسلامية، ولأجل الوقوف على أهم مرتكزات التناص في ديوان «يا هذا تكلم كي أراك»، نورد لائحة تشير فيها إلى تلك المواقع التي يحاورها الشاعر، وهي: ابن الأثير، كتابته: الكامل في التاريخ - أبو يزيد البسطامي - شعر محيي الدين بن عربي - القرآن الكريم، سورة النساء وسورة الذاريات



سلمان الحساني

وسورة الزمر وسورة يس وسورة الأعراف - فريد الدين العطار - شمس الدين التبريزي - الكتاب المقدس، الزمور الأول والثاني والعاشر والحادي عشر والعشرون والأربعون - التاريخ - النفرى - مولانا جلال الدين الرومي - التولويون - عبيد الرحمن الجامي - وبشكل كبير - على نصوص صوفية عربية وأشعرية، التي تأسست بدورها من خلال نصوص أكثر هي النصوص الدينية (القرآن الكريم - الكتاب المقدس «الإنجيل»، الشىء الذي يثبت صحة ما قدمناه في البداية، وهو أن النصوص تحاور بعضها في الديوان بشكل لافت، فعلى سبيل المثال تقدم العنيت دالة كبيرة لافتي، على هذا الحوار، يورد الشاعر في مطلع ديوانه قويتين، إحداهما لجلال الدين الرومي، هي (حزرتي من السلام، فأنا صامت يا برهان)، وأخرى لحبي الدين بن عربي، يقول فيها (أنت غمامة على نفسك، فأعرف نفسك)، ومطالع أخرى يبدأ بها قصائده، ومن سمات التناص عنده حوار القصائد مع بعضها داخل الديوان، فعلى سبيل المثال نجد القصيدة الثانية المعنونة بـ «طائر تبريز» تشمل على مقطع اسمه «الصوت»، ومقطعاً آخر يرد عليه مباشرة اسمه «الصدى»، وذلك ثلاث مرات في القصيدة.

كما أن العناوين التي اختارها الشاعر عبارة عن نصوص صغرى تدخلنا إلى عالم النص الأكبر، ومنها: حيث لا أريد - طائر تبريز - الطريق إلى قونية طريق بعد الطريق - أسماء أخرى قمر آخر - لا شيء بعدي إلا هو - هشيم العالم - عم تجذب في جبتي - بئر في الخلاء - خمرة على السجادة - يا حضرت مولانا - على قبر الرومي؛ ولعل العنوان هو الرمز السيميائي الأول الذي يشهر النص الشعري في وجه القارئ، فيرمس بذلك الانطباع في ذهنه، وفي الديوان المتناثر، يخرج العنوان عن دائرته البيضاء التي لا تكاد تبين لتكليس دلالاته بمعان جديدة قد تكون على طرفي نقيض مع المسمى الأول الموحى بالبراءة والحياء، الشىء الذي يلمز الظنر إلى العنوان في علاقته المتشاكسة التي ينسجها بشكل خفي مع فضاء القصيدة بشكل خاص، ومع فضاء الديوان بشكل عام.

والملاحظ أن الحقل الدلالي المؤلف الذي تصغفه المجموعة الشعرية ليس تناصاً واحداً، إنما هو مجموعة من المرتكزات والأنظمة الإشائية التي تساهم في تراطيد الديوان وتلاحم أجزائه، وإذا كان الناقد المغربي محمد مفتاح يرى أن اشتغال التناص يكون عبر التلميح من خلال الشعر - والاستعارة والتكرار والشكل الدرامي وأيقونية الكتابة والتأنيث والباراكرايم من جهة، أو عبر الإيجاز البلاغي من جهة أخرى؛ فإن صلاح بوسريف في هذه التجربة قد زأوج بين الأليتين، نظراً لاعتنائه جمالية الجانب الكتابي في الشعر، وهو ما سماه بعض الباحثين «إبداعية الكتابة»، وأخيراً، نقول إن ديوان صلاح بوسريف «يا هذا تكلم لأراك» تجاوز للرسم العادي واستشراف لأفق جمالي جديد.

* باحث مغربي

تترك أو لا تترك؟

بروين حبيب



المقولة التي فتحت سجلاً «تويترياً» كبيراً ورد في جزء منها أنه: «لا يتحقق الاستقرار الأسري إلا بوجود أسرة متعلمة تتشارك في حمل المسؤولية، منطلق تحقيق الاستقرار الأسري بترك العمل، تخلف، مذكاة، إذ سريعاً ما سال لعاب من تعود أن يصطاد في الماء العكر، قص ولصق ولغق وخزج بمعطيات مختلفة فناما عما قيل. تأتي الردود متنوعة بين هجومي وتوفيقي وتصححي وتأكيدي وغيرها، كقرد إحدى الصديقات «الأمّن الأسري مهمة وطنية كبرى، لا تطلب بأن تترك المرأة العمل، وللسنا ضد التوازن، لكننا نتعلم إلى توازن يحقق الأمن الأسري ولا يعيب».

ثمة شيء أخافني في كل هذا، وهو أن أي تعبير للمرأة عن أمور تخص مكانتها الحقيقية في الأوطان العربية فهناك جيش معار له، وحاضر في كل الأوقات لمحاصرتها وتشيويها قبل إخمادها، أي صوت نسائي يرتفع من مركز مسؤولية، ويشعر الذكور دائماً بخظر ما، وأتساءل لماذا وما السبب الحقيقي وراءه؟ إن كانت المرأة إلى يومنا هذا تحب أباها وأخوها وأبناءها الذكور أكثر من نحبها فما الخيف في أن تخرج المرأة للعمل وترد لوطنها وأهلها القليل مما قدمه لها، من تعليم وتدريب؛ وإن كانت المدارس والجامعات أوجدت فقط لخريج زوجات المستقيل؛ فلماذا لا نفتح في بيوتنا ونعلم أصول الطبخ والنظف والاهتمام بالأطفال من أهمياتنا وانتهى الأمر؟ هذا إن رضيت أهمياتنا بذلك. إن كانت المرأة يجب أن تكون نسخة متكررة عن والدتها، فيما الرجل يقطع في تطوره مسافات بعيدة عن صورة والده، ويرفع صوته عالياً «لن أعيش في جلباب أبي»، فكيف نسجع بين الاثنين ونؤسس لاجتماع يواكب تطور الزمن؟ عن أي رؤية مستقبلية نتحدث، إن كان التنازل اليوم في حرية خيارات المرأة يترك «أبناء النساء اللواتي أفنن أعمارهن في خدمتهن؟»، هل يمكنها بهذا الخطاب العادي للمرأة، أن ينهي مجتمعات متكاملة؟ أم أن أقصى ملوحاتنا اليوم هو العودة لفترة «الحريم»؟

لم أر في المقولتين السابقتي الذكر أي شيء يهدد قيمنا، فما المزعج في أن تعمل المرأة وتترك بمحض إرادتها حين تشعر هي بذلك، بدون تدخل فوقي وخارجي؟ وما المنع من أن تستثمر ما تعلمته في مجال تخصصها مثلها مثل أخيها الرجل؛ أطرح هذه الأسئلة وأنا أعرف أن طبيعة كل مجتمع في عالمنا العربي مختلفة عن الآخر، فأنا أعرف نساء كثيرات يمتنن لو أن أزواجهن متمكنون مادياً ليتفرغن لأولادهن، كما أعرف نساء جُزهن الفقر والعوز للعمل غصبا عنهن، بعد أن عشن مدلات في كتف آباء وأزواج جيدي الموارد، لكن ظروفنا قاهرة كالوت والخز والإفلاس غيرت خريطة أفكارهن وقناعاتهن وارتباطهن، فخرجن للعمل في عمر متأخر، مانين فيه كل أشكال العنصرية فقط لأنهن نساء؛ إن الردود التي قرأتها خلال متابعتي للآراء المطروحة، جعلتني أشعر بأن الخطاب النسائي غير فاعل بما يكفي، وأن هذه المراحل التي قطعناها بظهور مفكرات في علم الاجتماع والفلسفة وتاريخ الشعوب، باتت من الماضي، وأن النهضة التي حققها النساء منذ مطلع القرن العشرين، أو لنقل منذ هدى شعراوي إلى فاطمة المرنيسي، قد تكون نهضة وهمية، ما دامت لم تلامس صميم فكر الإنسان العربي، وهذا يعني أن السجلا حين يُفتح مجدداً حول أهمية «تعليم المرأة،

ومنها فرصة لإثبات حضورها في المجتمع»، سجال لا بد منه، إذ يبدو جلياً أن أي توقع عن استمراريته، يكرس لقطعية جديدة بين الجنسين في مجتمعاتنا، ثم سرعان ما تتحول تلك القطعية إلى عداية لا مفرجة، يترجمها في الغالب ندما الخط الديني، الذي يحتمي بترائه القديم، ولا يريد الخروج منه، رغم أن الإنسان وظروفه وأساليبه عيشه وتعايه مع العالم كلها حقائق أبتعد زمنياً عما عاشه من هذه المنطقة منذ مئات السنين. لعل هذا «الكنز» المذكور المتعمد هو الذي يجعل النساء في الشرق يلجان إلى قول نصف الحقيقة، وإخفاء النصف الآخر لامتناع غضب غالبية الرجال، فنحن اليوم نعيش ظاهرة جديدة، ممتحت للجاهل والعارف فرصة مخاطبة النخبة بكيسرة زر بشكل متساو، وقد بلغنا هذه المرحلة، قبل أن نؤتي ثورة التعليم ثمارها، إذ لا يكفي أن نخب جيلاً واحداً متعلماً أو جيلين لتنتهي أميئنا إلى الأبد، فما طمحت إليه أمهاتنا عند تعليمنا كان أكبر من تعلم الحصول على وظيفة، لقد أرين أن تكون مستقلة، لإدراكهن أن الاستقلال المادي هو الوحيد الذي يضمن استمرار حريتنا، وإن خالفني أحدهم وقال إن المال ليس عصب الحياة، فقد أخطأ، فوجدنا المرأة تعرف انتكاسة النذل المادي حين تفاجها الأقدار بمصيبة غير متوقعة، حينها يخرج الأشرار، كما في الأساطير القديمة، ليخرجوا بالسنديريلا إلى المطبخ، والباحة الخلفية للبيت، فيما هم يلهون ويمرحون على هواهم. إن القضية اليوم، قضية كرامة إنسانية، واحترام للأخر من منطلق أن المرأة مواطنة حررة مثلها مثل أي مواطن في البلد، ووفق النصوص التشريعية التي ضمنت لها حقوقها كاملة، لا يمكن لخطاب مبني على التمييز الجندري، أن يمارس عليها ضغطاً يخلها لنقص الاهتمام، لتحذ نفسها في موضع من يدافع عن نفسه بدل أن تتقدم بمشورها التوعوي نحو الأمام. أحاول أن أتخيل وفق هذا الطرح صدمة أي خريخبي مثلاً إن أخبرتها أنني سأتوقف عن العمل، هي التي كانت دوماً مدرستي ومعلمتي وصديقتي وعرابتي الروحية، ما حجم خيبتها إن وقفت في وجهها وقت لها، شكرها على ما قدمت لي، لكنني سأتوقف هنا، كيف سأشعر لها استخفافني بتضحيتها وسهر الليالي وقلقها علينا، وقد دربتي كيف أكون أما تانية لأخوتي؟ أقيس على نفسي وأتساءل ماذا يعرف المنظرون عن حياة كل امرأة عاشت تجربة مختلفة، وهي ما هيأها ووضعها في مكانها الصحيح، وما تلفظت به لم يكن أرتجالاً بل مختصر تجربة.

إن ما استخلصته من خلال ما تم طرحه، لم يكن فيه أي استفزاز، بقدر ما كان رؤية لاحضان المكاسب، وأعتقد أن جلسة قراءة بسيطة لتاريخ مجتمعاتنا، سواء وهي راحة تحت نير الجهل، أو تحت الوصاية الاستعمارية الغربية سيوظف الأذهان النائمة وينبهها للنعيم الذي نعيش فيه، بسبب تحقيق التوازن الثقافي والفكري بين أبنائنا، بدون تمييز بين النساء والرجال، وأن النهضة التي نعيشها اليوم خاصة في أغلب الخليج قوامها التعليم للجنسين، الواعي الذي تحقق بسبب الانفتاح على العالم بالانفلاق في وجهه، إنها نعمة لا يدركها إلا من يعيش في ظروف حائلة، تلك الظروف التي عاشتها أمهاتنا ولا يردنها أن تنكز مع بناتهن، ولا مع بنات جنسهن على مدى الأزمنة.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

للمرة الأولى مسلسل كوميدي أمريكي عربي: تأليف وإخراج وبطولة المصري رامي يوسف

لوس أنجلوس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

أخيراً وصل تطور التعددية العرقية في هوليوود إلى العرب. إذ للمرة الأولى في الولايات المتحدة تطلق شبكة هولو الإلكترونية هذا الأسبوع مسلسلاً تلفزيونياً كوميدياً أمريكياً عربياً، باسم بطلة، رامي، الذي ولد في مدينة جيرسي لهاجرين عرب، أب مصري وأم فلسطينية، ويعيش في صراع يومي بين حضارته الأمريكية العلمانية وجذوره العربية والإسلامية المحافظة.

لرئاسة الولايات المتحدة. «هوليوود تفادت صنع أفلام عن العرب والمسلمين لأنها تخافهم مثل غيرها في المجتمع الأمريكي»، يقول رامي «لأنه من منظور الأخبار في الولايات المتحدة، العرب والمسلمون لا يبدون بشراً، بل هم وحوش مرعبة، لهذا علينا أن نقدم صورة إيجابية وإنسانية عن أنفسنا، وهذا لا يعني أن نضيع صورة مثالية، فالهدف ليس عرض صورة مثالية، بل إنسانية. ففي هذا البرنامج أنا أقدم العرب والمسلمين كغيرهم من الناس يعانون من مشاكل وعيوب لأن هذه هي الإنسانية، وإلا سوف يشك المشاهدون بالطرح ولا يصدقونه، نحن نقول إننا نملك العيوب، مثل غيرتنا، ولكننا طيبون ونسعى أن نكون أفضل».

المثير أن رامي يسعى في المسلسل، أن يكون أفضل من خلال التزامه دينه الإسلامي، مدركاً أن نظرة المشاهد الأمريكي تجاه الإسلام سلبية جداً ويعتبره مصدراً للإرهاب ويخفق حريات النساء ويعلي قوانين شريعة متخلفة، كتقطع الرؤوس والأيدي والرجم بالحجارة وغيرها. لكن الإسلام، الذي يطرحه في المسلسل هو دين محبة وخالص وإخلاق. فهو يصبح أفضل من زملائه، الذين يفضلون تعاطي المخدرات والسكر والحفلات الصاخبة ومشاهدة الأفلام الإباحية، عندما يتركهم ويذهب إلى المسجد للصلاة ويصوم رمضان بالتمام.

«أنا أعزّز بعروبتى واحبها، ولكن لكي تصبح شخصاً أفضل عليك أن تلتزم بدينك»، يوضح رامي «لهذا ركزت على أنه مسلم، ويريد أن يكون مسلماً، لأن في أمريكا أن تكون مسلماً هي «حاجة وحشة»، وسام شخص ينادي الله أو الله أكبر هو شيء مخيف، لذلك كان مهماً لي أن أقدم شخصاً ملتزماً بإسلامه ويصلي ويصوم وفي الوقت نفسه هو شخص طيب»، الخوف من الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة وصل ذروته بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001، عندما بات كل المسلم مهيناً بالتورط بها، تلك الأحداث وقعت حين كان رامي طفلاً.

وفي مشاهد «فلاش باك»، ينقلب زملاؤه في مدرسته الابتدائية ضده ويتهمونه بالإرهاب، كما يتوقفون عن



لقطة من المسلسل

عندما يشاهدون برنامجنا يندشون من جماله ومن الأحداث، التي تدور هناك، ومن مرح الناس هناك، وأنا شخصياً فوجئت من ردود فعل الجمهور لحكايات غير مألوفة لغرب العرب والمسلمين، فبعض أصدقائي الأمريكيين كانوا يضحكون معي على أشياء مثل كوميديات رمضان، التي لم أكن أعتقد أنهم كانوا سيفهمونها»، فعلاً، مسلسل رامي الكوميدي نال مدح النقاد وإعجاب الجمهور في الولايات المتحدة، مما دفع شبكة «نتف بي أو» إلى التعاقد مع رامي لصنع برنامج كوميدي جديد، سيبدأ تصويره قريباً في نيويورك.

ومع ذلك، يدرك رامي أن هذه بداية الطريق إلى تغيير النظرة السلبية تجاه العرب والمسلمين طويلة وشائكة، لكنه متفائل.

«إن شاء الله، الناس هنا سوف يشاهدون البرنامج ويتعلمون على الأقل أشياء جديدة عننا ويدركون أننا بشر مثلهم ويضحكون معنا»، يختتم رامي.

هوليوودي، زملائي الأمريكيون، الذين جاءوا معي من نيويورك ضدوما من براعة الطاقم المصري، لم يتوقفوا ذلك المستوى الفني والتقني».

بدأ رامي سيرته المهنية في الكوميديا الاستعراضية منذ بداية الألفية، كما مارس التمثيل وشارك في مسلسل المخرج المصري - الأمريكي سام إسماعيل، «السيد روبوت»، بجانب رامي مالك، لكنه أثار اهتمام هوليوود عند ظهوره في برنامج شبكة «سي بي أس» الشهير «ذي ليت شو» مع ستيفن كوبر، حيث قدم عرضاً كوميدياً، سخرفيه من الإعلام الأمريكي، الذي يثير الخوف في قلوب الأمريكيين من الإسلام والمسلمين. وفي نهاية العرض، يدعو الجمهور لاعتناق الإسلام.

«هناك جهل كبير عن الإسلام»، يضحك قائلاً «معظم الناس في الولايات المتحدة لا يعرفون شيئاً عن المساجد، وفكرتهم عن مسجد تنبوع عادة من صور شاهدوها على شاشات التلفزيون أو فيلم عن الإرهاب والإرهابيين. لكن

«الكثيرون يعتقدون أنه إذا أردت أن تعيش في الولايات المتحدة أو تمارس الفن هنا، فعليك أن تتخلص من تراثك، ولكن أنا لا أشعر كذلك»، يقول «أنا في قلبي مصري مسلم، ورغم أنني ولدت في نيويورك أشعر أن نصفني في مصر، أنا في حياتي الخاصة، أسافر إلى هناك كثيراً لأنني أعرف أنها جذوري لأنها جذور والدي، وبما أن والدي مهمان لي، بلدهما هو جزء من هويتي، لهذا أردت أن أقدم احتراماً لذلك ورغبتني بأن أكون جزءاً من ذلك، بدلاً من محبتها».

وفي الحلقة الأخيرة، يسافر رامي إلى مصر لتعزيز ارتباطه بتراثه، وعندما يصل إلى هناك، يستغرب من انبهار أقاربه المصريين بالحضارة الأمريكية، ويصدم ابن عمه، الذي رتب له حفلات ليلية مع زملائه، عندما يطلب منه أن يأخذ إلى المسجد لدراسة القرآن والصلاة، ثم يترك القاهرة ويسافر إلى قرية مسقط رأس والده ليقابل جده الفلاح. «كنت قلقاً من التصوير في مصر، ولكنني هُمت من مستوى الإنتاج هناك»، يضحك رامي «هو فعلاً على مستوى

إدريس ألبا يدخل القفص الذهبي للمرة الثالثة في المغرب



لندن - «القدس العربي»:

ولديه ابنة تدعى إيسان، أما الزوجة الأخرى فكانت لسونيا نيكول، ولديه ابن يدعى نايانا جارث، وفي فبراير/ شباط العام الماضي، تداولت الصحف صوراً لإدريس ألبا وهو يركع مع أمام سابرينا دور ليلطب الارتباط في لندن، لتتوج قصة الحب بالزواج في حفل أسطوري، وكانت مجلة «بيبول» الأمريكية قد اختارت إدريس ألبا كأكثر الرجال إثارة في العالم الحالي 2019 حسب استفتاء عرضته المجلة.

تزوج الممثل البريطاني العالمي إدريس ألبا من عارضة الأزياء سابرينا دور، والتي تبلغ من العمر 27 عاماً، بعد صداقة قصة حب قوية استمرت لسنوات، حيث أقيم حفل الزفاف في المغرب والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام.

وتعتبر تلك الزيجة الثالثة للممثل العالمي إدريس ألبا، حيث تزوج من هان نورجارد

الفنانة المغربية حنان الإبراهيمي تشارك في مسلسل «دموع وورد»

الرباط - «القدس العربي»:

المسلسل التي تظهر لأول مرة، وهي ممثلة شابة اسمها سلوى زهران.

وقالت حنان الإبراهيمي في المغرب قادمة دور فتاة تنسم بالروح الإيجابية، وستكون مقربة من بطلة الفيلم إن مسلسل «دموع وورد» يحكي عدداً من القصص المتداخلة، منها قصة رئيسية موضوعها الحب، التي تعيشها بطلة الفيلم سلوى زهران.

وغابت حنان الإبراهيمي عن الأعمال التلفزيونية المغربية لمدة طويلة، بسبب استقرارها في الولايات المتحدة الأمريكية رفقة أسرته الصغيرة.

حلّت الفنانة حنان الإبراهيمي في المغرب قادمة من الولايات المتحدة الأمريكية من أجل المشاركة في مسلسل رمضان بعنوان «دموع وورد».

وقالت أنها تشارك في المسلسل، الذي يخرجها ياسين فنسان، ويعرض على «القناة الأولى» في شهر رمضان المقبل، إلى جانب ثلة من الفنانين مثل مجدولين الإدريسي، وطارق البخاري، ورفيق بويكر، وعبد السلام البوحسيني، مشيرة إلى أن المشاهدين والمهنيين سيفجأون بمستوى بطلة

... وكليب فريد غنام «بلكأنه يحقق مشاهدة قياسية»



الرباط - «القدس العربي»:

الذي بلغ عدد مشاهداته 1.2 مليون مشاهدة، وقد طرحه السنة الماضية.

وخلق الفنان الحدث في كليبه بالخلي عن جدائل «الراستا»، التي عرف بها، وظهر للمرة الأولى منذ 15 سنة بـ«ستايل» راق للكثيرين.

وتشاركت في كليبه غنام زوجته، المدونة رباب أزماني، التي أعلنت مغادرتها ميدان التدوين، على الرغم من تكوينها قاعدة متابعين مهمة.

حقق كليب الفنان فريد غنام الجديد «بلكأنه»، رقماً قياسياً في عدد المشاهدات، مقارنة مع باقي أعماله المطروحة في «يوتيوب»، إذ تجاوز 5 ملايين مشاهدة في ظرف أسبوع من طرحه.

وكانت أكثر أعمال غنام مشاهدة في تاريخه الفني على قناته في «يوتيوب» هو كليب «نسا حكايتها»،

انضم الى شركة روتانا وبأكورة الأعمال فيديو كليب

نادر الاتات مشتت بين ترك الحبيب والبقاء رغم الألم

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انضمّ النجم اللبناني نادر الاتات بعد مسيرة حافلة له بالنجاحات في لبنان والعالم العربي إلى شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» لتصبح المنتجة الرسمية لسائره أعماله وإصداراته الفنية. أما باكورة التعاون بينهما الفيديو كليب الجديد المرتقب صدوره «حالة فوضى»، حسب ما أعلنت شركة «روتانا»، عبر صفحاتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي حول الفيديو الترويجي للكليب الذي سطره عبر قناتها على موقع «يوتيوب»، والفصائيات العربية. وبدأ الاتات في هذا الفيديو كليب الذي صور تحت إشراف المخرج سعيد

الماروق مشتتاً في حالة فوضى من المشاعر والعذاب والبكاء ليتناسب مع مضمون الأغنية التي تتناول الصراع بين قرار ترك الحبيب أو البقاء على الرغم من الألم. وكانت هذه الأغنية التي طرحها الاتات منذ نحو شهرين بحالة فوضى على مواقع التواصل الاجتماعي التي غصت بالتعليقات المؤجبة والمباركة.

حل العله السابق

1	8	3	7	6	4	9	2	5
4	9	2	8	5	1	6	7	3
6	5	7	9	3	2	4	1	8
7	3	1	5	4	6	8	9	2
2	6	9	1	8	3	7	5	4
5	4	8	2	7	9	3	6	1
3	2	4	6	1	7	5	8	9
8	1	6	3	9	5	2	4	7
9	7	5	4	2	8	1	3	6

الجدي
لا تهتم بتصرفات الآخرين، فكثير منهم يعتمدون أسلوباً خاصاً لدفعك إلى اتخاذ قرارات عشوائية وغير مدروسة

الدلو
نزاع مع أحد أفراد العائلة وبعض التهديدات التي تتعلق بعلاقة وخلافات وانفصال، إلا أن فرص إعادة اللحمة كبيرة

الحوت
هذا اليوم مهم جداً وقد يحمل إليك نجاحاً باهراً شرط التعامل مع الشريك بهدوء وحكمة ومسؤولية

الميزان
يوم جيد وموآت تماماً لنحك الإرداة والجرأة القوية والكافية لاقتحام مجال جديد بعزم وثبات، ويمتلك أيضاً الفرصة للتخالف مع الاقوياء

العقرب
لا تكن أنانياً وحاول أن تتشارك مع الشريك في اتخاذ القرارات الحاسمة وخصوصاً أن بعضها مصيري في تحديد العلاقة

القوس
عليك توضيح بعض النقاط العالقة، وإلا فإنك ستبقى رهن الشكوك، وذلك لن يكون في مصلحتك

السرطان

يقنعك الشريك بوجهة نظره إلى بعض الأمور، فعليك أن ترضي معه وقتاً أطول لتصل إلى النتائج الجيدة

الاسد

إذا كنت على وشك الارتباط قد تتخذ قرارات كبيرة مهمة في حياتك ينتج منها تغيير في نمط عيشك

العذراء

مسألة طارئة توجب عليك اقتراح أفكار متنوعة للوصول إلى توضيح بعض الأمور مع الشريك

البرج

الحمل

تمارس جاذبية ساحرة وتملك قدرة على إقناع الحبيب بمواقفك وآرائك

الثور

تتعزز الأوضاع المهنية وتوحي إليك بأفكار جديدة لكسب المال، فتفكر في توظيفات واستثمارات وتعيش فترة متحركة جداً

الجوزاء

تكبر تطلعاتك فتنزو إلى منصب جديد لتعزيز موقعك في العمل، ولا سيما أن الظروف ملائمة للقيام بخطواتك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	1				
9		8	6	1	4
	4	6	9		
	9	7	5	2	
1	2			3	4
			4	6	7
			3	8	7
			8	6	5
					9
				5	9



فضائيات

وأرضيات

«ميني ديكتاتور» في السودان و«المخفي» في قصة «آية الرزاز» وتحرير قوات الرئاسة العراقية «زوجة الفاصولياء»

بسام البدارين *

«القوة الرئاسية تمكنت من نقل الزوجة بدون خسائر»، قد تكون العبارة المتلفزة الأكثر طرافة، التي سمعتها من سننات في ظل ضجيج الدم والثورات وصفقة القرن.

مراسل قنّة «الشرقية نيوز» العراقية يحمل كاميرته وفريقه لتغطية حدث نادر، حيث اختلف زوج مع زوجته لأنها طبلت «فاصولياء»، واشتد النقاش بين الزوجين فانتقلت السيدة بشقيقتها وهما قياديين في الجيش العراقي.

بسرعة تحركت قوة مؤلفة من 20 جندياً وانتقلت الزوجة ونقلتها بالمصفحات إلى بيت أهلها وترك الزوج وحيداً يندب حظّه مع طبق الفاصولياء.

مراسل قصة الفاصولياء العربي كان متحمساً جداً أمام الكاميرا، وهو يسجل شهادت الجيران والمارة في أحد أحياء الدورة في بغداد، فيما كادت مقدمة نشرة الأخبار يغمر عليها من الضحك وهي تعد المستمع للمشهد.

نعم، هو العراق الجديد بعدما أسسه بربر على النحو المشار إليه، وهو نفسه العراق، عندما بشرنا به أحد أحياء دوران المعشر، قبل 16 سنة قائلاً إنه سيكون بعد سقوط نظام صدام الاستبدادي «سنغافورة الشرق».

مجدداً، أجد لزاماً علينا مطالبة المعشر، وهو سياسي مقدر ومحترم، سحب تصريحاته عن العراق الجديد، كما تراجع عن إيمانه بإسرائيل وعملية السلام.

نعم، معركة الفاصولياء، هي المنتج الحضاري الوحيد للجيش الأمريكي في «العراق الديمقراطي»!

الفصل في قصة «آية الرزاز»

لست متحمساً إطلاقاً لتجربة الدكتور عمر الرزاز في عامها الثاني، ونشك فعلاً في قدراته على التغيير ونلاحظ تحوله التدريجي من مثقف ومفكر إلى بيروقراطي بطيء وزاحف لا أمل في حكومته، سيتحول قريباً إلى حجة صدناً في مسألتي الإصلاح والتغيير.

لم نعد نفهم بصراحة الباحث الاستراتيجي وهو يقود حكومة في مرحلة حساسة ونقر أن الرجل يسجل أعلى معدلات النزاهة بين أقرانه، ولا يمكن تحميله مسؤولية أي فساد سبق حكومته.

لكن مبالغة جميع الأطراف في حادثة ابنته الصبية آية الرزاز واضحة، سواء دفاعاً عن فتاة أخطأت في التعبير أو إفراطاً في تحميل تطبيقها القديم ما لا يُحتمل، وممارسة إسقاط سياسي في غير مكانه.

فقط مرصد يتبع التلفزيون الأردني تابع المسألة مهنيًا واهتمت بها «الجزيرة»، وانقسم الناس مجدداً أفقياً وعمودياً ما بين مساندين لرأي فتاة «لم تخطئ» ومعارضين لتصريح «يسى للهوية الوطنية الأردنية». نزع من آية الرزاز لم تكن معنية بنا جميعاً، عندما أجابت على سؤال لحاشط الكتروني بطريقة فيها بعض الجهل، فحدثت عن عائلتها السورية الفلسطينية، التي تمضي وقتاً الآن في الأردن.

الأهم والأخطر بالنسبة لي هو تحديد الهدف من إلقاء حجر في بئر الرزاز، تقليب صفحات أرشيفه العائلي. السؤال الأهم: من هي الجهة التي قررت فجأة «لطم» الرزاز لأغراض المناكفة أو الشار على الأرجح بالعودة لتصريح فتاة صغيرة قبل عامين؟

هنا سؤال أهم من الرزاز نفسه ومما قالته ابنته وبخص مجداً ثقافة التسريب والتشريب التازيمي وسط النخبة الأردنية. لا الحكومة ولا ما قالته الصبية يستأهلان العودة مجدداً لجدلية الفرق بين الوطنية والوطنية، ولا لمشروحة «رغيف الشعر الماكول»، ففي الزمان والمكان الآن ما هو أهم وأخطر بكثير.

السودان الأسمر والبشير

حتى وقت قريب جداً كانت الفضائيات العربية تشارك فضائية السودان، وهي تنقل الخطابات الرنانة للرئيس عمر البشير، وسط جماهير زاحفة تصفق للرجل، وهو يتحدث عن مؤامرة على بلاده.

فجأة تحولت هذه الشاشات إلى «فوكس نيوز»، لكن على الطريقة السودانية، حيث يتحول السيد الرئيس إلى ديكتاتور وغاصب للسلطة، وتظهر فجأة ملايين الدولارات في قبو منزله مع زجاجات ويسكي بالجملة صدفوفة في فناء المنزل.

شخصياً لا أصدق كل تلك الروايات العابثة، ولا يمكنني تصديق رواية «عسكرية إنقلابية» لجموعة اطاحت للتو بزيمها وحولته إلى شيطان بأثر رجعي.

لو امتلكت نخبة الانقلاب القدرة نفسها في الإدارة كمثل التي ظهرت عند «تصنيف منظم لزجاجات الويسكي»، التي يغترض أن البشير شربها أو كان يشربها، لما كان السودان العظيم محتاجاً أصلاً لانقلاب.

إنها الصورة يا سادة عندما تعبت بالعقل، وإن كنت مؤمناً أن الرئيس كان فعلاً ديكتاتوراً صغيراً سجنه في النهاية «ميني ديكتاتورات» جدد.

رجل عربيات

نعود للحديث في الشأن الأردني الداخلي، حيث ثلاثة ملايين أردني على الأقل نشروا أو شاركوا في التعزية بوفاة الراحل لكبير الدكتور عبد اللطيف العريبات، وحيث «الصليب» شارك الهلال باسم أهلنا المسيحيين في تشييع رجل من طراز «يقفده الجميع».

عاد الجميع للأرشيف وظهرت تلك المقاطع التي يجيب فيها الراحل عبر تلفزيون الكويت على السؤال الأخير: ما هي مهمتك الأخيرة؟ يقول عربيات: ننشد الآن حسن الختام.

يبدو أن راحلنا الكبير غادر وهو في أحسن ختام فعلاً، حيث وافته المنية في المسجد وأثناء صلاة الجمعة.

قابلت الراحل قبل فترة، وكان يطلب «الهداية» لطرفين بصورة خاصة، الأخوة في جامعة الإخوان المسلمين والأخوة في النظام والدولة.

الشعب الأردني يحترم الاعتدال والمصداقية، هنا حصرياً ما يقوله الغراء الشعبي الضخم في قفد على مستوى الأمة، وليس الوطن فقط.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

يضم نخبة من الفنانين السوريين بمشاركة نجوم عرب

مسلسل «حرمك» يعيد الأعمال التاريخية الضخمة الى ليالي رمضان المقبل

دمشق - «القدس العربي»:

غني بالأحداث كونه يتحدث عن فترة حساسة في التاريخ الدمشقي، إحدى بطولات العمل الفنانة التونسية درة أكدت أنها تصور أحداث دورها في المسلسل، وأشارت إلى أنه ينتمي للفانتازيا التاريخية، حيث تجسد دور «حنة»، التي تشعل الصراع في أجواء القصر الملكي، وأشارت إلى أنها تتنافس بهذا العمل الضخم في رمضان المقبل إلى جانب مسلسل آخر تعود من خلاله للدراما التونسية هو «المايسترو»، حيث تجسد شخصية فتاة تدعى «رقية» تتعرف على مايسترو موسيقي، وتقع في غرام الموسيقى التي يقدمها ويحاول تغيير الحياة بها.

وقدم الكاتب السوري خلدون قتلان، عدداً من النصوص للدراما السورية، اتجهت في معظمها إلى رواية التاريخ الدمشقي، بعيداً عن النمط التجاري السائد.

للمرة الأولى منذ عدة أعوام يجتمع عدد كبير من النجوم السوريين في مسلسل تاريخي ضخم تحت عنوان «حرمك»، فهل سيعيد هذا العمل أجداد المسلسلات التاريخية في رمضان؟

تطور أحداث المسلسل «حرمك»، في أجواء تاريخية وصراع المالكي على الحكم، ويستحضر فترة تاريخية هامة من تاريخ المنطقة، كما يصور الأواء والأزياء والمناطق وأسلوب الحياة في تلك الفترة التاريخية. ويشارك في بطولة المسلسل عدد كبير من النجوم ومن المقرر عرضه في رمضان المقبل، ويضم أكثر من 60 ممثلاً، وتم تصويره بميزانية ضخمة له، وتصوير مشاهد في عدد من الأماكن والعواصم العربية وفي تركيا.

ويتكون العمل من 60 حلقة، تعرض 30 حلقة منها في شهر رمضان، ويتواصل عرض 30 حلقة أخرى بعد رمضان، وتطور أحداثه في إطار تاريخي ما بين عامي 1513 و1516 بين دمشق والقاهرة عن صراع المالكي على الحكم وصولاً له والتحكيم بالمشهد السياسي ككل، ويتناول أيضاً خبايا الحكم الحاكم في تلك الفترة، والحق الهزيمة بأعداء الأمة المقترضين.

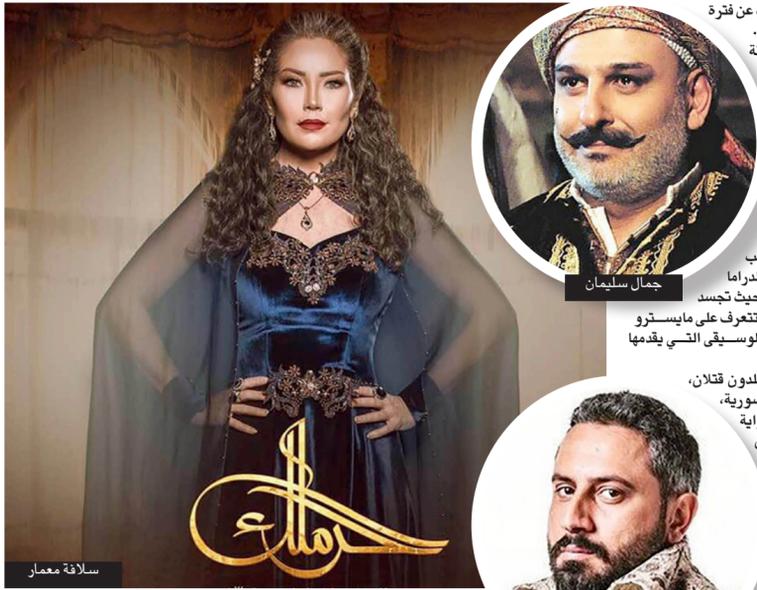
حشد كبير للنجوم

ويشارك في بطولة المسلسل نجوم من سوريا وتونس ولبنان مصر، منهم جمال سليمان وباسم ياخور، وسلافة معمار وباسل خياط، وسامر المصري، وجيني إسبر، باسل خياط، قيس الشيخ نجيب، نادين خوري، فادي صبيح، سلوم حداد، معتصم النهار، قاسم ملحو، فادي الشامي، هبة نور، قصي خولي، ونيل عيسى وصفاء سلطان، ودرة التونسية، وهو من تأليف سليمان عبدالعزيز، وإخراج تامر اسحاق.

ويشارك فيه أيضاً الإعلامي والممثل باسل الزارو، والسدي يتحدث 3 لغات هي العربية والإنكليزية والروسية، وذلك بعد مشاركته في العديد من الأعمال الدرامية كان أبرزها مسلسل «لعبة الموت» 2013، ومسلسل «الأخوة» 2014، ومسلسل «فوق مستوى الشبهات» 2016، و«هذا المساء» 2017.

وفي لقطات دعائية يظهر النجوم يرتدون اللباس الفضفاض في تلك المرحلة التاريخية، ويعيد تألق نجوم سوريا في المسلسلات التاريخية، ما يعطيها المصداقية والأثارة ويحث على المتابعة، وكشفت الممثلة نادين خوري تجسيدها لشخصية «ناظلي» التي تدفعها ظروف خاصة للقدوم إلى بلاد الشام.

وعبرت الممثلة السورية سلافة معمار عن سعادتها بالمشاهدة «عمل فني جميل يرقى بمستوى المشاهدة، خاصة أنها تقدم دوراً استثنائياً فيه، على حد تعبيرها، وأعرب الفنان جمال سليمان عن إعجابها بالنص لاسميما وأنه



جمال سليمان



قيس الشيخ نجيب

سلافة معمار

مشاكل الإنتاج

إلا أن نص «حرمك» تعثر في الوصول إلى الشاشة عدة مرات، وسط لوم متبادل وتهديدات والقاء كل طرف اللوم على الطرف الآخر.

فبعدما أعلن المنتج إيهاب نجار الاستعداد لبدء هذا العمل الضخم قبل عامين، لم يتم الاتفاق بشكل نهائي على موقع التصوير، كثرة المماطلة دفعت المخرج سيف الدين سبيعي إلى الانسحاب من العمل والتوجه إلى إخراج مسلسل «قتاديل العشاق» للكاتب خلدون قتلان أيضاً. لم يقتصر الأمر على المخرج، الكاتب أيضاً طالب شركة الإنتاج بإعادة استرداد حقوقه من النص.

رفض المنتج ذلك وتحول الأمر إلى القضاء، وبقي عالقاً عاماً كاملاً.

لكن في النهاية، تم حل الخلاف ليخرج هذا العمل إلى النور، والجمهور مترقب ليرى مدى نجاح هذا العمل.

ونشاهد ضمن أحداث المسلسل أروقة القصور القديمة ببطولة نسائية شبه مطلقة، كون العمل يحمل اسم «حرمك»، حيث إن الحرمك هو جناح النساء في القصر، الذي يشكّل مسرحاً للنساء في إعادة ضبط معادلات السياسة والنقود.

وهناك من النقاد من يراه محاكاة للمسلسل التركي «حريم السلطان»، لكن من المبرر جدا الحكم على العمل الذي سيغرض قريباً على الشاشات.

كرم منجي بن إبراهيم وناجية الورغي اختتام مهرجان ربيع الوفاء للمسرح في طبرقة التونسية

تونس - «القدس العربي»:

أنهت البورة العاشرة لمهرجان ربيع الوفاء للمسرح العربي في طبرقة التونسية فعالياتها، بتكريم منجي بن إبراهيم وناجية الورغي.

والمهرجان تم تنظيمه من قبل جمعية آفاق للفنون والثقافة وفاء للنهوض المسرحي بالتعاون مع دار الثقافة في طبرقة، وقد انطلق بداية الأسبوع الماضي بعرض كرنفالي في شوارع مدينة طبرقة من تشييط مسرح بابا سيفينو للفن المسرحي ومحمود النهدي وأقيم خلاله معرض للصور حول ذاكرة المهرجان، قبل أن يتم تكريم كبار المسرحيين على غرار المنجي بن إبراهيم وناجية الورغي ومؤسس المهرجان محمد المنجري.

هذا التكريم الذي قال عنه المخرج المسرحي المنجي بن إبراهيم إنه خير اعتراف للفنان الذي وهب نفسه للجمهور في مهمة نتجج فيها أحياناً أخرى، لكن العبرة بالنوايا الحسنة في تقديم الإضافة للمشاهد الثقافي.

وشهد المهرجان عرض عدد من المسرحيات من تونس وخارجها على غرار مسرحية «عزف النساء» من المغرب ومسرحية «هي هي» من تونس ومسرحية «ليلي» من مصر ومسرحية «الرحلة» من ليبيا ومسرحية «العريس الوجشي» و«الكرتارة» من تونس ومسرحية «تفضلي أنيسيتي».

واستطاعت مسرحية «نوارات اللجرزون» للفنان عبد المنعم شويبات أن تسرق الأضواء من خلال الحضور التميز والطرح الجيد للموضوع الذي يتناول صراعات الإنسان في حياته بين الكذب والصدق وبين البساطة والتعقيد، وهي حالات تحيل على وضعية الإنسان الحقيقية في المجتمع الراهن.

وتضمن كذلك ورشات في فن وتقنيات المسرح وفن البوفون وندوات فكرية على غرار الندوة الفكرية حول «المسرح العربي في ظل الثورات» والتي تتضمن مداخلتين الأولى بعنوان «المسرح العربي بين المنطوق واللا منطوق» لعبد الملك بن خفاف من الجزائر والثانية حول «المسرح العربي الراهن والنشود» لأحمد حبيبي من موريتانيا. وأكد نوار زويوي مدير المهرجان أنه بات لزاماً على المهرجان أن يبقى في القمة وهو ما وضعنا أمام مسؤولية تنوع العروض واختيار أفضلها لليل رضاء الجمهور.

أوركسترا قطر الفهارموني تقدم باكورة أعمالها الصيفية

الدوحة - «القدس العربي»:

قدمت أوركسترا قطر الفهارموني مساء السبت باكورة أعمالها الصيفية وكان حفلًا موسيقيًا مكونًا من ثمانية أوركسترات، في مركز قطر الوطني للمؤتمرات.

وقاد فود الحفل الأوركسترا، الموسيقار ديميتري كيتايكو، وكريستوفر بارك، عازفاً على البيانو. وعاش المؤلف الألماني روبرت شومان خلال الفترة (1810 - 1865)، وكان والده مؤلف روايات وناشرًا ورائع كتب، فعرّف شومان منذ صغره على كبار المؤلفين وكان بول ريكتر وهو فنان، كما تشجعه على البدء في تعلم البيانو منذ سنن السابعة... وهكذا بدأ روبرت صغيراً في تأليف مقطوعات قصيرة للبيانو وأمضى فترة صباه ينهل من الأدب والموسيقى على حد سواء.

حدد شغفه بالموسيقى فراده بأن يصحح عازف بيانو محترف إلا أن عجزاً مزمناً أصاب يده، أدى إلى نهب أحلامه أتراج الرياح وإلى تحوله إلى التأليف عوضاً عن العزف.

وتضمن الحفل عدداً من المقفات على جزأين، منها افتتاحية أوبرا الرامي البارع للموسيقار الألماني «كارل ماريا فون فيبر»، الذي يعتبر أحد أهم شخصيات الحقبة الرومانسية الألمانية، بالإضافة إلى كونشيرتو البيانو بسلم لا الصغير لروبرت شومان، والجورج سريغ وعاطفي وقاصل موسيقى وسطى نصير ويطي نسيباً بإيقاع وريشي ثم ليغورج سريغ بإيقاع حيوي.

وفي الجزء الثاني من الحفل تم عزف (متتالية سيمفونية): شهزاد للموسيقار «نيكولاي ريمسكي كورساقوف» ومقطوعات البحر وسفينة السنديباد، قصة الأمير كندار، الأمير الشاب والأميرة الشابة، ثم مهرجان بغداد، البحر، تحطم السفينة على جرف صخري يعلوه فارس برونزي.

مهرجان ليالي المسرح الحر في الأردن يكرم الفنانة الكويتية سعاد العبد

عمان - رويترز: احتفاء بالمرأة

وتشارك في المهرجان عروض من الأردن ومصر وفلسطين والكويت

والعراق وليتوانيا وجورجيا وإيطاليا فيما تقدم فرقة المسرح الحر عرضاً خارج المسابقة الرسمية بعنوان «نساء بلا ملامح» بطولة علي عليان وأريج دبابنة ورناد ثلجي وحلا طوالبه.

ويقيم المهرجان اليوم الاثنين (ملتقى الشهادات الإبداعية) تحت عنوان «تجارب نسوية... تاريخ وسيرة» بمشاركة فنانات من الأردن ولبنان وتونس والمغرب.

وتستمر عروض وأنشطة المهرجان حتى الثاني من الشهر المقبل، حيث يقدم في الختام عرض «كولاج صامت»، وهو نتاج ورشة عمل تقام على مدى أيام المهرجان.



سعاد العبد



أوركسترا قطر الفهارموني

الحظر الأمريكي على النفط الفنزويلي يدخل حيز التنفيذ



ناقلة فنزويلية تتزود بالنفط المكرر للتصدير من مصفاة «خوسيه»

الماضي، تحمل الولايات المتحدة الرئيس نيكولاس مادورو ومسؤولية الأزمة الاقتصادية الحالية، وتعد مساعدة فنزويلا وجعلها تفتد على أقدامها مجدداً فور رحيله. ووعدها بالبعوث الأمريكي اليبلوت ابرامز الخميس بتقديم «عشرات مليارات الدولار» لإحياء اقتصاد البلاد، حين تتشأ حكومة ذات قاعدة عريضة تمثل كل الفنزويليين». في هذه الأثناء، تحذر دراسة أعدها اقتصاديان أمريكيان هما مارك وايسبروت وجيفري ساكس ونشرت في وقت سابق من الشهر الحالي، من أن الحظر سيؤثر بالأخص على الفنزويليين العاديين، ويقول ساكس «الدراسة أن العقوبات الأمريكية صممت لتدمير اقتصاد فنزويلا عن عمد»، ويتابع «هذه سياسة عديمة الجدوى وقاسية، غير شرعية ومصيرها الفشل وستضر بالشعب الفنزويلي بشكل خطير».

جامحاً يبلغ عشرة ملايين في المئة، بالإضافة إلى نسبة يتألف من العمل بنسبة 44.3%، ومنذ عام 2015 خرج نحو 2.7 مليون شخص من فنزويلا في ظل شح المواد الأساسية والأدوية، حسب أرقام الأمم المتحدة. ويعكس الظاهر، ليست صادرات النفط التي تهتم أكثر فنزويلا، وإنما وارداته: يعتمد البلد على استيراد 120 ألف برميل يومياً من الخام الخفيف الذي يجري مزجه بالخام الفنزويلي الأثقل ليصبح قابلاً للاستخدام، وسيؤجل على كراكاس اللجوء إلى موردين جدد ما سيرفع كلفة الإنتاج. وحسب مجموعة «ايريدان إنرجي» الاستشارية، قد يهبط إنتاج شركة النفط الوطنية على فنزويلا إلى 200 ألف برميل في اليوم في مقابل 3.2 مليون برميل في اليوم عام 2008، وكانت الأرقام وصلت إلى 840 ألف برميل يومياً في الشهر

باتت محدودة جداً وقد انخفضت بشكل واضح». برغم ذلك، سيكون للعقوبات أثر لأنها تطبق على كل الشركات الأجنبية التي لديها روابط في الولايات المتحدة، ما يعني معظم شركات العالم. ويقول النيا «الأكيد أن العقوبات سوف تطبق وأن المخاطر ترتفع بالنسبة إلى الشركات». يذكر أنه بعد الولايات المتحدة والصين، احتلت الهند في العام 2017 المركز الثالث بين مستوردي النفط الفنزويلي. وتحسباً للعقوبات، بدأت الشركات الهندية بالاستسحاب، ما يركز موقع الصين وروسيا كإيرز داعمي الرئيس مادورو. وجرى انتخاب مادورو لولاية جديدة في تموز/يوليو 2017 في اقتراع لم يعترف به الاتحاد الأوروبي ولا الولايات المتحدة. ويمثل النفط 96% من ادخل الحكومة، ويتوقع صندوق النقد الدولي انخفاضاً خلال العام الجاري في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 25% وتضخماً

واشنطن - أ ف ب: يدخل الحظر الأمريكي على النفط الفنزويلي حيز التنفيذ أمس الأحد، في مسمى لدفع الرئيس نيكولاس مادورو نحو الخروج من الحكم عبر استهداف دعامة الاقتصاد الهش. ويمنع الحظر أي شركة أمريكية من شراء النفط من شركة النفط الوطنية في فنزويلا أو من إحدى الشركات التابعة لها، كما أنه يمنع كل كيان أجنبي من استخدام النظام المصرفي الأمريكي للتزود بالنفط الفنزويلي. ويمنع هذا الإجراء واحداً من التدابير التي أعلنتها الرئيس دونالد ترامب للإطاحة بالحكومة الفنزويلية لصالح المعارض خوان غوايدو، الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة وتعترف به نحو خمسين دولة، بينهم غالبية دول أمريكا اللاتينية. ويسوم الهجوم الماضي وضعت واشنطن وزير خارجية فنزويلا خورخي أرييبسا خارج النظام المالي الدولي الذي يعمل بالدولار الأمريكي. وجددت وزارة الخزانة أي أصول قد يمتلكها في الولايات المتحدة، كما أنها وضعت الدبلوماسية الفنزويلية على لائحة السوداء للعقوبات المالية. وصدرت فنزويلا نهاية 2018 نصف مليون برميل نفط يومياً إلى الولايات المتحدة، وكانت ثلاثة أرباع عائلاتها النفطية تتأنتى من زبائن أمريكيين. كما أن الشركة الأمريكية «سيغفو» التابعة لشركة النفط الوطنية في فنزويلا تمتلك مصافي ونايبب وتشارك في محطات نظفية على الأرض الأمريكية، فيما تحوز آلاف محطات الوقود رخصة رفع شعار «سيغفو».

وجدت واشنطن أصول «سيغفو» في الولايات المتحدة، وأسندت إدارتها إلى خوان غوايدو الذي عين إدارة جديدة على رأس الفرع الأمريكي بما يؤولها استمراري على عملها. غير أن ماريانو دي ليا، رجل القانون الفنزويلي المقرب في واشنطن والمتخصص في القانون الدولي يشير إلى أنه حتى يدخل الحظر حيز التنفيذ، فإن «مشتريات الولايات المتحدة من النفط الفنزويلي

مادورو يضاعف الحد الأدنى للأجور

العيشة، وهو لا يسمح بشراء أكثر من أربعة كيلو غرامات من لحم البقر تقريباً. وتواجه فنزويلا أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وهي تشهد خصوصاً نقصاً خطيراً في الأدوية والمواد الأساسية. ويتوقع «صندوق النقد الدولي» أن تبلغ نسبة التضخم هذه السنة عشرة ملايين في المئة. وهي ثاني زيادة في الأجور يعلن عنها مادورو هذه السنة. وكان الرئيس الاشتراكي أمر في 2018 بست زيادات في الأجور دون أن يسمح ذلك للفنزويليين باستعادة قدرتهم الشرائية. وفي أغسطس/آب من العام الماضي أطلق برنامج إصلاحات بهدف إلى تطوير الأزمة وأعلن عن خفض العملة بنسبة 96 في المئة، وخسرت العملة منذ ذلك الحين 98.8 في المئة إضافة من قيمتها. ويمكن أن يؤدي دخول الحظر النفطي الأمريكي حيز التنفيذ إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية.

كراكاس - أ ف ب: ضاعف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الحد الأدنى للأجور ليصبح أربعين ألف بوليفار، أي ما يعادل نحو ثمانية بوليفار. وفي أجراء من التضخم الكبير وتراجع سعر العملة الوطنية وأفاد الرسوم الذي نشر في الجريدة الرسمية أن الراتب الأساسي ارتفع من 18 ألف بوليفار (3.46 دولار يسعر الصرفي الرسمي) إلى أربعين ألف بوليفار (7.69 دولار). وتطبق هذه الزيادة بفعول رجعي اعتباراً من السادس عشر من الشهر الحالي. من جهة أخرى، أعاد مادورو العمل بقسمية غذائية قيمتها 25 ألف بوليفار (4.80 دولار). ويعلم الرئيس الفنزويلي عادة عن زيادة الأجور عبر شبكات الإذاعة والتلفزيون المحلية، لكن إدارته لجأت هذه المرة إلى إصدارها في مرسوم. وهذا الحد الأدنى للأجور الجديد يغطي بالكاد عُشر السلسلة الغذائية الأساسية، حسب المنظمة غير الحكومية «سيندا» التي تقوم بقياس كلفة

الحد الأدنى للأجور ليصبح أربعين ألف بوليفار، أي ما يعادل نحو ثمانية بوليفار. وفي أجراء من التضخم الكبير وتراجع سعر العملة الوطنية وأفاد الرسوم الذي نشر في الجريدة الرسمية أن الراتب الأساسي ارتفع من 18 ألف بوليفار (3.46 دولار يسعر الصرفي الرسمي) إلى أربعين ألف بوليفار (7.69 دولار). وتطبق هذه الزيادة بفعول رجعي اعتباراً من السادس عشر من الشهر الحالي. من جهة أخرى، أعاد مادورو العمل بقسمية غذائية قيمتها 25 ألف بوليفار (4.80 دولار). ويعلم الرئيس الفنزويلي عادة عن زيادة الأجور عبر شبكات الإذاعة والتلفزيون المحلية، لكن إدارته لجأت هذه المرة إلى إصدارها في مرسوم. وهذا الحد الأدنى للأجور الجديد يغطي بالكاد عُشر السلسلة الغذائية الأساسية، حسب المنظمة غير الحكومية «سيندا» التي تقوم بقياس كلفة

شركة ملابس تركية شهيرة تفتتح في رام الله أول فروعها في فلسطين



مدير وعاملو فرع شركة «كوتون» التركية في رام الله خلال حفل افتتاحه أمس

رام الله - الأناضول: افتتحت شركة «كوتون» التركية أمس الأول في رام الله أول فروعها في فلسطين والأضخم في الشرق الأوسط، وعلى هامش الافتتاح، أعرب القنصل التركي حسني غورجان، عن سعادته بوجود علامة تجارية تركية جديدة في فلسطين، وقال «نأمل أن ترى علامات تجارية أخرى في القدس، وفي كافة المدن الفلسطينية»، ويقع الفرع الذي تمت إقامته بالشراكة مع شركة «الآدم» في المجمع التجاري «لاكاسا مول»، الواقع في ضاحية الريحان، وتبلغ مساحته 1500 متر مربع، موزعة على طابقين. وتعتبر «كوتون» ثاني علامة تجارية في قطاع الملابس في تركيا، والسابعة على مستوى العالم، وقال أحمد صالح، مدير عام شركة «الآدم»، أن خطة الشركة تقضي بفتح خمسة فروع على الأقل لوكالة «كوتون» في فلسطين خلال السنوات المقبلة، في القدس، والخليل، ونابلس، وغزة، وأضاف أن شركته تخطط لفتح الفرع الثاني خلال أربعة أشهر، إما في الخليل جنوبي الضفة الغربية أو وسط رام الله، وتابع القول «إن كل فرع من فروع الشركة سيوفر 60-70 فرصة عمل، 90% منهم فلسطينيون، 10% أترك، حيث تتولى الشركة الأعمال التصميم والإشراف على البيع وتحديد الأسعار». وتأسست شركة «كوتون» عام 1988 في إسطنبول، وافتتحت أولى فروعها خارج تركيا في ألمانيا عام 1996.

وفي عام 2002 وصلت الشركة إلى الشرق الأوسط وروسيا وبلاد البلقان، وتعرض شركة «كوتون» منتجاتها في 293 متجرًا في تركيا، و100 متجرًا خارجها، وباستثناء إسرائيل، تحتل تركيا المركز الثاني كمصدر للسلع إلى فلسطين، بعد الصين، بإجمالي صادرات تتجاوز 300 مليون دولار سنوياً.

تراجع البورصات الخليجية تحت ضغط هبوط أسعار النفط

بخصم طفيف عن السعر السوقي في مارس/ آذار. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.42 في المئة، تحت ضغط تراجع سهم «إعمار» العقارية واحداً في المئة، بينما هبط سهم «دبي للاستثمار» 5.4 في المئة، مواصلاً نزوله بعد تداوله بدون الحق في توزيعات الأرباح الأسبوع الماضي. وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.21 في المئة، مع تراجع سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.36 في المئة. وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.42 في المئة، تحت ضغط نزول سهم «بنك قطر الوطني» 1.1 في المئة. وفي الكويت، تراجع مؤشر السوق الأول 1.35 في المئة، مع هبوط سهم «بنك بوبيان»

السعودية، 1.6 في المئة، بعدما استوعبت السوق إعلان المجموعة الأسبوع الماضي عن انخفاض بلغ 7.4 في المئة في الأرباح، لتأتي دون تقديرات المحللين. لكن سهم «بنك الرياض» تمكن من التشبث بمكاسبه ليصعد 2.4 في المئة، بدعم من نتائج المالية القوية التي أعلنها الأسبوع الماضي. وزاد سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.5 في المئة، رغم هبوط صافي ربحها 38 في المئة في الربع الأول من العام، ليأتي دون توقعات المحللين. وشهدت أسهم «سابك» بعض عمليات البيع هذا الشهر، بعدما اتفقت شركة النفط الحكومية العملاقة «أرامكو السعودية» على شراء حصة نسبتيها 70 في المئة فيها من «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي

دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية على انخفاض أمس الأحد، حيث ألقى هبوط أسعار النفط بظلاله على البورصات. وحسقت البورصة السعودية بعض المكاسب المبكرة، لكنها غيرت اتجاهها لتعلق منخفضة 0.1 في المئة، وارتفع سهم «مصرف الراجحي» في أوائل التعاملات، بعدما سجل البنك زيادة في الأرباح الأسبوع الماضي، لكنه أغلق منخفضاً 1.32 في المئة. وتراجعت أسعار النفط ثلاثة في المئة يوم الجمعة الماضي، وهو ما أضر المعنويات في المنطقة، بعدما ضغط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجدداً على منظمة «أوبك» لزيادة إنتاج النفط لخام من أجل خفض أسعار البنزين. وهبط سهم «مجموعة سابميا المالية

السعودية: ارتفاع الاحتياطيات الأجنبية بنسبة 3.1 في المئة

الرياض - الأناضول: ارتفعت الأصول الاحتياطية الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) حتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 3.1 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى 1873.3 مليار ريال (499.5 مليار دولار).

كانت الأصول الاحتياطية الأجنبية للسعودية بلغت 1817.2 مليار ريال (484.6 مليار دولار) حتى فبراير/شباط السابق، حسب تقرير صدر أمس الأحد عن «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي).

ولا تفصح السعودية عن توزيع أصولها الاحتياطية الأجنبية جغرافياً أو حتى طبيعة الأصول.

لكن وزارة الخزانة الأمريكية تعلن شهرياً استثمارات الدول في أدون وسندات الخزانة لديها، بينها السعودية، التي بلغت استثماراتها 167 مليار دولار، في فبراير الماضي.

وتعاني السعودية - أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم - في الوقت الراهن من تراجع في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه في 2014.

وحسب الأرقام الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجعت تحويلات الأجانب المقيمين في السعودية إلى الخارج، بنسبة 11.3 في المئة على أساس سنوي، خلال الربع الأول من العام الجاري، إلى 31.9 مليار ريال (8.5 مليار دولار).

وبلغ إجمالي تحويلات الأجانب 36 مليارات ريال (9.6 مليارات دولار) في الفترة المناظرة من 2018.

وكانت تحويلات الأجانب المقيمين في السعودية تراجعت بنسبة 3.7 في المئة على أساس سنوي، خلال 2018، إلى 136.4 مليار ريال (36.4 مليار دولار).

وارتفعت تحويلات الأجانب في السعودية إلى مستوى قياسي في 2015، عند 41.8 مليار دولار.

منتدى أعمال أردني ألماني غدا لبحث فرص التعاون بين الجانبين

عمان - د ب أ: تنظم غرفة التجارة الأردن غدا الثلاثاء منتدى أعمال أردني-ألماني، وذلك على هامش زيارة وفد اقتصادي ألماني إلى البلاد.

وقال لوكالة الأنباء الأردنية «بتراء»، يضم الوفد الألماني بيتر رامساور، رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية، وممثلين عن قطاعات تكنولوجيا المعلومات والإنشاءات و مواد البناء والآلات وإدارة المخاطر والتجارة العامة والطاقة.

ونقلت الوكالة عن العين نائل الكباريتي، رئيس غرفة التجارة الأردنية، القول إن المنتدى يناقش فرص التعاون المحتملة بين البلدين في المجالات التجارية والاستثمارية، إلى جانب عقد لقاءات ثنائية بين الشركات الأردنية ونظيرتها الألمانية.

وأشار إلى حرص غرفة تجارة الأردن على مواصلة جهودها في الترويج للفرص الاقتصادية المتوفرة في البلاد لاستقطاب استثمارات جديدة وتوسيع القائم منها.

شركة كويتية نفوز برخصة تقديم خدمات الإنترنت في العراق

الكويت - د ب أ: أعلنت شركة «كواليتي نت» الكويتية فوزها بزيادة رخصة تقديم خدمات الإنترنت والاتصالات المعلوماتية والتقاطات الأقمار الصناعية «الساتلايت» في العراق، لتكون أول مُزوّد خدمات اتصالات معلوماتية كويتي يفوز بترخيص الخدمة بعد منافسة مع شركات عراقية وعالمية.

وقال محمد النصف، الرئيس التنفيذي للشركة، في بيان صحفي أمس الأحد أن الفوز بهذه الرخصة يأتي ضمن الخطة الاستراتيجية للشركة للتوسع الإقليمي والعالمي، وأنه جاء بعد دراسة مستفيضة لاحتياجات السوق العراقي وتقدير حجم الاستثمارات ودراسات الجدوى الخاصة بإنشاء البنية التحتية.

وأضاف «بموجب هذا الترخيص يحق للشركة تقديم كافة خدمات الاتصالات المعلوماتية من خدمات ربط وشبكات وإنترنت لقطاعي المؤسسات والإفراد». وأكد أن الموقع الاستراتيجي للكويت في شمال الخليج العربي كان عاملاً أساسياً لتحفيز الشركة لدخول السوق العراقية، فضلاً عن أنه سيساهم في تعزيز قوة المسارات البديلة الداعمة للخدمات المقدمة في الكويت.

وقال أيضاً إن هذا الأمر سيعكس إيجاباً على قوة اتصال الشبكة عبر المسار الشمالي الآتي من العراق لتدعم البوابة الجنوبية (صفوان/ الزبير) للعراق.

وأشار إلى أنه بعد منح الشركة الرخصة الرسمية من وزارة الاتصالات العراقية وهيئة الإعلام والاتصالات، فإنها ال ستقوم رسمياً بتقديم خدمات الإنترنت وكافة خدمات الاتصالات المعلوماتية وكذلك خدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية. وأفاد النصف بأن خبراء «كواليتي نت» يعملون حالياً على بناء شبكات الربط والبنية التحتية لتوفير الخدمات لقاعدة عملائها في كافة أنحاء العراق.

وتأسست الشركة في عام 1998 وتكمن أغراضها في توفير الحلول المتكاملة في مجال الاتصالات المعلوماتية باعتبارها مزود الإنترنت الأول في الكويت.

«ديليك» الإسرائيلية تتقدم بعرض شراء حقول نفط وغاز لشيفرون في بحر الشمال

القدس - رويترز: أكدت مجموعة «ديليك» الإسرائيلية للطاقة أمس الأحد أنها تقدمت بعرض من خلال وحدتها «إيثاكا» لشراء حقول النفط والغاز التابعة لشركة «شيفرون» في بحر الشمال في بريطانيا. وفي الأسبوع الماضي، أوردت أنباء أن «ديليك» اقتربت من إبرام صفقة الاستحواذ على حقول شيفرون للنفط والغاز في بحر الشمال في بريطانيا، والتي يبلغ سعرها المعلن نحو ملياري دولار.

وقالت الشركة، في إشعار تنظيمي في تل أبيب، أنها تجري محادثات لشراء حقول الغاز التابعة ل«شيفرون» في إطار إستراتيجيتها لتوسعة عملياتها الدولية، لكنها لم تفصح عن تفاصيل مالية. وأضافت أن المحادثات تتركز على حقول الغاز الطبيعي والنفط التابعة ل«شيفرون» في بحر الشمال في بريطانيا، وهي ألبا والسدر وبريتانيا، إضافة إلى عدد من الأقمار الصناعية. وذكرت أنها تعتقد أنه إذا تم التوصل إلى صفقة، فقد يتم إتمامها في 2019 وتمويلها من خلال قروض بنكية ومواردها الخاصة.

وقالت مصادر إن الاستحواذ يشكل خطوة جديدة ل«ديليك» صوب طرحها العام المزمع، واستحوذت الشركة في وقت سابق هذا الشهر على حصة «شل» البالغة 22.45 في المئة في حقل سيزر-توتغا في خليج المكسيك في الولايات المتحدة مقابل 965 مليون دولار.

الصين تسعى لطمأنة المتشككين والمنتقدين بأن «مبادرة الحزام والطريق» ستدعم تنمية مفتوحة ونظيفة ومراعية للبيئة وستحقق نموا مستداما لكل المشاركين



صورة تذكارية لرؤساء الوفود التي شاركت في قمة «مبادرة الحزام والطريق»

في بكين الأسبوع الماضي، وقال «لقد وجدنا أن هواوي متقدمة للغاية في الذكاء الاصطناعي»، وأضاف «نرى أن هناك فرصة لنا مع هواوي لتصميم قدرتنا في مجالات الاتصالات والذكاء الاصطناعي».

كما خففت وسائل الإعلام الصينية الرسمية من لغة دعايتها التي شملت خلال 2017 بث أغنيات بلغة إنجليزية ركيكة على مواقع للتواصل الاجتماعي تشيد بالمبادرة وتغني بها.

لكن الآلة الدعائية الصينية لم تغب مطلقاً بشكل كامل. فالسفارة الصينية في تايوان على سبيل المثال بثت مقطعاً مصوراً لفيلم كرتوني تايوانياً باللسان الصينية لفأهة الدوران لإظهار مدى فائدة «الحزام والطريق» لهذه الفأهة التي تشتهر برائحة فنادة وتعد من أشهر الأصناف في جنوب شرق آسيا ولها شعبية متزايدة في الصين. إذ يعني وجود طرق نقل أفضل أن من الممكن تصديرها أسرع وبأسعار أقل.

رحلتنا أصبحت أسهل

وتقول فأهة الدوران في المقطع المصور «يفضل مبادرة الحزام والطريق، رحلتنا أصبحت أسهل».

لكن بكين لم تستطع اجتذاب واشنطن مع عدم حضور أي مسؤول أمريكي كبير للقمة.

وأكدت السفارة الأمريكية «الشعور بالقلق بالغ من أن أنشطة دبلوماسية البنية التحتية التي تمارسها الصين تتجاهل أو تضعف المعايير الدولية والممارسات المثلى المتعلقة بالتنمية وحماية التراث وحماية البيئة».

ويوم الجمعة الماضي نُقلت صحيفة «غلوبال تايمز» واسعة الانتشار التي تصدرها صحيفة «الشعب» الرسمية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم في افتتاحيتها أن الولايات المتحدة وغيرها من المنتقدين لا ينبغي أن على استخدام المنطق والفطرة السليمة وحتى التفكير العقلاني، عندما يتعلق الأمر بمبادرة الحزام والطريق».

وذكرت الصحيفة أن «الكتب والحديث عن أمور بعيدة الاحتمال وتبني مثل هذه الآراء لن يكون لها أي تأثير فعلي»، وأضافت «مبادرة الحزام والطريق جهد دولي رائد للقرن الحادي والعشرين».

وبينما تسعى الصين لرسم رؤية أوضح عن الحزام والطريق فقد أخذت نهجاً دفاعياً بشأن آرائها.

وعشية طرح حساب صحيفة الشعب على تطبيق «وي شات» أسئلة وأجوبة «للرد بالحقائق» على المنتقدين.

يقول السؤال الأول «هل مبادرة الحزام والطريق فخ دين؟» وجاء في الإجابة «إن أسباب دين بلد ما معقدة. فبعض (الدول) لديها مشكلات في أسس اقتصاداتها، وبعض (الدول) حسابات قديمة تركت من الماضي».

وأضافت الإجابة «مبادرة الحزام والطريق عمرها ستة أعوام فقط، ومن غير المعقول بالمرء أن تلقي ببساطة اللوم على مشكلات دين هذه البلدان المستمرة منذ أمد بعيد على الصين».

وسعت الصين للظهور في أفضل صورة مع استضافتها القمة واتاحت للصحافيين الأجانب الدخول على الإنترنت دون رقابة بمقار الاجتماعات، وتمكن بعض المسؤولين عند انبساط هذه المنطقة. وتم تحذير صحافية عن الكارخ خلال زيارة وسائل الإعلام بأنها لن تتمكن من الدخول محبة إلى الجانب الصيني من المنطقة الاقتصادية. فلزمت الجانب الكازاخستاني منها.

وأثنى الرئيس الروسي على الصين لأدائها الحضاري والناعم، منقدا الولايات المتحدة بشكل غير مباشر. وقال «لا أحديريد عقوبات ولا حروباً تجارية، إلا من افعلوها. هذه العقوبات تضر بالاقتصاد العالمي»، مضيفاً أن الصين «تدافع حالياً عن القيم الليبرالية».

ووجهت مشاريع «مبادرة الحزام والطريق» انتكاسات في بعض الدول. ففي ماليزيا، ألقى رئيس الوزراء مهاتير محمد بعض المشاريع الخطط لها وأعاد النقاوض على مشروع سكة حديد، مخففاً كلفة تلك المشاريع بنسبة 30%. لكن مهاتير وغيره من القادة الذين شاركوا في القمة أعربوا عن ترحيب تام بمبادرة الحزام والطريق، وقال إن بلاده لا تنظر إلى «مبادرة الحزام والطريق» على أنها خطة صينية للهيمنة على البلدان الأخرى. وأضاف «في السابق كانت هناك مشاريع تتعلق بالتجارة الحرة في المنطقة مثل الشراكة العابرة للمحيط الهادئ».

وقد شارك رئيس الوزراء الماليزي في القمة وأعرب حينها عن اعتقاده بأن ماليزيا ستستفيد كثيراً من «مبادرة الحزام والطريق» ومبادرة «الحزام والطريق».

وقد شارك رئيس الوزراء الماليزي في القمة وأعرب حينها عن اعتقاده بأن ماليزيا ستستفيد كثيراً من «مبادرة الحزام والطريق» ومبادرة «الحزام والطريق».

وقد شارك رئيس الوزراء الماليزي في القمة وأعرب حينها عن اعتقاده بأن ماليزيا ستستفيد كثيراً من «مبادرة الحزام والطريق» ومبادرة «الحزام والطريق».

وزير الخارجية الفرنسي ووزير الاقتصاد الألماني، وذكرت تلك الدول الصين بضرورة تطبيق معايير مرتفعة من الشفافية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لوف دريان أمام القمة إن نجاح مشروعات الحزام والطريق «سيعتمد على إصرارنا على الوفاء بالتزاماتنا. التزامنا بالانفتاح والتزامنا بالشفافية والتزامنا بالنمافسة العادلة وبالمنطق التزامنا بالاستدامة البيئية أيضاً».

أما وزير المالية البريطاني فيليب هاموند فقد قال إن نجاح المبادرة يعتمد على وفائها «بأعلى معايير الشفافية الدولية وبالحوكمة والنزاهة البيئية».

وأضاف «الرئيس شسي ألقى كلمة هذا الصباح أعلن فيها التزام الصين بكل تلك الأمور وأوضح رؤيته للمرحلة التالية للحزام والطريق وسنراقب عن كثب كيفية تطبيق ذلك عملياً».

حتى أوتج سان سوكي زعيمة ميانمار، وهي دولة صديقة أخرى للصين، قالت إن الحزام والطريق يجب أن تأخذ في الاعتبار الحقائق على الأرض.

وأضافت أمام القمة «لا يجب أن تتسم المشروعات بالجسدي الاقتصادية ففسب، بل عليها أن تتسم أيضاً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.. والأهم أنها يجب أن تحظى بثقة ودعم المجتمعات المحلية».

ونشرت بكين كذلك لأحة من 283 «خدمة» باتت تحمل اسم «الحزام والطريق»، تتضمن اتفاقات بين متاحف وإمهرجانات فنية وتعاوناً في مجال الفضاء، في مؤشر واضح على أن «الحزام والطريق» أداة قوة ناعمة أساسية بالنسبة للصين.

مع صورتها كدائنة، تحاول أن تعيد ترتيب مبادرة الحزام والطريق وتوجيه رسالة مطمئنة.. وتابعت «لكن لنر كيف ستندف ذلك».

وكانت وزارة المالية الصينية قد أصدرت يوم الخميس الماضي توجيهات حول تقييم المخاطر المالية واستدامة الدين، للمساعدة في تقدم المشاريع في دول «مبادرة الحزام والطريق».

وأوضحت الوثيقة أن الدول التي تواجه أصلاً مشاكل ديون أو هي في خضم إعادة هيكلة مدفوعاتها «لا يمكن تلقائياً» وضع ديونها في خانة «الديون التي لا يمكن تحملها مستقبلياً» وتحميل الصن مسؤولية تراكمها.

وخلال لقاء مع رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيسيراس قال شسي إن المبادرة تتعلق بالترويج للتعاون الدولي الذي يحقق فائدة مشتركة للجميع وليس «أنت تخسر وأنا أفوز».. وذلك وفقاً لبيان من وزارة الخارجية الصينية.

ونقلت الوزارة عن شي قوله «يجب أن نرشح هذه النقطة للعالم... لنحصل على قدر أكبر من التفهم والدعم».

الدول الغربية تطالب بالشفافية

وتحرص الصين على إثبات أن الحزام والطريق تحظى بالقبول حتى في دول غربية ولا سيما بعد أن أصبحت إيطاليا أول دولة من مجموعة السبع الصناعية الكبرى توقع على المبادرة الشهر الماضي.

كما حضر قمة المبادرة في بكين وزير المالية البريطاني

■ بكين - وكالات: اختتمت في بكين أمس الأول قمة «مبادرة الحزام والطريق» التي أطلقتها الصين قبل سنتين، وأصدرت بياناً ختامياً دعا إلى الالتزام بتنمية مفتوحة ونظيفة ومراعية للبيئة وتحقق نموا مستداما لكل المشاركين فيه. وقال الرئيس الصيني جين بينغ شسي للصحافيين في نهاية القمة «نحن ملتزمون ونرفض العمائية».

وأكد أن مبادئ السوق ستطبق في جميع مشروعات التعاون التي تتضمنها المبادرة التي تهدف إلى إحياء «طريق الحرير القديم» الذي كان يربط بين الصين وآسيا وأوروبا. وأضاف أن المبادرة ستحقق تنمية ذات مستوى مرتفع وصديقة للبيئة.

وقال في تصريحات خلال الجلسة الختامية للقمة «سينضم المزيد والمزيد من الأصدقاء والشركاء للتعاون في مبادرة الحزام والطريق... هذا التعاون سيحقق آفاقاً أفضل وأكثر إشراقاً».

تحقيق المصالح للجميع

وتهدف المبادرة إلى إحياء طريق الحرير القديم للربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا عبر استثمارات كبيرة في مشاريع بحرية وطرق وسكك حديد بمئات المليارات من الدولارات بتمويلات من المصارف الصينية.

لكن منتقديه يرون أن المشروع الذي أطلق قبل سنتين سنوات يهدف إلى تعزيز نفوذ الصين ويفتقد إلى الشفافية ويميل لصحة الشركات الصينية ويعرق الدول في ديون ويسبب أضراراً للبيئة.

وتنظر الولايات المتحدة والهند وبعض الدول الأوروبية بشكل إلى المشروع، ولم ترسل واشنطن أي ممثل لها إلى القمة.

وقال شي أيضاً «هذا العام، يرسل المنتدى رسالة واضحة: المزيد من الأصدقاء والشركاء سيخضعون إلى دائرة الحزام والطريق».

وأضاف أن الشركات هي المحرك الأساسي لكل مشاريع «الحزام والطريق» التي ستطبق عليها كل مبادئ السوق، فيما تلعب الدول دوراً داعماً.

وأوضح أن ذلك «سيجعل المشاريع أكثر استدامة ويخلق جواً خالياً من التمييز تجاه المستثمرين الأجانب».

وفي ختام القمة تجمع أمام بحيرة يانكي خارج بكين قادة من أوروبا وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لإعلان بيان مشترك، وضم التجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإيطالي غوزيبه كونتي، الذي بات بلده الأول من مجموعة السبع الذي ينضم إلى هذا المشروع الصيني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان.

وفي البيان الختامي، شجع القادة المشاركون المصارف الإنمائية متعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية على دعم المشاريع بمسائل مستدامة ماليًا، وتشغيل رأس المال الخاص بما يتوافق مع الحاجات الداخلية.

كما جاء في البيان «نؤكد على أهمية الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمالية والبيئية لهذه المشاريع».

وأضاف «مبادرة الحزام والطريق ترحب بمشاركة دول نامية ومستثمرين دوليين في المشاريع التي تتضمنها».

وقالت ناديجي رولاند، الباحثة في مركز «المكتب القومي للأبحاث الآسيوية» في الولايات المتحدة، أن «الصين التي تواجه مقاومة متصاعدة منذ عام ونصف عام وتعايش

منطقة شينجيانغ عقبة في وجه بكين لإحياء «طرق الحرير الجديدة»

بانتوتشي من معهد «رويال يوناييتد سيرفيسز» البريطاني الوضع ليس سهلاً لهذه البلدان، لأنها تواجه ذلك الشريك الاقتصادي الذي تتقاربه قوته بشكل متزايد». ويضيف «عليها أن تدمر هذه العلاقة مع بلدنا أقصى الجهد لتعطي شعوبها في الوقت نفسه».

ويؤكد تجار باكستانيون متزوجون من أوغوريات أن زواجهم بمعقالات في الجانب الصيني للحدود، منددين بصمت إسلام آباد. وفي كازاخستان، اعتقل ناشط بعدما ندد بوضع الأشخاص من إثنية الكازاخ في شينجيانغ حيث يمتلئون حوالي 6% من السكان. كما رفض طلب لجوء تقدمت به صينية فرت إلى كازاخستان وسقطت صفقة ظروف اعتقالها في شينجيانغ، ويقول رافايو

بأثر استياء سكانها. وصرح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في مارس/آثار الماضي ردا على سؤال حول الوضع في شينجيانغ، «بصراحة، شئت مطعنا كثيراً، على الوضع».

ويؤكد تجار باكستانيون متزوجون من أوغوريات أن زواجهم بمعقالات في الجانب الصيني للحدود، منددين بصمت إسلام آباد. وفي كازاخستان، اعتقل ناشط بعدما ندد بوضع الأشخاص من إثنية الكازاخ في شينجيانغ حيث يمتلئون حوالي 6% من السكان. كما رفض طلب لجوء تقدمت به صينية فرت إلى كازاخستان وسقطت صفقة ظروف اعتقالها في شينجيانغ، ويقول رافايو

وتمثل المنطقة سُدس الأراضي الصينية وحدوداً طبيعية للصين مع باكستان وأفغانستان والجمهورية السوفيتية السابقة الثلاث في آسيا الوسطى ذات الغالبية المسلمة، طاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان. ويقول الباحث الألماني إديريان زينز المتخصص في شؤون المنطقة أن «مشروع طرق الحرير الجديدة عامل هام يسمح بتبرير حاجة الحكومة المساسة إلى إعادة فرض النظام بشكل نهائي في شينجيانغ».

وتشهد المنطقة التي يشكل المسلمون أكثر من نصف سكانها اعتداءات تنسب إلى انفصاليين من الأويغور. وتتهم بكين التي أعادت فرض سيطرتها عليها باحتجاز ما لا يقل عن مليون

■ خورغوس (كازاخستان) - أ ف ب: منطقة تبسال جز على الحدود بين الصين وكازاخستان، تكشف لأفات كتب عليها «منع الحجاب واللحية الطويلة» عن الحملة التي تخوضها بكين ضد النزعة الإسلامية في شينجيانغ، المنطقة التي تقع في قلب مشروع «مبادرة الحزام والطريق».

وتشكل شينجيانغ التي يعني اسمها في الصين «الحدود الجديدة»، البوابة الطبيعية لـ«طريق الحرير الجديدة»، الذي تهدف «مبادرة الحزام والطريق» إلى إحيائه من خلال إقامة بُنى تحتية تربط الصين بأسواقها الإقليمية في آسيا وأوروبا وأفريقيا. لا بل أبعد من ذلك.

رد فعل هادئ لـ «دويتشه بنك» على تكهنات باستحواذ أجنبي على «كومرنتس بنك»

الخطوة هدفت إلى تحقيق المزيد من الرونة. كان زيفينغ قد صرح في وقت سابق أن «دويتشه بنك» يعزز المشاركة في الدمج المتوقع بين صندوق إدارة الثروات.

تجدر الإشارة إلى أن شاشعات دارت منذ فترة طويلة حول إمكانية قيام المصرف بدمج الصندوق مع صندوق آخر منافس، وحسب مصادر داخلية، يتنافس صندوق مصرف «يو. بي. إس» مع صندوق «أموندي»، أكبر صندوق استثماري في أوروبا، للاندماج مع «دي.ديليو. إس».

وفي صعيد آخر نفى مارتن تسينكله، رئيس مصرف «كومرنتس بنك»، صحة شاشعات حول بيع ثاني أكبر مصرف تجاري في ألمانيا وذلك بعد انهيار محادثات الاندماج مع مصرف «دويتشه بنك».

وفي تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاخ» الألمانية نشرتها في أمس، قال تسينكله «نحن وحدنا أقوياء بصورة كافية لكي نسلك طريقنا». وأضاف «افهم أن هذا الأمر آثار اهتمامكم، لكنني لن أعلق على شاشعات».

وأضاف «دينسا استراتيجية واضحة، لكن هذه الاستراتيجية لا بد من وضعها دائماً على المحك»، وتابع أن هذا لا يعني أن البنك لا يستطيع الإنجاز منفرداً، كما كفت إلى أن البنك لا تزال لديه «إمكانات كبيرة» بالنسبة لبعلائه.

وأوضح أن «قطاع خدمة العملاء الأفراد وأصل تطوره الإيجابي للغاية»، كما أننا نرى تقدماً في قطاع خدمة العملاء الشركات أيضاً».

كما رفض تسينكله مزاعم أفادت بأنه أضرر بسبب فشل محادثات الاندماج مع «دويتشه بنك»، وقال «ولماذا إن؟ أردت توضيحاً حول ما إذا كان الاندماج سيستمم أم لا»، وأضاف أنه كان سيفعل هذا الأمر في أي وقت.

ونوه إلى أن قرار رفض الاندماج جاء بالتوافق مع «دويتشه بنك»، وقال «قلنا يوم الخميس معاً: لن يتم شيء وكنا متفقين في هذا الشأن».

برلين - د ب أ: أدى كريستيان زيفينغ، رئيس مصرف «دويتشه بنك»، أكبر مصرف تجاري في ألمانيا، رد فعل هادئاً حيال تكهنات عن احتمال استحواذ مصرف أجنبي على مصرف «كومرنتس بنك»، ثاني أكبر مصرف تجاري في البلاد.

يأتي ذلك بعد انهيار المحادثات الخاصة بالاندماج المصرفين الألمانيين الأسبوع الماضي. وفي تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر الغاينه زونتاخ ستايتونج»، الألمانية الصادرة أمس الأحد، قال زيفينغ «بطبيعة الحال يمكن أن يحدث ذلك، لكننا نستطيع أيضاً التعامل مع هذا الأمر».

وأضاف أن المشتري الأجنبي المحتمل «سينسغل من ناحية لمدة لا تقل عن عام إلى عامين بمسألة الاندماج فقط، وعندئذ ستكون نحن فعلياً من ناحية أخرى البنك الألماني الوحيد الذي له شبكة دولية».

كان المصرفان أوقفا محادثات الانضمام يوم الخميس الماضي بعد نحو ستة أسابيع من انطلاقها.

وحسب تقارير إعلامية، فإن مصرف «يوني كريديت» الإيطالي ومصرف «أي.إن.جي» الهولندي أهدبا اهتماماً بالاستحواذ على م «كومرنتس بنك».

يذكر أن المصرفين لهما نشاط في مجال خدمة العملاء في ألمانيا، وبإمكانهما تعزيز هذا المجال عبر الاستحواذ على «كومرنتس بنك».

ورفض زيفينغ التعليق على التكهنات التي ثارت حول اندماج محتمل بين صندوق «دي.ديليو. إس»، الملوك لـ«دويتشه بنك» مع قطاع إدارة الثروات التابع لمصرف «يو.بي.إس» السويسري، وانكفي بالقول «إن الأمر من الناحية المبدئية أننا ننظر في الفرص المتاحة أمام قطاعات بعينها لبحث كيفية الإسراع بتحقيق النمو وتحقيق ربحية أكبر، وهذا أمر واضح».

وأشار إلى طرح أسهم صندوق «دي.ديليو. إس» في البورصة العام الماضي، لافتاً إلى أن هذه

تكلفة مرتفعة لشركات الطيران الأمريكية بسبب أزمة «بوينغ 737 ماكس»



أحدى طائرات «بوينغ 737 ماكس» التي تم إيقاف تشغيلها

الرحلات في الدقائق الأخيرة. وقال باركر «تعمل فرقنا لخدمات الحجز والعلاقات مع الزبائن من دون توقف، وهي مضطرة للعمل ساعات إضافية للاستجابة لمطالب الزبائن».

أما مايكل فان دي فن، وهو المسؤول رقم 2 في «ساوث وست»، فيشير إلى أن الأسوأ يتمثل بقلق الركاب، بعد ثبات «ساوث وست» التي تنحسب من نفور متوقع تجاه «737 ماكس» إجراء استطلاعات آراء زبائنها وسقطت حملة تسويقية بغية طمأنة الرأي العام.

ويرى عدد من الخبراء أنه يتوجب على «بوينغ» تسديد هذه الفاتورة، ويتربح هؤلاء تعويضات بمليارات الدولارات لشركات النقل الجوي المتأثرة».

ويقول كيلى «هذه أمور سنناقشها في جلسات خاصة مع بوينغ».

آلاف رحلة في الربع الأول، رقم قياسي منذ الربع الثالث لعام 2001 في أعقاب الاعتداءات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر/أيلول. ولا يعود ذلك فقط إلى أزمة «737 ماكس» وإنما أيضاً بسبب نزاع وعواصف في بعض المناطق وكانت نتيجة ذلك انخفاض صافي الإيرادات بنسبة 16%، إلى 387 مليون دولار.

كما علق الناقل الجوي أيضاً على الرحلات البرمجة قبل تاريخ الخامس من أغسطس على 34 طائرة «737 ماكس».

وبالإضافة إلى اللق المالي، فإن الشركتين تعانين من مضايقات أخرى.

فقد اضطرت «أمريكان إيرلاينز» إلى إيجاء، مقاعد بشكل طارئ لسبعين ألف راكب تأثروا ببيع طراز «737 ماكس» من التحليق، كما أجبرت على تعديل الجدول الزمنية لعملياتها على متن

نيويورك - أ ف ب: أظهرت حصيلة شركتي «أمريكان إيرلاينز» و«ساوث وست» بعد أكثر من شهر على منع تشغيل طائرات «بوينغ 737 ماكس» أنها اضطرتا إلى إلغاء آلاف الرحلات وإعادة ترتيب برامج الخدمات، فضلاً عن أن عائلاتها عانت جراء ذلك.

وتكلفة إلغاء الرحلات مرتفعة. ومن المتوقع أن تبلغ، في أفضل الحالات، 350 مليون دولار لهذا العام بالنسبة إلى شركة «أمريكان إيرلاينز» التي أجبرت على خفض طموحاتها المالية لعام 2019.

وقال المدير العام داوغ باركر «تأثرت توقعاتنا على المدى القصير بسبب منع طائرات 737 ماكس من التحليق، وقد ألغيناها من برامج رحلاتنا حتى 19 أغسطس/آب».

وكررت «أمريكان إيرلاينز» رغم ذلك مساندة لها لـ«بوينغ»، إذ استبعدت أي فكرة لاستبدال طائرات «737 ماكس» بأخرى من إنتاج «إيرباص» الأوروبية.

والحال مماثلة بالنسبة إلى «ساوث وست» التي تستخدم 34 طائرة من هذا الطراز وتنتظر استلام 41 إضافية من نفس النوع خلال العام الجاري.

وأشار مديرها البشركة إلى أن الزيارة الأخيرة إلى أوروبا للأطلاع على طائرة «أي 220» التي تصنعها «إيرباص»، وهي أصغر من «737 ماكس»، كانت «مفجرة منذ وقت طويل».

وفي الأسبوع الماضي قال المدير غاري كيبي للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف «استنتجنا أن هذه الزيارة توحى بأننا نريد الاستفتاء مع بوينغ وطراز ماكس لصالح إيرباص ليس صحيحاً»، وأضاف «ليس بين مشاريعنا إلا توسعة أسطولنا بطائرات ماكس».

وبخلاف نظيرها أويسكار مونوز، مدير عام «يوناييتد إيرلاينز»، فإن باركر يكتفي لا يخفيان مع ذلك خيبة لهما من أزمة «بوينغ».

فقد كلى كيلى «لسنا مسرورين بهذا الوضع، من سيكون مسروراً؟»، كما قال باركر «بالطبع لسنا سعداء».

ومنعت سلطات الطيران المدني عبر العالم في

الدوري الانكليزي

أغويرو يعيد السيتي المتوتر إلى الصدارة... وتعادل يونايتد وتشلسي... وأرسنال يواصل الانهيار



أغويرو يهجم بتسديد كرة جاء منها هدف فوز السيتي على بيرنلي

■ لندن - رويترز: كان فوزاً صعباً وعصياً - صفر على بيرنلي، لكنه كان كافياً ليعود مانشستر سيتي إلى صدارة الدوري الإنكليزي ويظل في طريقه نحو الاحتفاظ باللقب. وجاء الهدف بواسطة سيرجيو أغويرو في الدقيقة 63 ليفرع سيتي رصيده إلى 92 نقطة متقدماً بنقطة على ليفربول قبل جولتين من النهاية. وأصبح فريق المدرب بيب غوارديولا بحاجة للفوز في آخر مباراتين في الدوري على أرضه أمام ليستر وخارج ملعبه أمام برايتون للحفاظ على لقبه وكسر قلوب مشجعي ليفربول. وهذا هو الفوز الـ12 على التوالي للسيتي الذي بدأ أنه لا يمنح أي فرصة لفريق المدرب يورغن كلوب الذي تلقى هزيمة واحدة هذا الموسم. وافتتح سيتي التسجيل عندما سدّد أجويرو كرة اصطدمت بصدر مات لاوتون لاعب بيرنلي الذي شنتها من على خط المرمى لكن تكنولوجيا خط المرمى اثبتت أن الكرة تجاوزت الخط. وعلى غير المعتاد أخرج غوارديولا اثنين من المهاجمين قرب النهاية وأشرك مدافعين للحفاظ على انتصاره وسخر المدرب الإسباني من الأمر وأنه كان «يرتجف» وزعم شون دايش مدرب بيرنلي أن مدرب السيتي كان يطالب لاعبيه بالذهاب بالكرة إلى جانب اللاعب. وقال غوارديولا في إشارة إلى طول عشب أرض الملعب الذي حرم فريقه من تمريراته المعتادة «لم نضع الكثير في الشوط الأول لكن حدث ما حدث. 92 نقطة أمر مذهل. اللقب بين أيدينا ويجب أن نفوز في المباراتين الأخيرتين بدءاً من مواجهة القبلية ضد ليستر». وأصبح الراجحيتي أغويرو، الهداف التاريخي للسيتي، اللاعب الثاني الذي يحرز 20 هدفاً على الأقل في ستة مواسم في الدوري الممتاز. ولا يتبقى عليه سوى الآن شير الذي فعل ذلك في سبعة مواسم، كما أصبح أغويرو وتييري هنري مهاجم أرسنال السابق هما فقط من سجل 20 هدفاً على الأقل في خمسة مواسم متتالية.

نوريتش وشيفيلد يونايتد يصعدان إلى الدرجة الممتازة

■ لندن - د.ب.أ: تاهل نوريتش إلى النسخة القبلية من الدوري الإنكليزي الممتاز بعد فوزه على بلاكبيرن 1/2 في المرحلة الخامسة والأربعين من الدرجة الأولى. وسجل ماركو ستييرمان وماريو فرانيتش هدفي نوريتش سيتي فيما تكلت لويس ترفانس بتسجيل الهدف الوحيد لبلاكبيرن. ورفع نوريتش رصيده في الصدارة إلى 91 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن شيفيلد يونايتد الثاني وبفارق تسع نقاط عن لينز الثالث قبل جولتين من نهاية الموسم. وفاز شيفيلد على ايسويتش 2/صفر ليضمن صعوده بعد تعادل لينز 1-1 مع أستون فيلا. وابتعد شيفيلد بفارق خمس نقاط عن لينز مع تبقي مباراة واحدة على النهاية.

بطاقتي التاهل المتبقيتين لأمد الكؤوس الأوروبية بين أربعة فرق قبل مرحلتين على نهاية البطولة. ويحتل توتنهام المركز الثالث برصيد 70 نقطة. بفارق نقطتين أمام تشلسي، فيما يحتل أرسنال المركز الخامس برصيد 66 نقطة. بفارق نقطة أمام يونايتد. حيث تعرضت آمال أرسنال في إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل لضربة جديدة بعد الخسارة 3-صفر أمام ليستر سيتي في استاد «كينغ باور». وأكمل فريق المدرب أوناي إييري اللقاء بعشرة لاعبين منذ الشوط الأول بعد حصول المدافع ايشلي ميتلاند نايلز على الإندثار الثاني في الدقيقة 36 بعد التحام مع جيمس ماديسون. ونال تحذيراً في وقت سابق بعد مخالفة ضد بن تشيلويل. وبعد هدف يوري تيليمان وثانية جيمي فاردي تعرض أرسنال للهزيمة الرابعة في آخر خمس مباريات بالدوري والثالثة على التوالي. ويظل أرسنال في المركز الخامس برصيد 66 نقطة. ويرجع الفضل لحارس

الغني للمنتخب المصري تحضيراته لهذه الوجهة والتي ستكون ضمن معسكر الفراعنة لتخوض نهائيات بطولة الأمم الإفريقية للشباب، التي تستضيفها مصر في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمؤهلة لأولمبياد طوكيو. وتم اختيار ملعب «فيصل الحسيني» بالتحديد كونه يحمل اسماً غالياً على كل الفلسطينيين حيث انه نجل الشهيد عبدالقادر الحسيني أول من قاد ثورة التحرير ضد الاستعمار البريطاني سنة 1933، كما يرتبط بصخر كثير، حيث كان أحد طلاب كلية العلوم بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وبدأ خطة الإعداد للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي سنة 1946 من مصر أيضاً.

منتخب مصر يواجه فلسطين وديا في رام الله منتصف يونيو

■ الدوحة - د.ب.أ: أشكف اللواء جبريل الرجوب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في فلسطين عن الاتفاق مع الاتحاد المصري لكرة القدم على خوض المنتخب الأولمبي المصري مباراة ودية مع فلسطين يوم 16 حزيران/يونيو المقبل على ملعب «فيصل الحسيني» في رام الله.

وقال الرجوب: «نشكر الاتحاد المصري على تجاوبه، ودعو كل العرب للقيام بنفس الزيارة قريباً لنرسل رسالة إلى العالم باننا لسنا وحدنا في الصراع العربي والإسلامي كبير». وأوضح الرجوب أن زيارة القدس وفلسطين حق لسك العرب وهي تخدم 6.5 مليون فلسطيني في صراع القضية الفلسطينية ضد إسرائيل. وسيدد الجهاز الفلسطيني ضد إسرائيل. وسيدد الجهاز الفلسطيني ضد إسرائيل. وسيدد الجهاز الفلسطيني ضد إسرائيل.

موندiales 2022

مدير مشروع استاد «الوكرة»: اجتزنا مراحل التشغيل وجاهزون للاستضافة

■ الدوحة - د.ب.أ: أكد المهندس ثاني خليفة الزراع مدير مشروع استاد الوكرة، جاهزية الملعب الجديد لاستضافة نهائي كأس أمير قطر يوم 16 أيار/مايو المقبل خلال مراسم تدشين الملعب رسمياً. وقال الزراع ان افتتاح الاستاد يعد انجاز مهما في رحلة قطر نحو استضافة بطولة كأس العالم عام 2022، مؤكداً ان الاستاد الجديد بتصميمه المبتكر المحاكى للمستقبل سيمثل معلماً بارزاً خلال كأس العالم الأولى في الوطن العربي. وقال: «بدأ المشروع لإنشاء استاد الوكرة منذ 35 شهراً، وعبر عمل دؤوب من القاولين واللجنة العليا للمشروع والارث انجزنا المهمة، ويات الملعب جاهزاً لاستضافة الفعاليات الرياضية من الآن عقب القيام باختبارات تشغيلية تستمر حتى تصل لسنة 2022، وستكون هناك الكثير من الأحداث التي يستضيفها استاد الوكرة في الأشهر المقبلة، لنتمكن من تحسين تشغيل هذه المنشأة واختبارها لباريات كأس العالم».

وأوضح ان هناك الكثير من الأفكار التي استقتها فريق العمل من أهالي المدينة، قائلاً: «هنا لاهل الوكرة والوكير نتعرف على تطعاتهم عبر اقامة احد ملاعب الموندiales في مدينتهم وتم بالفعل تنفيذ العديد من مقترحاتهم بما يتلائم مع طبيعة المدينة». وتابع: «السقف الخارجي لستاد الوكرة مجهز في دور الثمانية.

■ لندن - د.ب.أ: فاز الكيني إيود كيبشوغ بلقب ماراثون لندن للمرة الرابعة في مسيرته، وحطم رقمه الشخصي القياسي البالغ طوله 42.195 كيلومتراً. وسجل كيبشوغ البالغ 34 عاماً ساعتين وديقيتين و37 ثانية متأخراً بفارق نحو دقيقة واحدة فقط عن الرقم القياسي العالمي البالغ ساعتين ودقيقة واحدة و39 ثانية والذي تحقق في برلين في ايلول/سبتمبر الماضي. وأحرز كيبشوغ لقبه الرابع في ماراثون لندن بعدما فاز باللقب في 2015 و2016 و2018.

وحل الاثيوبي موسينوت غيريميو في المركز الثاني مسجلاً ساعتين وديقيتين و55 ثانية وجاء الاثيوبي الآخر مولي واسيهون في المركز الثالث مسجلاً ساعتين وثلاث دقائق و16 ثانية. وجاء البريطاني مو فرح في المركز الخامس بساعتين وخمس دقائق و38 ثانية. وفازت الكينية بريجيد كوسغي بلقب فئة السيدات مسجلة ساعتين و18 دقيقة و20 ثانية. وتوقعت كوسغي على مواظنتها وحاملة اللقب فينان شيرويت التي جاءت في المركز الثاني بساعتين وعشرين دقيقة و14 ثانية فيما حلت الاثيوبية روزا ديربني في المركز الثالث بساعتين و20 دقيقة و51 ثانية.

■ واشنطن - رويترز: نجا دنفر ناغتس من انتفاضة سان أنطونيو سبب زرع قنبلة ليفوز 90-86 في المباراة السابعة والحاسمة في دور الثمانية بالقسّم الغربي لدوري السلة الأمريكي المحترفين. وتوقو ناغتس 3-4 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات ليضمن الظهور في الدور قبل النهائي لهذا القسم. وأحرز نيكولا يوكيتش 21 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة كما مرع عشر كرات حاسمة وأضاف جمال موراي 23 نقطة ليفوز ناغتس صاحب الأرض. وسجل رودي جاي 21 نقطة مع سببوزن المصنف السابع في القسم كما أحرز ديمار ديروزان وبرين فوريس 19 نقطة لكل منهما وأضاف لاماركوس أولدرفيد 16 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة. وسببدي ناغتس المصنف الثاني مسيرته في الدور قبل النهائي أمام بورتلاند تريل بليرز المصنف الرابع يوم الاثنين في دنفر. وكان ناغتس مقدماً طوال المباراة لكنه كان في حاجة للنجاح من انتفاضة متأخرة. وتقلص الفارق إلى 84-80 قبل أربع دقائق و13 ثانية على النهاية قبل أن يهدر سببوزن رمية مهمة ويسجل موراي وتسوري كريغ مع ناغتس ليتسحق الفارق إلى ثماني نقاط. ورغم ذلك استمرت انتفاضة سببوزن وقص الفارق إلى نقطتين فقط قبل 52.2 ثانية من النهاية لكن موراي سجل نقطتين جديدتين قبل أن يتصدى كريغ لمحاولة من ديروزان ويضمن ناغتس الانتصار.

■ بطولة شتونغارت كفيوتوفا تهزم كونفانيت وتتوج بللقب في كانون الثاني/يناير سببديني. وحتى اليوم، كانت الـ18 بطولة التي أقيمت هذا العام فازت بها لاعبات مختلفات. وصعدت كفيوتوفا من رتبة الوصيفة في التصنيف إلى المركز الثاني، وهو أفضل مركز تصل إليه طوال مسيرتها، بفضل التنوع بلقبها السابع والعشرين. وفازت كفيوتوفا بجائزة مالية قيمتها 153 ألف دولار وسيارة زرقاء من الراعي الرسمي

دوري السلة الأمريكي ناغتس ينجو من انتفاضة سببوزن ويبلغ قبل نهائي القسم الغربي

■ واشنطن - رويترز: نجا دنفر ناغتس من انتفاضة سان أنطونيو سببوزن قرب النهاية ليفوز 90-86 في المباراة السابعة والحاسمة في دور الثمانية بالقسّم الغربي لدوري السلة الأمريكي المحترفين. وتوقو ناغتس 3-4 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات ليضمن الظهور في الدور قبل النهائي لهذا القسم. وأحرز نيكولا يوكيتش 21 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة كما مرع عشر كرات حاسمة وأضاف جمال موراي 23 نقطة ليفوز ناغتس صاحب الأرض. وسجل رودي جاي 21 نقطة مع سببوزن المصنف السابع في القسم كما أحرز ديمار ديروزان وبرين فوريس 19 نقطة لكل منهما وأضاف لاماركوس أولدرفيد 16 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة. وسببدي ناغتس المصنف الثاني مسيرته في الدور قبل النهائي أمام بورتلاند تريل بليرز المصنف الرابع يوم الاثنين في دنفر. وكان ناغتس مقدماً طوال المباراة لكنه كان في حاجة للنجاح من انتفاضة متأخرة. وتقلص الفارق إلى 84-80 قبل أربع دقائق و13 ثانية على النهاية قبل أن يهدر سببوزن رمية مهمة ويسجل موراي وتسوري كريغ مع ناغتس ليتسحق الفارق إلى ثماني نقاط. ورغم ذلك استمرت انتفاضة سببوزن وقص الفارق إلى نقطتين فقط قبل 52.2 ثانية من النهاية لكن موراي سجل نقطتين جديدتين قبل أن يتصدى كريغ لمحاولة من ديروزان ويضمن ناغتس الانتصار.

■ بطولة برشلونة ثيم يهزم ميدفيديف ويتوج بللقب في برشلونة - د.ب.أ: تغلب النمساوي دومينيك ثيم على الروسي دانييل ميدفيديف 4/6 و6/6 صفر ليتوج بلقب بطولة برشلونة المفتوحة للسنة. ولم يخطئ ثيم (25 عاماً) في المجموعة الثانية وحسم المباراة في ساعة و13 دقيقة. وكان ثيم يبحث عن انتصاره السادس والعشرين هذا العام. ووفقاً لثيم فإن ميدفيديف قدم أداء رائعاً

دوري السلة الأمريكي ناغتس ينجو من انتفاضة سببوزن ويبلغ قبل نهائي القسم الغربي

■ واشنطن - رويترز: نجا دنفر ناغتس من انتفاضة سان أنطونيو سببوزن قرب النهاية ليفوز 90-86 في المباراة السابعة والحاسمة في دور الثمانية بالقسّم الغربي لدوري السلة الأمريكي المحترفين. وتوقو ناغتس 3-4 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات ليضمن الظهور في الدور قبل النهائي لهذا القسم. وأحرز نيكولا يوكيتش 21 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة كما مرع عشر كرات حاسمة وأضاف جمال موراي 23 نقطة ليفوز ناغتس صاحب الأرض. وسجل رودي جاي 21 نقطة مع سببوزن المصنف السابع في القسم كما أحرز ديمار ديروزان وبرين فوريس 19 نقطة لكل منهما وأضاف لاماركوس أولدرفيد 16 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة. وسببدي ناغتس المصنف الثاني مسيرته في الدور قبل النهائي أمام بورتلاند تريل بليرز المصنف الرابع يوم الاثنين في دنفر. وكان ناغتس مقدماً طوال المباراة لكنه كان في حاجة للنجاح من انتفاضة متأخرة. وتقلص الفارق إلى 84-80 قبل أربع دقائق و13 ثانية على النهاية قبل أن يهدر سببوزن رمية مهمة ويسجل موراي وتسوري كريغ مع ناغتس ليتسحق الفارق إلى ثماني نقاط. ورغم ذلك استمرت انتفاضة سببوزن وقص الفارق إلى نقطتين فقط قبل 52.2 ثانية من النهاية لكن موراي سجل نقطتين جديدتين قبل أن يتصدى كريغ لمحاولة من ديروزان ويضمن ناغتس الانتصار.

■ بطولة برشلونة ثيم يهزم ميدفيديف ويتوج بللقب في برشلونة - د.ب.أ: تغلب النمساوي دومينيك ثيم على الروسي دانييل ميدفيديف 4/6 و6/6 صفر ليتوج بلقب بطولة برشلونة المفتوحة للسنة. ولم يخطئ ثيم (25 عاماً) في المجموعة الثانية وحسم المباراة في ساعة و13 دقيقة. وكان ثيم يبحث عن انتصاره السادس والعشرين هذا العام. ووفقاً لثيم فإن ميدفيديف قدم أداء رائعاً

ادار الملاعب

الإصابة تحرم الريال من جهود بنزيمة

■ مدريد - د.ب.أ: أعلن ريال مدريد أن مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة سيغيب عن الفريق بسبب الإصابة العضلية التي يعاني منها في الفخذ الأيسر. وأصدر الطاقم الطبي للفريق بياناً ذكر فيه: «بعد فحص كريم بنزيمة، وجد الطاقم الطبي لريال مدريد أنه يعاني من إصابة عضلية في الفخذ الأيسر». ولم يحدد الطاقم الطبي الفترة التي يحتاجها اللاعب للعلاج، وقد يستمر غيابه حتى نهاية الموسم، حيث تتبقى للفريق ثلاث مباريات.

كولون يقبل مدربه انفاع رغم اقتراب العودة إلى البوندسليغا

■ برلين - د.ب.أ: أعلن كولون متصدر دوري الدرجة الثانية الألماني عن إقالة مدربه ماركو س انتفاع، رغم اقتراب الفريق بشكل كبير من العودة إلى البوندسليغا. وأدت هزيمة كولون أمام ضيفه دارمشتاد 2/1 الجمعة إلى حالة من الغضب لدى المشجعين، لذا لجأ مجلس إدارة النادي للاطاحة بالمدرب. وقال أر مين فيه مدير الكرة في كولون: «رغم موقعنا الجيد في جدول الترتيب كانت هناك نزعة سلبية». وأضاف: «في هذه المرحلة من الموسم كان من الضروري إجراء تغييرات لتفادي عدم بلوغ هدفاً المنشود». ويتولى اندري بفالك مدرب فريق الشباب تحت 21 عاماً، تدريب كولون حتى نهاية الموسم، وقبل ثلاث جولات من نهاية الموسم يتصدر كولون الدرجة الثانية برصيد 59 نقطة بفارق ست نقاط عن هامبورغ الوصيف وثمان نقاط عن بارديربورن الثالث. ويتاهل الأول والثاني إلى البوندسليغا، فيما يقبل الثالث في ملحق فاصل مع الثالث من القاع بالبوندسليغا.

رومينيغته يمتني تشابي أونسو مدربا للبايرن

■ برلين - د.ب.أ: اعترف كارل هاينز رومينغته الرئيس التنفيذي للبايرن ميونخ الألماني بأنه يود الاستعانة مجدداً بخدمات النجم الإسباني السابق تشابي أونسو كمدرب في النادي البافاري. ولعب أونسو للبايرن من 2014 إلى 2017 وتآلق معه قبل إعلان اعتزاله. وقال رومينغته: «تشابي أونسو كان أفضل لاعب وسط في الباييرن، لم يكن الأسرع لكنه كان الأذكى والأهمر خططياً من بين جميع اللاعبين الذين شاهدتهم. لاعب رائع وشخصية قوية، ويتحدث أربع لغات منها الألمانية التي يتحدثها بطلاقة. شخص نبيل بالفعل»، ولد في سؤؤاله عما إذا كان تشابي (37 عاماً) سيعود للنادي من خلال منصب إداري، قال رومينغته: «لا، كمدرب، يمتحن تشابي على التدريب في إسبانيا، سيبتولي تدريب فريق الشباب (تحت 19 عاماً) برلين مديري الموسم المقبل. اعتقد أنه يمتحن علينا بديل الجهد لإعادته إلى الباييرن في وقت ما». وكان تشابي انتقل إلى الباييرن في 2014 من الريال، كما لعب في الماضي لريال سوسيسيداد وليفربول. وخلال مسيرته في الباييرن، فاز بكأس ألمانيا وثلاثة ألقاب لدوري إضافة لكأس السوبر الألماني.

شاموسكا مدرباً للهلال السعودي حتى نهاية الموسم

■ الرياض - د.ب.أ: أعلن نادي الهلال السعودي، التعاقد مع بريكلس شاموسكا لتدريب الفريق حتى نهاية الموسم، وقررت إدارة النادي إقالة المدرب الكرواتي زوران ماميتش من منصبه، بعد خروجه من بطولتي كأس خادم الحرمين الشريفين، وكأس زايد للأندية الأبطال (البطولة العربية)، وخسر الهلال أمام التعاون مساء الجمعة بخمسة أهداف نظيفة، في الدور قبل النهائي لكأس خادم الحرمين. ونشر الحساب الرسمي للنادي عبر «تويتر» تغريدة جاء فيها: «مجلس الإدارة يتفق مع شاموسكا بديلاً لزوران»، وتكفل الأمير الوليد بن طلال عضو شرف النادي، بقيمة التعاقد مع شاموسكا، الذي يبلغ 4.5 مليون ريال، وبدأ شاموسكا عمله مع الهلال يوم السبت، استعداداً لمواجهة التعاون مساء اليوم الاثنين ضمن الجولة 28 من عمر بطولة دوري المحترفين السعودي.

الأثيوبي أباتي يتوج بلقب ماراثون هامبورغ

■ هامبورغ - د.ب.أ: توج الأثيوبي تادو اباتي بلقب سباق ماراثون هامبورغ، وتوقو اباتي على مواظنه ابلي ابشيرو في طريقه للفوز بلقب. وحل اباتي ثانياً في النسخة الماضية من السباق الألماني لكنه نجح في الفوز بالنسخة الحالية بعدما سجل ساعتين و26.2 ثانية خلال السباق البالغ طوله 42.195 كيلومتر. وحل الاوغندي ستيفين كيبرويتش في المركز الثالث في الوقت الذي انسحب فيه الكيني ابل كيروي بسبب الإصابة.

رقم قياسي للمصرية إسرائ في البطولة الافريقية لرفع الأثقال

■ القاهرة - د.ب.أ: استطاعت الربة المصرية إسرائه أشد تحطيم الرقم الأفريقي في الخطف بعدما استطاعت رفع 98 كغ غراماً لتتخطى بذلك ميدالية ذهبية قبل بدء منافسات الكشن. وتقام البطولة الأفريقية لرفع الأثقال رقم 29 للرجال و18 للسيدات والمؤهلة للقبه الأول في بطولات الأسياد 2020 خلال الفترة من 23 إلى 30 نيسان/أبريل الجاري بالصالة المغطاء رقم 2 بإستاد القاهرة الدولي.

بإطلاق الأسيرين... يحفظ الأسد ماء وجهه وتبادر إسرائيل بـ «حسن النية»! صفقة إعادة جثة باومل... بين أهداف موسكو وتفسيرات حماس



السلطات الإسرائيلية تتسلم جثة زخاريا باومل

طلب بوتين إلى جانب الحفاظ على العلاقات مع روسيا، يتعلق باستمرار الجهود للعثور على المفقودين الآخرين من معركة السلطان يعقوب، تسفي فيلدمان ويهودا كاتس، الافتراض الأساسي هو أن جثتهما مدفونتان في سوريا ومن أجل الوصول إليهما يقتضي إرادة جيدة من روسيا، وعلى الأقل استعدادا سوريا بعدم التثويش على البحث، على خلفية استمرار الجهود نشرت قبل أسبوعين تقريبا أنباء بأن إسرائيل نفت إعادة رفات رجل الموساد ابلي كوهين، هذا هدف أصعب لتحقيقه، ولكن يبدو أن الأمل للعثور على جثت الجنديين كاتس وفيلدمان أكثر واقعية، من السهل جدا فهم لماذا من المهم لموسكو القيام ببادرة حسن نية إسرائيلية كعقاب متأخر لإعادة جثة باومل، إعادة الأسيرين مطلوبة ولكن ليس من أجل تهينة الأسد، فموسكو تثبتت أنها هي العنوان لصفقات أخرى للعثور على مفقودين، ولا يقل أهمية ذلك السياق الأوسع: روسيا تثبت إشارات إلى إسرائيل وسوريا بشأن قوة مكائنتها الإقليمية، فهي وليس الولايات المتحدة التي أعلنت عن نيتها إخلاء ما بقي من قواتها العسكرية من سوريا، يستطيع التوصل إلى حل متفق عليه للمشاكل المعلقة للطرفين.

مارتس 2019/4/28

عرضت كمن تسمح لإسرائيل والروس بأن يفعلوا ما يشاؤون على أراضيها، لذلك، طلب إطلاق سراح أسيرين كتعويض متأخر للاسد.

السبب الرئيسي الذي من أجله وافقت إسرائيل على تعويض سوريا عن الحرج الذي سببته لها إعادة جثة زخاريا باومل يتعلق بجهود العثور على المفقودين الآخرين من معركة السلطان يعقوب، الأسيران اللذان أطلق سراحهما بأمر من ننتياهو هما شخصان غير مهمين، المشكلة هي في عملية اتخاذ القرارات، عندما عمل على إطلاق سراحهما دون إبلاغ أعضاء الكابيت ودون مصادقة الحكومة، هذه المرة هناك إشارات لحماس في غزة: الطرفان يعودان إلى مسار إطلاق سراح أسرى على قيد الحياة مقابل إعادة جثة أسرى جنود.

لقد علم جهاز الأمن عن بادرة حسن النية الإسرائيلية التي يجري تنفيذها لسوريا، التي سيتم قريباً في إطارها إطلاق سراح سجينين من السجن الإسرائيلي، ثمة تفسيران محتملان، إما أن هذه الأمور اتفق عليها بصورة ثنائية بين رئيس الحكومة ننتياهو والرئيس الروسي بوتين خلال لقاؤهما في موسكو في بداية شهر نيسان (في مكتب ننتياهو يتفون ذلك)، وإما أن بادرة حسن النية ولدت متأخرة بناء على طلب من روسيا بعد أن غضبت سوريا من إخراج جثة باومل من أراضيها بدون موافقتها.

عندما أعلن الجيش الإسرائيلي وبعد ذلك مكتب رئيس الحكومة، في بداية الشهر الحالي، عن العثور على جثة باومل في مخيم البرموك قرب دمشق، حسب تقارير وسائل الإعلام العربية، وعن نقلها إلى البلاد، اهتم جميع المتحدثون في الجانب الإسرائيلي بالنكيد على أن الحديث لا يدور عن صفقة «تبادل» مع سوريا، الجثة عثر عليها بناء على معلومات استخباراتية إسرائيلية، ونقلها الجيش الروسي من سوريا إلى روسيا ومن هناك إلى إسرائيل، ولكن الاعتقاد أن بوتين لم يطلب أجلاً أم عاجلاً أي مقابل لبادرة حسن النية هذه هو أمر يقرب من السذاجة، فموسكو لا تؤمن بالهدايا المجانية.

قبل أسبوعين سمعوا في جهاز الأمن للمرة الأولى عن الاحتمالية التي يتم فحصها لإطلاق سراح رمزي لسجناء، في بداية الأسبوع الماضي اتخذ قرار بإطلاق سراح أسيرين، بادرة حسن النية هذه كان من المخطط نشرها اليوم، ولكن يبدو أن الروس فضّلوا أن يملوا بأنفسهم الجدول الزمني والإعلان تم نشره صباحاً من قبل مبعوث بوتين في سوريا.

تفسير إسرائيل بخصوص بادرة حسن النية يكمن في الضغط الذي مارسه الرئيس السوري بشار الأسد على بوتين، الجثة أخرجت بصورة سرية من الأراضي السورية، تحت أنف النظام السوري وبدون أي إعلان مسبق، بوتين الذي حاول التغطية على الحرج الذي تسبب للاسد قال في مؤتمر صحفي مشترك مع ننتياهو في مسار الأسرى الأحياء إن الأمر يتعلق بعملية مشتركة، بمشاركة الجيش السوري، مصادر في دمشق سارعت إلى نفي الخبر، سوريا وضعت في موقف غير مريح لأنها

عاموس هرثيل

يتبين لها أن إسرائيل ستدفع أكثر مقابل سجناء أحياء رسالة إشكالية إلى حماس: إعادة جثة باومل... «صفقة» ثلاثية

المشكلة هذه المرة، مثلما في قرارات سابقة في المجال الأمني هي أنها تتخذ من شخص واحد هو ننتياهو، فهو لم يطرح الموضوع على البحث في الحكومة أو في الكابيت، مثلما يتطلب الأمر ومثلما قرر الكابيت نفسه في الماضي، واكتفى ننتياهو بإذن المستشار القانوني للحكومة د. افحاي مندليليت، ومع كل الاحترام له، فإن الهيئة الوحيدة المخولة باتخاذ القرارات هي الحكومة أو الكابيت، ما حصل هذه المرة هو إشارة لما سيأتي، فالقرارات الهامة والأكثر مصيرية لإسرائيل سيتخذها ننتياهو، الذي أخذ في تثبيت حكمه الفردي، أما الحكومة، الكابيت والائتلاف فلن تكون إلا لخمق لقراراته.

إن تحرير السجينين السوريين، بمن فيهما المخرب، على القادة السياسيين أن يفكروا بمدى الجدوى والثمن الناشئين، ولكن لا يمكن أن نتردد بعد، فمجال الغضب أخذ في الضيق والزمن يعمل في طاحنا، فبالأمس، فإن سكان غزة، الذي يصل عددهم إلى نحو مليوني نسمة، بلوحدون كقنبلة موقوتة، مع نحو 60 في المئة بطالة وفي انعدام الأمل، يفقد الغزيون حتى الخوف من حماس، وحين يقرب صبرهم من اللفاد مستكون الغوضى التي من شأنها أن تشعل اضطرابات وانتفاضات شعبية بحجم غير مسبوق في يهودا والسامرة أيضاً.

لقد انتهى زمن تأجيل النهاية، مطلوب خطة من مرحلتين في زمن محدد، يشترط قسمها الثاني بنجاح أو فشل المرحلة الأولى، بداية يستوجب اعتراف وحوار مع حماس، بهدف إبطاء الغضب والياس لدى السكان، من خلال خلق واقع أمل، ويستقرط الأمر بالتهديد العسكري للمطاع وتمدينه، هذه ليست رومانسية «محفقة السلام»، بل مصلحة إسرائيلية يجب عرضها بأنها «فرصة أخيرة»، يضمن فشل هذه المرحلة الشرعية للرحلة الثانية، التي سيطلب الأمر من فيها العمل عسكرياً وسياسياً على طرد حماس وفرض التجريد على غزة.

إن تشكيلة سياسية - أمنية برئاسة ننتياهو المررب (وكما يبدو، ليبرمان كوزير للدفاع) إلى جانب رئيس الأركان كوخافي، القائد الشجاع الذي يعرف القطاع جيداً، يمكنها أن تقود بنجاح كبير خطة استراتيجية كهذه، ينبغي إدراجها ضمن «صفقة القرن» الأمريكية، بما في ذلك اللقاء المسؤولة عن الإعمار على مصر في المرحلة الأولى، وإذا كان لا لزماً أيضاً بعد احتلال القطاع،

من بوتين، ولكن في حينه كان هناك في روسيا من تحدث عن دور سوري في المعرفة أو حتى في المساعدة في البحث عن جثة باومل، وقال الناطق العسكرية الإسرائيلي في حينه إنه لا علم له بدور كاتس مجرد «بادرة طيبة» لم واضح أن ننتياهو لم يرد، قبل الانتخابات، أن يعرض حقيقة أن هذه كانت صفقة تبادل أسرى، وخاف ألا يستقبل الأمر من الجمهور على نحو جيد، حتى وإن تبين بأثر رجعي أن إسرائيل دفعت ثمناً متدنياً جداً، يشهد مرة أخرى بأنه حتى لو كان الثمن لقاء جثة باومل أعلى من ذلك، فإن هذه صفقة جديرة بأن تعقد.

من الصعب قبول محاولة المتحدّين باسم رئيس الوزراء أن يعرضوا الخطة وكأنها كانت مجرد «بادرة طيبة» لم تتقرر إلا في الأيام الأخيرة، هذا يذكر بما اتفق عليه بعد حرب الأيام الستة بين إسرائيل ومصر، فريثيس الموساد في حينه مثير عيب أصرر ألا تكون صفقة تبادل أسرى بين الدولتين، إذ لم تشمل الشبان اليهود الذين قضاوا عمرهم في السجن المصري على يدهم في شبكة التخريب الإسرائيلية في الخمسينيات، وكذا الجاسوس زئيف غور أربه، فقد رفض ناصر أن يكون جزءاً من الصفقة ولكنه وعد بكلمته أن يتحرروا بعد استكمال الصفقة، وهكذا كان بالفعل، ويمكن التقدير أن هذا ما حصل هذه المرة بين بوتين وننتياهو.

يوسي ملمان

إذا كانت إسرائيل بالفعل ستحرر سجينين سوريين مقابل إعادة جثة زخاريا باومل، فهذا ثمن بخس والصفقة أكثر من مجدية، أحد المحررين هو تاجر مخدرات من قرية الحضر. كان اعتقل في العام 2008 وكان يفترض أن يتحرر بعد ثلاثة أشهر، والثاني هو مخرب فلسطيني سوري من مخيم البرموك للاجئين حيث عثر حسب التقارير على جثة باومل، كان نشطياً في فتح واعتقل في 2005 على محاولة تنفيذ عملية في قاعدة للجيش الإسرائيلي وكان يفترض أن يخضع لمحاكمة بعد أربع سنوات.

ولكن يجب أن نسمي الولد باسمه: يدور الحديث عن صفقة ثلاثية بين إسرائيل وسوريا وروسيا، وهذا ما حاول رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو والجيش الإسرائيلي إخفاؤه، ففي اليوم الذي نشر فيه أمر العثور على جثة باومل وجلبها للندن في إسرائيل، في أثناء لقاؤه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كتب أنه لا توجد لدى الرئيس الروسي وجبات بالجان وسيحرص على جباية الثمن المناسب.

في إسرائيل، بما في ذلك الجيش الإسرائيلي، نقوا أنها كانت صفقة وأشاروا إلى أن هذه كانت بادرة طيبة إنسانية

أمامها خياران لدرء قنبلة موقوتة في القطاع: تخليها عن السلاح وإلا الطرد

هل حان الوقت لخطة سياسية - أمنية ضد حماس تشملها صفقة القرن؟

الاعتراف بشرعية حماس كمحاورة والدخول إلى مفاوضات معها ظل غير مفهوم.

على القادة السياسيين أن يفكروا بمدى الجدوى والثمن الناشئين، ولكن لا يمكن أن نتردد بعد، فمجال الغضب أخذ في الضيق والزمن يعمل في طاحنا، فبالأمس، فإن سكان غزة، الذي يصل عددهم إلى نحو مليوني نسمة، بلوحدون كقنبلة موقوتة، مع نحو 60 في المئة بطالة وفي انعدام الأمل، يفقد الغزيون حتى الخوف من حماس، وحين يقرب صبرهم من اللفاد مستكون الغوضى التي من شأنها أن تشعل اضطرابات وانتفاضات شعبية بحجم غير مسبوق في يهودا والسامرة أيضاً.

لقد انتهى زمن تأجيل النهاية، مطلوب خطة من مرحلتين في زمن محدد، يشترط قسمها الثاني بنجاح أو فشل المرحلة الأولى، بداية يستوجب اعتراف وحوار مع حماس، بهدف إبطاء الغضب والياس لدى السكان، من خلال خلق واقع أمل، ويستقرط الأمر بالتهديد العسكري للمطاع وتمدينه، هذه ليست رومانسية «محفقة السلام»، بل مصلحة إسرائيلية يجب عرضها بأنها «فرصة أخيرة»، يضمن فشل هذه المرحلة الشرعية للرحلة الثانية، التي سيطلب الأمر من فيها العمل عسكرياً وسياسياً على طرد حماس وفرض التجريد على غزة.

إن تشكيلة سياسية - أمنية برئاسة ننتياهو المررب (وكما يبدو، ليبرمان كوزير للدفاع) إلى جانب رئيس الأركان كوخافي، القائد الشجاع الذي يعرف القطاع جيداً، يمكنها أن تقود بنجاح كبير خطة استراتيجية كهذه، ينبغي إدراجها ضمن «صفقة القرن» الأمريكية، بما في ذلك اللقاء المسؤولة عن الإعمار على مصر في المرحلة الأولى، وإذا كان لا لزماً أيضاً بعد احتلال القطاع،

لواء احتياط، رئيس قسم العمليات وفائد فرقة غزة سابقاً
إسرائيل اليوم 2019/4/28

أمامها خياران لدرء قنبلة موقوتة في القطاع: تخليها عن السلاح وإلا الطرد

منها استعباد القضاة وتشجيع المستوطنين وسلب فلسطينيي الضفة حقوقهم اتفاق سموتريتش - ننتياهو... تسلل يميني لتغيير الوجه الإسرائيلي

روغل الفر

الديمقراطية فعليا، هذا مخيف طالما أننا نفكر أن هذا هو رؤية سموتريتش، الشريك الائتلافي الكبير الذي يمكن أن يكون في المستقبل وزيرا، ولكن بعد أن نستوعب حقيقة أن هذه الرؤية طلبها رئيس الحكومة، تنزل المستارة عن وجه ننتياهو، استبدال بينيت سموتريتش المتطرف أكثر منه بوصفه الإشارة اليمينية إلى جانب ننتياهو.

في نهاية ولاية ننتياهو - سموتريتش يجب الافتراض بأن الانقلاب الفاشي قد استكمل، وإلى جانبه، مع الأخذ في الحسبان وزن أعضاء الكنيست الحريديين - الانقلاب يعودون إلى مسار الأسرى الأحياء الميزانيات الضخمة للقطاع الذي يزدهر بسرعة كبيرة والمكون في معظمه من مواطنين فقراء وعاطلين عن العمل.

في هذه الأثناء، في الوقت الذي يخير فيه سموتريتش وجه الدولة، تواصل صفحة الآراء في «هارتس» الأذهار، نحن اليساريين سنواصل نشر مقالات تارية فيها، التي تحظى بالكثير من الإعجاب والمشاركة، في الوقت الذي يقوم فيه سموتريتش بكسر الدولة، توأصل نحن تكسير الشبكية، بصفتي واحداً من الذين يقرأون كل يوم مقالات رأي ركيكة، جزء منها بدون تحرير واضح، في «إسرائيل اليوم»، والقناة 7 «مكوكو ريشون»، يمكنني القول بأننا في المراتل المتصرا، ولكن هذه متممة من داخل القبر الجماعي.

مارتس 2019/4/28



بتسليل سموتريتش

سكتاننا، سموتريتش نشر قائمة الطلبات المتبقية عليها مع ننتياهو، وبندرجة تكبر حسب طلبه ومن وراء ظهر رئيس اتحاد احزاب اليمين، الحاكم رافي بيرتس - لأنه يحظى بدعم رئيس الحكومة.

علينا أن نفهم بأن سموتريتش مثل ياريف لفين ريجل سر ننتياهو وهو شريك كبير، هو وننتياهو قررا معا محاولة إدخال إيتار بن غفير، الكهاني، إلى الكنيست بواسطة قانون الترويج، وإعفاء ننتياهو من التقديم للمحاكمة بواسطة قانون الحصانة، وخصى صلاحية المحكمة العليا بواسطة فرقة الاستقواء، وأن تمنع المستشار القانوني

حسب أقوال أمون ابراموفيتش في المقال الذي نشره في «يديعوت اخرونوت»، نهاية الأسبوع الماضي، فإن قاضية الطلبات التي قدمها سموتريتش لننتياهو كانت واضحة ومطلوبة، هذه قائمة قدمها ننتياهو لنفسه بواسطة سموتريتش.

تسود بين الشخصين علاقة سياسية حميمية، في الأسبوع الماضي نشرت دفته ليئيل في «حداشوت 12» تسجيلاً لمحادثة أجراها الاثنان في يوم الانتخابات، يمكننا أن نسمع هناك الحميمية السياسية هذه، التخاون والتسنيق، نوع من شريط سخاخ، ننتياهو اتصل مع سموتريتش وتوسل إليه «أخرج المتدينين للتصويت»، حسب أقوال ليئيل.

«أحذر، كن حذراً لئلا تفوز أكثر من اللازم، عندها سنتقي بدون ائتلاف»، حذر سموتريتش، لهجة الحديث تشير إلى أنها محايدة بين صديقين مقربين، الاثنان اتفقا ضد فتاوى بينيت وايبيل شكيد، سموتريتش تحدث مع ننتياهو عن حملة «جعلنا، لايبيل وفتاوى وتوسل إليه مرة أخرى بأن يحذر من «الفوز أكثر من اللازم»، «ها، علينا العمل معا، سيدي رئيس الحكومة»، قال له سموتريتش.

«انتشر فيلما صغيراً وستتعاون معي»، وعد سموتريتش، «لا تقل اليكود وحسب، لأنك عندها

احتمالية للتغيير، في اللحظة التي يتم تفكيك أحد مركباتها فيها، سيبدأ الإسرائيليون بسؤال أنفسهم للمرة الأولى في تاريخهم، هل كل ذلك يستحق، وهل هم مستعدون لدفع الثمن، الإجابة واضحة، هناك القليل من الإسرائيليين الذين سيكونون مستعدين للقتال عن مستوى حياتهم من أجل سوريا، ليبرمان كوزير للدفاع) إلى جانب رئيس الأركان كوخافي، يجب العمل في الساحة الدولية بدون أي شعور بالذنب، لأن فيها يمكن الاحتمال الوحيد، هي تتسخر أصوات إسرائيلية أخرى، «سنوب، هل قتت القيت محاضرات في إسرائيل، يتسالوني بين الغيبة والأخرى، ولكن في البلاد لا يوجد أي اهتمام بالاحتلال، على الأغلب أيضاً يذكرون الكيان، الخيانة هي للصامتين في البلاد، وأكثر من ذلك في الخارج.

والخوف من الإسلام، تعزز الدعم للكونيالية الإسرائيلية، ولكن في الوقت نفسه ثمة تزايد لأصوات جديدة، ثورية تقريباً، غير مستعدة لقبول ذلك، في أوروبا وأمريكا قام جيل لم يعرف الكارثة وهو غير مستعد لقبول الاحتلال، لا يوجد إلا مصدر أمل أكبر من التغييرات المدеше في الحزب الديمقراطي الأمريكي وفي حزب العمال البريطاني، صعود هذه الأحزاب للسلطة يمكن أن يبشر بلغة دولية جديدة تجاه إسرائيل، هناك دول فيها ينتظرون الإشارة للانضمام، سقوط الاحتلال يمكن أن يكون دراماتيكياً وليس تدريجياً، والبرج الورفي الذي يبدو في هذه اللحظة في التخل فيها، هذه ليست ساحة مشروعة فقط، بل ساحة الزامية لإسرائيليين أيضاً.

هذه الساحة تبت رسائل متناقضة، فيها إشارات على عدم الاهتمام والتعبد من النزاع الذي يرض التوصل إلى حل، القومية المتطرفة، المتطرف نحو اليمين، كراهية الأجانب

عنه في ساحة النضال العام في إسرائيل، لا يوجد من يمكن الحديث معه، ولا يوجد ما يمكن التحدث عنه، لا يوجد شريك في إسرائيل، لا يوجد أحد يشترى هذه البضاعة، لا يوجد مقاتلون، باستثناء الحفنة الشجاعة والمصممة، يمكن انتظار حدوث معجزة، وربما كارثة، ويمكن الانتقال إلى الساحة الوحيدة التي يمكن أن تبعت على الأمل - الخارج، هذه هي الساحة التي حسمت في نهاية المطاف مصير النظام في جنوب إفريقيا، وهذه هي الساحة التي قد تتسم ذات يوم مصير النظام في إسرائيل - فلسطين، لا يوجد في هذه الأثناء غيرها.

الدعاء بأن الأمر يتعلق بعملية غير ديمقراطية تحاول تجاوز إرادة الشعب يعبر بالطبع عن نروة لا توصف من الواقعة، هو يشبهه الادعاء بأن العقوبات التي فرضت على جنوب إفريقيا كانت تدخلا في الشؤون الداخلية، فهناك كانت انتخابات ديمقراطية للبيض فقط، وأغلبية البيض

ماذا ستفعل الآن حفنة الإسرائيليين الذين يعد النضال ضد الاحتلال في نظرم هو أمر سبق أي موضوع آخر؟ ماذا سيفعل الذين لا يوافقون على العيش في دولة ابرتهاه؟ نتائج الانتخابات لم تبق أي مكان للشك: لا يوجد في إسرائيل قوة مهمة لمعارضى الاحتلال، من يؤيدون الضم فازوا على من يؤيدون استمرار الاحتلال، هذه هي القصة، صحيح أن هناك صوتين من أزرع البيض وغيرهم كانوا يريدون التخلص من هذه الحدة، ولكن هذا الأمر غير ملح بالنسبة لهم، كراهية بنيامين ننتياهو والفساد والأورقويون أمور تستحق لديهم ذلك بكثير، وماذا سيحدث حسب رأيهم، لم يتسألوا معي، وعد سموتريتش، «هذا أمر غير قطع، الأقلية غير المستعدة للياس لا يوجد لها ما تبحث

جدعون ليفي

فلسفة الموت

عبد اللطيف ولد عبد الله *

يعتبر الموت المرحلة الأخيرة من الحياة وذلك عندما يفقد جسد الإنسان أهم وظائفه الحيوية مثل الدماغ والقلب، ولكن الموت بيولوجيا يختلف عن الاعتقاد السائد للموت عند أغلب البشر إذ يمكن للقلب والدماغ أن يتوقفاً لمدة أيام في درجة حرارة معينة ثم يعودا للعمل مجدداً، فهل تعد هذه الظاهرة عودة من الموت؟ وإذا كنا نملك خبرة عن الحياة ونعرف بعض مظاهرها فإننا لا نملك أي معرفة حقيقية عن الموت والسؤال يعتبره البعض مرحلة ثانية بينما يراه البعض الآخر مرادفاً لتوقف الحياة البيولوجية عن العمل. وحتى بعد إعلان موت الإنسان فإن خلايا جسم الإنسان بمعناها البيولوجي لا تتوقف إلا بعد أسابيع، فما هي حدود الحياة ومتى يبدأ الموت، ولنفرض أن الموت قد حدث بالفعل فما الذي سيحدث بعد ذلك إن كان هناك وجود، في نهاية المطاف نحن لا نملك أي تفسير مقنع عن الموت.

فكرة محورية

لقد مثلت فكرة الموت عبر العصور فكرة محورية لكل الشعوب، ففسد لها الفراعنة الأهرام والبابليون الزقورات، فمثلما تشيد البيوت للحياة شيدت القبور للأموال وظهرت طقوس الموت في أغلب الديانات واختلفت طرق الدفن والتعامل مع الجثث ولكن أغلب الحضارات استعانت بالقبور لأنها تمثل مكاناً فاصلاً بين مرحلتين يستعد فيه الميت للحياة المقبلة، لقد رأينا أن الإنسان قبل مئات الآلاف من السنين وحتى بعد ظهور الديانات السماوية قد اعتبر الموت حدثاً مهماً لا بد من فهمه والاستعداد له، فتعلق الإنسان بالأخرة يجعل من رغبته قوية في تصديق أن هناك عالماً آخر يمكن أن يجمعه مجدداً مع من يحب، إذ أن فكرة الموت تعتمد من أصلها على الوهم، ولذلك نجد في قبور القدماء بعض الحلوى والأواني وحتى الغذاء معتقدين أنه سيحتاج لها في الحياة الثانية، تمثل هذه النهاية تحولاً هاماً بالنسبة لمن لم يبلغوا هذه النقطة بعد، ورغم ذلك يبقى السؤال يتأكل في دماغ الإنسان وهو الكائن الذي تسبب له إدراكه ووعيه في محيطه الشقاء، فالتفكير بالحياة مرتبط بكل معانيها ويستحوذ الموت على جزء أساسي من خيال الإنسان.

مع تطور الديانات أصبح الموت يمثل معضلة حقيقية للبشر فقد تحول إلى هاجس ومصدر قلق دائم وبحسنا عن تعويض لما فقد في

الواقع، وعوض أن يكون الموت شيئاً طبيعياً وضرورة بشرية أسبق عليه الإنسان هيبه جعلت منه مركزاً لعدة معتقدات ميتافيزيقية وقد تضاعفت قيمة الحياة أمام أهوال الموت وما سيأتي بعده. هكذا أصبح الإنسان أمام معضلة حقيقية وهي أن الوهم أصبح أشد رسوخاً من الحقيقة بل إنّه متجذر فيها بالدرجة التي يصبح متطابقاً معها ومطابق لها تماماً.

قد لا يسمح المقال بمناقشة جدوى هذه الاعتقادات ومدى صحتها ولكن يمكن أن نشير فقط إلى أثر ذلك على الحياة البشرية. وبداية علينا أن نفهم كيف تعامل البشر الأوائل مع الموت، فقد كان لتمجيد الأجداد وعبادتهم دور كبير في تقديس الموتى وهذا نوع من طلب المعونة من القوى الخارقة لإبعاد الشر واستدراخ الخير. لقد عرف الإنسان البدائي كيف يتكيف مع الطبيعة وكيف يندمج فيها حتى أصبح شيئاً منها واليهاء فكراً وجسداً.

أظن أن البشر فقوا الاتصال بعالمهم الطبيعي وأسسوا مملكة وهمية جعلت من الحياة وسيلة لها بدل أن تكون هي الغاية، كانت هذه محاولة للتغلب على قصور الحياة عن طريق تعويض وهمي آخر. يعتبر المؤمنون أن الموت هو بداية حياة أخرى وقد يكون للبعض مجرد مأساة والبعض الآخر يعتبره شيئاً طبيعياً يمكن أن نتعايش معه بدون خوف ولا حزن.

وفي هذا الصدد حاول الفلاسفة معالجة هذه الأفكار ومن أبرزهم الفيلسوف اليوناني أبيقور (341-271 ق.م) الذي حاول أن يبين أن لا سبب لدينا يدفعنا إلى أن نخشى الموت إذ تنشأ خشية الموت من تخيل خاطئ، يتمثل في أننا نستكون موجودين بعد موتنا، فنأسى على ذلك ولكن الموت غائب طالما كنا أحياء، أما حينما نموت فلا نعد موجودين حتى يصيبنا الأذى وسواء كنا أحياء فالوت لا يضرننا أو إننا أموات ولا شيء، سيخبرنا كما أنه يقول إننا لا نلحق في العادة بسبب أبدية وجودنا بعد الوفاة، ولكن لنفترض أن لا وجود للحياة الأبدية بعد الحياة الدنيا ويتعلق كلام برهانسي أبيقور بخوفنا من الوجود أو العدم وهما لا يقيمان مسألة الخوف مما قد يحدث بعد الوفاة.

فلو كانت هناك حياة بعد الموت من الممكن أن يكون لها من السمات التي تجعل من العولانية أن نخشاهما، مع إمكانية تفضية تلك الحياة الأبدية في الجحيم مثلاً. ومن الاحتمالات الأخرى التي طرحت بكل جدية فكرة أن يتحول الخلود إلى حياة لا طائل من ورائها سوى السأم، وهو أمر يحق لنا أن نخشاه فلا يمكن أن يصبح شروق

الشمس وغروبها أمراً ممتعاً وسيتحول كل مظهر مثير للدهشة مأولفاً جداً بل وباعثاً على الملل إن ابتهاجنا برؤية أنماط الضوء والظلال داخل الغاية نابع من أن تأثيراتها وقتية، قد لا نراها كما هي من جديد، وحقيقة أننا فانون تدفعنا إلى أن نتيقن من قيمة الحاضر، فقد لا يكون المستقبل متاحاً لنا. وبالتالي يتميز تاريخنا الشخصي من نمط اختيارنا.

وما يحدث لنا في الحياة، أما لو كنا سنعيش إلى الأبد بعد الموت فلن يتسنى لنا هذا المعنى. والوقت حينها سمردي متاح لنا. لنفعل خلاله ما نشاء. قال برنارد وليامز (1929-2003) إن مثل هذا الخلود سيكون مضجراً ولا معنى له، فحقيقة الموت والنهائية هي التي تضفي على حياتنا كثيراً من المعاني التي تحتويها.

حياة ما بعد الموت

هناك من يتخذ حلاً وسطاً بين الإيمان وعدم الإيمان إما بوجود إله أو حياة بعد الموت، فحجة هؤلاء تقوم على مبدأ عدم المقامرة إذ سيكفون رابحين في كلا الحالتين إذ ليس لديهم ما يخسرونه في حالة ما آمنوا بوجود إله ولم يكن هناك من حياة بعد الموت عكس عدم إيمانهم بالإله ووجود الحياة بعد الموت فهكذا سيخامرون بالخلود في الجحيم مثلاً. ويدعى هذا المذهب ببرهان القامور وهذه الكلمة مأخوذة من كتابات باسكال 1632-1662 والمعروف ببرهان باسكال ولكن المفارقة هنا أن إيمانهم ليس مبنياً على قناعة حقيقية بل يقوم أساساً على مبدأ التفتية فقط وهذا يناقض مبدأ الإيمان.

أهم الموت كثيراً من البشر وجعلهم يستعملون الفن ويتكرون الأساطير والديانات لفهم كنه الموت والتعبير عن شعورهم حياله. إن إدراك العالم ومحاولة فهمه جعلنا من الإنسان كائنًا شقيًا وكان الوهم من تبعات ذلك الشقاء، إذ يعمل الوهم على التخفيف من معاناة الإنسان رغم أنه خادع ومزيف، أما مجهودات العلم فلم تصل إلى أبعد من الخيال في معرفة حقيقة الموت إلا أن الفلاسفة تحاول دائماً أن يجيب عن بعض هذه التساؤلات بالبحث في الميتافيزيقا، ولكن هناك بعض الفلاسفة يرفضون كليا التطرق لأنه لا معنى. فهل نتجاهل الموت نهائياً لأنه لا يقدم شيئاً إلى الحياة المادية التي نحياها؟

هل يمكن أن نعتبر الموت تسمية لشيء لا وجود له، الموت مرحلة من الحياة ويجب أن نقبل به كما قبلنا بوجودنا دون رغبة منا في البداية. منحنا هذا الشكل الجسدي وهذه الحياة بظروفها عند مولدنا بدون أن نملك الخيار في ذلك ثم وضعنا في عالم قاس خاضع

للقوانين ورغم ذلك نأمر بفهمه عكس قوانينه معتمدين على الأوامر والاساطير وتمر حياتنا القصيرة بدون أن نبدد شيئاً من جهلنا بهذا العالم الذي يطلب منا أن نكون أحرار فيه وفي الأخير نغادره بنفس الطريقة التي أتينا بها مجبرين دون أن نعرف شيئاً عن المكان الذي نذهب إليه، فكل ما حصل عليه الإنسان طوال الآلاف من السنوات هو معرفته الأرضية الضئيلة التي لم تتج له الوسائل لفهم طبيعته البشرية بطريقة صحيحة. يبقى الموت من طبيعة البشر وإن أردنا أن نتسامح مع اعتبارنا فليتنا أن نتقبل طبيعة كوننا بشراً فأنين. ونتوقف عن اعتبار الموت مأساة، هكذا لن يكون للموت تأثير سلبي على الحياة بل سيذكرنا بأهميتها وبقيمتها وستكون كل ثانية منها مهمة مادام أنها لن تتكرر وهكذا سنقدس الحياة عوض تقديس الموت.

أحياناً تمتد حياة البشر أكثر مما تسمح به قوانين الفيزياء أي حتى بعد الموت، معناه أن الموت الحقيقي لا يحدث إلا بعد فقدان كل أثر لنا في هذه الحياة، فالأثر يعيد تشكيل الأجيال البشرية كأن تترك عملاً فنياً أو أثر قدم على الأرض أو حتى ذكرى. فما يحدث في هذه الهنيهة يتلاشى ويحى من الحاضر لكن لا ينسى فقد يسترجعه الخيال الإنساني في شكل طيفي وشجي. قد تدركنا الأخيلة والأطياف من حيث لا نحسب، إن فسي النهايات حديث عن بدايات مفتوحة مختلفة عن بدايات الزمن الماضي. ففي النهايات فوهات غير مسدودة تسري فيها الأشباح وتحضر عبرها الأخيلة والأطياف ذلك أن الأثر من مخلفات صاحبه، فيبقى بعده سواء كان الأثر اسمه أو صورته أو صوته أو حتى فيلماً تصويرياً مسجلاً عنه، يمكن الحياة الفرد أن تطول أو تقصر كما يمكن لسفونية بيتوفن أو نصوص الجاحظ أن تستمر عبر الزمن وكل هذا يجعل منهم أحياء بطريقة ما.

هناك أشياء غير موجودة ولا يمكن تسميتها أو فهمها عكس الأسطورة السددة من خيالنا، فالعدم شيء مطلق لا يقابله شيء آخر. والحياة كما نعرفها قاصرة ولا ترقى لأن تكون ضدًا للعدم. نحن نطلق أسماء على أشياء غير موجودة حيث تستمد وجودها من اللغة فحسب، إننا لا نعرف قيمة ما نملكه أصلاً، فالحياة يظاهرها لا تزال مدهشة وأغرب من أي خيال إنساني حتى الآن ومحاولة فهمنا لهذا العالم لا تزال بعيدة كل البعد عن ماهيته، فتجاهل إرث 15 مليون سنة من الحياة على هذا الكوكب وبناء مستقبلنا على الوهم سيكون خسارة فادحة للبشرية.

* كاتب روائي

تعقيبات

مقال أمير تاج السر؛ وعكة البوكر

الحرص على التوازن

أطلعت على رواية السيدة هدى بركات..إنها تستحق الفوز بجدارة.

لغتها تأسرك وأسلوبها يبهرك ورؤيتها تسمو بك إلى عليين.

لا مبالغة أنها تستحق جائزة نوبل للأداب...

هذا ما قلته وأضيف: ما دور في مناقشة الجوائز العربية ليس من الملوك الأعلى.. أنت تعرف الوجوه والأسماء نفسها.. لكنهم حريصون على التوازن؛ وأحياناً تفرض عليهم أسماء، إنما في حالات محدودة جداً.

وهذا يبدو طبيعياً بل حصل حتى في جوائز عالمية..

الاعتبارات السياسية تحضر في الأزمات.

خلال مناقشات إحدى الجوائز الكبرى عربياً كان أحد الأعضاء صديقاً لي...وبواسطة كاميرا المحمول

بعث لي صورة من داخل الاجتماع سراً؛ ففهمت منها نتيجة من هو الفائز. لكن لم أعلن عنها لأحد. ما تفاجأت به أن اللجان السرية معظمها من (النساء الكاتبات غير المعروفات) على عكس ما يعلنون. وهذه أقولها لأول مرة.

وكما يقول المثل العراقي: (إذا فاتك اللحم عليك بالمرق) وحتى الملتقى.

نابليون العربي



تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب؛ كوكب آخر

منظومة أخلاقية

المنظومة الأخلاقية في اليابان هي فعلا صارمة وقاسية، ليست هناك أي حرية للشخص في تبنيها، وهذا عقاب وكذلك فهي مبنية كذلك عقاب، فمن لم يتبناها يتم عقابه مباشرة من المجتمع بنبذ كلياً. وهذا، وفي كثير من الأحيان لا يحتاج المجتمع أن ينبذ شخصاً ما، بل هذا الأخير يفعل بنفسه هذا من شدة الإحباط وضيق شرفه. فهناك ظاهرة الانتحار لجرد عدم النجاح والإحساس بالفشل، حيث في القيم الأخلاقية هناك لا مجال للفشل، وهل الفاشل مجرم؟

وهنا أطرح السؤال، أي أخلاق هذه إذا لم تشمل الرحمة بالناس، وتقبل خصوصياتهم كما هم. كنتيجة مباشرة لهذه المنظومة الأخلاقية تحضرني ظاهرة الكاروشي في اليابان. و الكاروشي مصطلح ياباني يعني «الموت من

الإرهاق»، يعبر عن الموت الفجائي بسكتة قلبية للموظفين الذين يعانون من ضغط العمل.

كذلك إذا لم يجد الإنسان في اليابان مكاناً له في المجتمع الذي ينبذ الفاشل، فقد تصبى ظاهرة أخرى هناك ولها اسم كذلك إلا وهي ظاهرة هيكيكوموري، وهي الانعزال التام عن المجتمع لمدة طويلة قد تمتد لشهور طويلة وربما تنتهي بالذهاب إلى غابة مشهورة هناك وهي غابة المتحزين وصارت مصطلح للظاهرة، وأسماها وكجاها.

ابن الوليد – ألمانيا

الفلسفة الألمانية

على هامش موضوع المقال مر بذهني معنى السلوك الأخلاقي عند كانط الفيلسوف الألماني والذي يقول إن الإنسان الأخلاقي هو إنسان ذو

شفافية في التعامل

لو تبعنا الركزت التي يبنى عليها تفكير الياباني وسلوكه...سنجد انسجاماً كبيراً بينها وبين تعاليم ديننا...ليس الصدق والجدية في العمل، والمثابرة والصبر...والامتناع عن الغش...ونبذ النفاق والمراعاة... واتخاذ البشر أرباباً من دون الله...والنظافة المادية والمعنوية...والشفافية في التعامل...وتحريم الظلم بانواعه من ثوابت هذا الدين؛ فلماذا نستدل به على المتخلفين الذين لم يأخذوا منه سوى القشور والحركات بدون عمق أو مغزى....وتترك من كرس منظوره الحقيقي ولو بالقياس....وللعلم الياباني هذبه الحن الكبرى وخاصة هزيمة بلاده في الحرب العالمية الثانية..وكان قلبها استعمارياً غزياً مارس كل أنواع الإبادة والتكثير للشعوب والبلدان الأخرى...

المغربي – المغرب

إرادة خيرة، هو من يعمل انطلاقاً من إحساس بالواجب... ذلك أن الإرادة الخيرة خيرة لا لما لها من آثار ونتائج، بل لأنها خيرة بحد ذاتها، ولا يزيداها أو ينقصها من قيمتها في شيء ما يستتبعها من نتائج ناعمة أو ضارة، لأنها خيرة ذاتها تتمثل الإرادة الخيرة. أو الطيبة. التي تعمل انطلاقاً من الواجب في شمولية الفعل أو فيما أطلق عليه كانط الأمر المطلق. ولما كانت البشرية عبارة عن كائنات عاقلة وجب عليها أن تتصرف بطريقة عقلانية. وكل فعل يريده فاعله أن يصير قانوناً عاماً لا يكون فعلاً أخلاقياً.

فارس

حرق الأعمال

يفتخر المسلمون اليوم بأسماء الفلاسفة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammernsmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



المرجعية النهائية للمجتمع وكيف يتم تحديدها

إحسان الفقيه*



مع هيمنة النسبية على الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، احتج البعض على عرض الجلات الإباحية في الأسواق، وبيعها للفقر، بينما لم ير آخرون بها بأساً، فوقع القضاء في حيرة، وانتهى إلى أن يعيار تحديد الإباحية يرجع لكل جماعة محلية أو ولاية على حدة، فترتب على تحديد المعايير وفق النسبية مشكلة أخرى، فالقادم من نيويورك التي تسمح بذلك التي نيو جيرسي التي تمنعه، كيف سيتعامل معه القانون؟ هل سيجامح القانون واند القاصر باعتبارها مخالفة لقوانين نيو جيرسي المانعة؟ أم سيفقد لأنه اشتراها من نيويورك المبيحة؟ إن هذه الحادثة تفسر إلى ضرورة وجود مرجعية نهائية تحدد معايير الحسب والقبوح، وهي الفكرة المركزية التي صيغ الأفكار، وترتكز عليها النظرة إلى الكون في مجتمع ما، وإليها يرب كل أفكاره، ويؤسس عليها أنظمتها الحياتية، سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية، فالمرجعية النهائية سابقة على كل عقد اجتماعي، تستمد من النسق الحضاري والقيمي للمجتمع، وليست نتاج التجربة أو قوانين العقل والماد، لكن النسبية كما اتضح من المثال غير صالحة، وأي تحديد للمرجعية النهائية على أساس العقد الاجتماعي منفرداً سيحدث فيها الشيء نفسه، فمأذا لو انضم ابن مجتمع ما إلى مجتمع آخر؟ كيف سيحدد مرجعيته النهائية؟ هل ستكون وفق للمجتمع، الذي أتى منه؟ أم المجتمع الذي ذهب إليه؟ وماذا لو قسم هذا المجتمع أو الدولة، أو صار لكل من شرطه حكم ذاتي، هل ستختلف المرجعية النهائية لكل منهما؟ وماذا لو كانت بيوت العائلة الواحدة موزعة على الشطرين؟ هل سيجعل كل منهم مرجعيته النهائية باعتبار الجغرافيا؟ أم التراث والقيم التي نشأ عليها مع عائلته؟

لذلك يؤكد العالم الموسوعي عبد الوهاب المسيري رحمه الله- وهو من أبرز من تناول المرجعية النهائية بجدًا وتحليلًا- أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يحدد وجهته وأجالاته وأولوياته من دون تحديد المرجعية النهائية، ومن دونها سيفقد المجتمع المعايير التي يمكن أن يحكم بها على ما يحيط به من ظواهر، وما يقع له من أحداث، وليس تحديد المرجعية النهائية مهمًا من أجل تيسير حياة المجتمع وتحديد معايير الحسب والقبوح فحسب، بل هي تحدد للمجتمع أو الأمة العدو من الصديق، فعلى سبيل المثال: في الصراع العربي الإسرائيلي - الذي لم تعد تصلح له كلمة صراع حالياً- المرجعية النهائية وحدها هي التي تحدد، هل الكيان الصهيوني عدو أم لا؟ فلو كانت مرجعيتنا في مواجهة الصهاينة مرجعية اقتصادية، فلا يكون هناك جدوى من الصراع، طالما كانت هناك علاقات اقتصادية بين العرب والصهاينة، لكن الأمر سيختلف عندما ما كانت المرجعية إسلامية، حيث سيتم التعامل مع الكيان الإسرائيلي على أنه كيان لقيط محتل لقطعة من أرض المسلمين، ما يستوجب نصره كل الباع الإسلامية للفلسطينيين، باعتبارهم جزءاً من نسيج الأمة الإسلامية، لكن قد يقال، لماذا لا تكون المرجعية النهائية لأمة فكرة أخرى غير الفكرة الإسلامية، العلمانية مثلا أو الليبرالية؟ لأنه كما أكد علماء الاجتماع قامت معظم الحضارات على أساس الدين بشكل أو بآخر، أتزول أو توبني مثلا يقول في مختصر دراسة التاريخ: «إذا ما القينا ببطورنا على الحضارات، التي ما برحت قائمة حتى يومنا الحاضر، نجد أنه يمكن وراء كل نموع من العقيدة الدينية العالمية، وعلى هذا النحو تصبح العقيدة الدينية جزءاً من نظام الاستيلاء الحضاري... ويؤكد في كتابه «التحديات الكبرى» على أن أسلوب الحضارة إنما هو التعبير عن ديانتها، وأن الدين هو القوة الروحية التي جعلت كل مجتمع متحضر متماسكا زمتا، فكل حضارة تفتش في أصلها مستجد أنه الدين، إما وحياً من السماء، أو على الأقل التوجه إلى معبود غيبي حتى وإن كان معبودا لا يستحق العبادة، كحال الحضارة الفرعونية التي قامت على أساس ديني، والحضارة البوذية التي كانت التعاليم البوذية هي بذورها، أما العلمانية أو الليبرالية وغيرها، فهي لا تصلح أن تكون فكرة مركزية، لأنها لا تنبع من النسق الحضاري والقيمي للأمة، وليست متوافقة مع منظومة القيم الإيجابية المترسقة في الوجدان العام للمجتمع، وكوونت هويته الثقافية، بل إن هذه الاتجاهات قد استوردت الفكرة المركزية من بيئة خارجية مناقضة تماما لتاريخ وثقافة وقيم وهوية أمته، وكان ظهورها في أوروبا نتيجة سيطرة الحكم الكهنوتي الثيوقراطي، الذي يختلف تماما عن صورة الإسلام الإسلامي الذي هو في أصله حكم مدني يرجعها إسلامية. ثم قد يرد تساؤل آخر، ولماذا الإسلام تحديداً؟

الجواب أن الحضارة الإسلامية هي الهوية الثقافية التي انتهى إليها الإنسان العربي، وتشعب بها، وصيغت تاريخه وحياته والتكوين، بعدما انصهرت جميع قيم الحضارات السابقة، علمناً بأن القول بوجود راية حضارية إسلامية جامعة لكل أبناء الأمة، بمن فيهم غير المسلمين، ليس كلاماً نظرياً، وإثارة للغضب حول ذلك قضية معاصرة، فخصوصية الأمة العربية بكافة مللها مستمدة من الإسلام الحضاري، فهو بالنسبة للمسلمين مرجعية دينهم، فهو يدينون به لخالفهم، وبالنسبة لغير المسلمين فهو مرجعية الحضارة التي تعزيت بها ولا يدعاً من القول، والمجتمع الذي لا يحدد مرجعيته النهائية، حتماً سيستغني المرجعية النهائية لغيره، أدرك ذلك أم لم يدركه، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

خصوصية الأمة العربية بكافة مللها مستمدة من الإسلام الحضاري، فهو بالنسبة للمسلمين مرجعية دينهم

العقوبات الأمريكية والصمت الروسي المريب

في سوريا، وقد جعلها الطرف الوحيد الذي يجلس الى طاولة المفاوضات، متحدثاً باسم النظام، على حساب الشركاء الآخرين، ما يعني موقفاً متقدماً قد يساعدها في الحصول على تنازلات من واشنطن، تساهم في تخفيف ما تتعرض له من عقوبات وحصار بسبب ملفات أخرى. وفي مقابل الدعوة الروسية لإيران الالتزام بالاتفاق للجهود الروسية للحد من تداعيات مثل هذا القرار، إلا أن موسكو لم تبذل جهوداً حقيقية للتخفيف من حدة العقوبات الأمريكية، ضد حليف لم يصل بعد لأن يكون حليفاً استراتيجياً، من منطلق توسيع دائرة مصالحها على حساب مصالح إيران في المنطقة على المستوى السياسي، أي أنها لا تمنع فهي إن تؤدي هذه العقوبات إلى فرض تنازلات على إيران في مختلف الملفات الإقليمية، شرط أن تكون هي الوريثة لهذا الدور، إضافة إلى إمكانية استغلال هذه العقوبات لتعزيز مصالحها التجارية مع إيران بأن تشكل مفزداً أو معبراً للانتقال على هذه العقوبات، وأن تتحول إلى قناة للحصول طهران على ما تحتاجه من السوق الدولية، في ظل تردد الترويك الأروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) في وضع أية التعامل المالي البديلة (استكس) موضع التنفيذ مع طهران.

*كاتب لبناني

هل سيستهدف ترامب بعدوانه منشآت إيران النفطية... أم صناعتها الصاروخية؟

متابعة إقامة قواعد صاروخية في جنوب سوريا لمشاركة قواتها في الموجهة إذا ما قررت «إسرائيل» الضرب في العمق السوري.

تنسيق عمليات إنتاج النفط الإيراني وتصديره عبر ترتيبات مع روسيا (في بحر قزوين) ومع الصين (بواسطة ناقلات صينية أو أخرى محروسة من قبلها) ومع دول أخرى رافضة للعقوبات والإملاءات الأمريكية.

تطوير مختلف أنواع أسلحة البر والبحر والجو، ولاسيما الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وتعظيم إنتاجها لإنتاج عمليات التصدي للعوان الصهيوناميكي ودحره.

تنظيم مناورات بحرية متواصلة لاعتراض ناقلات النفط المحتلة من الدول الكبرى والمتوسطة، ذات النديّة زرية لقص بعض منشآتها النفطية، وبالتالي تقليص دخلها الرئيس من عائدات النفط، أو للتمادي في العدوان بتدمير منشآتها الصاروخية، لتعطيل قدرتها على تصنيع صواريخ باليستية بعيدة المدى، بدعوى تفادي تهديدها للامن القومي الأمريكي والإسرائيلي.

من المفترض أن يزن ترامب تدابيره العدوانية أتفة الذكر، في ضوء تقدير إدراته وقادته العسكريين لردود الفعل المحتملة من الدول الكبرى والمتوسطة، ذات النديّة والقدرات التنافسية الوازنة، كما انعكاسات هذه التغيرات على حملته للفوز بولاية رئاسية ثانية، ومدى استفادة منافسيه الديمقراطيون من مردودها السلبى.

في ضوء ما تقدم بيانه من احتمالات، ماذا تراها تكون ردود فعل القوى المستهدفة بتدابير ترامب الاقتصادية وعملياته العسكرية المحتلّة؟ إيران، أبرز المستهدفين وأقوامه، يمكن أن تردّ على النحو الآتي:

-الحرص على كيان وسلامة كل من حلفائها الأساسيين، سوريا وفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ودعمها تالياً على جميع المستويات، والشارة الوازنة في التصدي للعداء المشتركين.

*كاتب لبناني

الجزائر: دروب التاريخ لحظة الإنسان

وسيطرتها على جميع مناحي الحياة، وتقع بلا هوادة أي مؤشر، وكما راهنت الكولونيالية على عملاء، استنسخ من ورتوها وبددوا أرضه الكفاح وجعلوا التحرير ناقصا. بتغيير غازي حيدوسي الاقتصادي الجزائري والوزير في حكومة حمروش- أو جعلوا الاستقلال مصادرا بعبارة فرحات عباس الشخصية التاريخية، ورئيس الحكومة المؤقتة أثناء الثورة. ولقد كتب قانون محذرا لأنه كان يستشرّف الآتي، واستبق الزمن بتنبهات لم تأخذ بها السلطات التي تأسست على إثر حركات التحرر الوطني. ومثل قانون كان مالك بن نبي، الذي كتب محذرا من الفكر الوثن، من المرافقة النفسية، من التكدس، وقبل الثورة كتب في «شروط النهضة» عن شعاع الفجر المقلب، «ها هم أخذاً ينجسون بياب المدينة التي بدأت تفتح من سبائتها، سرادق سوق الملاهي مع مسلياتها، لتلهية القادمين صوب خطك ومنعهم من اللحاق بك. لقد أقاموا المنصات والمنابر ليعلموا المشعوذون والبهلوانات، حتى يخطي ضجيجهم وجعجهم نبرات شدوك. لقد أودوا المصاييح الخادعة حتى يجربوا بها النهار المقليل وليغوا ملامحك بالقاتم في السهل حيث تسير. لقد زينوا الوثن ليهينوا الفكر، لكن الكوكب الخالي يواصل سيره الذي لا ينثني، وهو سيضيء لا محالة» قريبا الفكرة المنتصرة، وبرزت أقول الأوثان كما تم ذلك قديما في في الكعبة... إن أحصنة طروادة الذين اشتعلوا على نيمومة الغرق والغياب عن العالمية، هم من أشرار إليهم بالكموم أكس الذي كان من رموز حراك السود في ستينيات القرن الماضي في أمريكا، وانطلاقا من رصده ووعيه استغلّح أن هناك صفتين من العبيد، عبيد المنزل، وعبيد الحقل... عبيد المنزل الذين يوظفهم السيد الأبيض كخدم أو مربيات أطفال، وبحكم قريبهم منه لهم بعض ما يعتبر امتيازات وهي أمور بسيطة بالنسبة لأي إنسان. أما عبيد الحقل فمحرمون حتى من أبسط وأدنى شيء. السيد يوظف عبيد المنزل في مواجهة عبيد الحقل... وعبيد المنزل خوفا على تبتد وضعهم، يؤدون الدور بما يتجاوز المطلوب، وفي الزمن الكولونيالي كان بعض شيوخ الطرق والباشوات والعلاء الذين تعدد تسمياتهم، تمثيل لعبيد المنزل.

عبيد المنزل هم قوة السيد والطاغية. كتب إيتيان ديلا بوييني «يرى الطاغية الأفراد القريبين منه وحوله يعالونه ويستجدون الأفضل منه، وهم لا يطيعونه أو امره وحسب، بل عليهم أن يفكروا كما يريدهم هو أن يفكروا، وعليهم غالبا، في سبيل إرضائه أن يتبنواوا بالفكر، فلا يكفي أن يطيعونه بل عليهم إرضاءه وعليهم أن يجهدوا أنفسهم وأن يتعدواوا، بل إن يستغيثوا في خدمته. عليهم أن يستبدلوا ذوقهم الخاص بذوقه، وأن يتخلوا عن رغباتهم ونوازعهم الطبيعية. وعليهم الاهتمام الشديد بتباعية كلماته ورسوته وعينه وحتى إيماءاته، فليس لهم عين أو قدم أو أيديست منصبة انتباهها لرغباته ولاكتشاف أفكاره، إذن الحوري هو السيد الأبيض النفسي، هو الحاصل من هيمنة هندسة الكهف التي حجت وتجبب، الخالص.

*كاتب جزائري

الدول التي من المفترض أن تشكل حليفا لها في مواجهة التصعيد الأمريكي، خصوصا الصين، التي تعتبر الشريك الأساس لموسكو، إن كان في دفع طهران للتوقيع على الاتفاق النووي، أو الآثار السلبية للسياسات الأمريكية التي لم تستثن بيغين أو موسكو من مقصلة عقوباتها. قد يكون الاعتقاد الروسي بإمكانية الاستثمار في العقوبات الأمريكية لصالح تعزيز مصالحه في سوريا على حساب الدور الإيراني، وفرض شروطه على الجانب التركي الذي

صراع المصالح على تقاسم الحصص من الكعكة السورية في مرحلة ما بعد الحل السياسي في حالة احتدام متصاعد

لم يسلم من الاستهداف الأمريكي أيضا، الام الذي سيسمح لموسكو بتعزيز دورها كلاعب أساس، وصاحبة الحصص الأكبر في أي مفاوضات مع واشنطن حول الحل السياسي

واشنطن ضدها. محاصرة إيران لم تقف عند اللجنة الدستورية في الموضوع السوري، بل أيضا في الموقف الذي أكد على رفض أي عملية عسكرية ضد محافظة ادلب، وهو الهدف الذي يرغب النظام في دمشق القيام به مدعوما من طهران، لحسم ملف هذه المنطقة، ما يؤدي إلى إضعاف الدور التركي الذي تعرض لهجوم مباشر من بشار الجعفري، ممثّل النظام في اجتماعات أستانة بحيث لم يتردد بتشبيهه هذا الدور وسيطرة أنقرة على مساحات من الأراضي السورية بالاحتلال الإسرائيلي للجان، وعلى الرغم من حرص اللاعين الروسي والإيراني، على تأكيد عمق التنسيق والتعاون بينهما على الصحن السورية، إلا أن صراع المصالح على تقاسم الحصص من الكعكة السورية في مرحلة ما بعد الحل السياسي في حالة احتدام متصاعد، يستغل فيه الجانب الروسي ما تتعرض له إيران من ضغوط دولية لحالة إخراجها أو تحجيم وتقليص دورها في مستقبل سوريا، فضلا عن أن العجلة الروسية لإطلاق مسار الحل السياسي لم تعد ملحة، يؤكد ذلك الدفع بترحيل ملف اللجنة الدستورية إلى المسار الدولي في جنيف، ما يعني أن موسكو باتت في حال انتظار ما سينتج عن الضغوط الدولية التي تستهدف الدور الإيراني لرفع حصتها في الحلول المستقبلية.

المؤشرات الروسية على الساحة السورية في تعاونها مع إيران، تتراقف مع صمت روسي «مريب» من القرار الأمريكي، إنهاء فترة الإعفاءات التي منحت لبعض الدول لشراء النفط الإيراني في إطار «تصغير» مبيعات طهران من النفط، على الرغم من أن هذا القرار يصيب اقتصادات بعض

غير أن اعتبارات أخرى يقضي أن يضعها المنضرون، كما الحلفاء، في حساباتهم عند مواجهة ردود فعل ترامب المحتملة. في مقدّم المنضرون إيران وسوريا والفلسطينيون وفصائل المقاومة، وفي طليعتها حزب الله، في المقابل «إسرائيل» التي يعتبرها ترامب أقوى وأخلص حلفائه في حملته المتصاعدة على إيران، إن تتعاون في تعزيز ضغفها عليه وعلى مساعديه من حثري في العداة للدول العربية والإسلامية، لسدواق ودوافع أيديولوجية، لمحله على تنفيذ تهديدهات ضد إيران وسوريا وفصائل المقاومة العربية. ماذا يمكن أن يفعل ترامب؟ جملة تدابير مندرجة في الأهمية والعنف:

اعتماد القوة الناعمة، والدعم الاستخباري والمالي والعسكري (السلح والعتاد) لفصائل إسلاموية سلفية، وأخرى إثنية (اليوش والكرد) مناهضة لحكومة إيران المركزية، واستغلال تردّي الوضع الاقتصادي نتيجة الحصار والعقوبات الاقتصادية لتحريض فقراء البلاد ومحدودي الدخل فيها على السلطة، بغية ضعفة نظام الجمهورية الإسلامية واضعافه.

استنفاث أي تدبير سلبى ضد الصين، إلى ما بعد زيارة رئيسها المقبلة ل واشنطن.

مضاغة الضغوط على حلفاء إيران وسوريا في المنطقة، ولاسيما سوريا، من خلال القوات الأمريكية في شرقها الجنوبي (التف) وشرقها الشمالي (شرق الغرات) وكذلك على حزب الله من خلال التصفيق على موارده ووسائل تمويله، كل ذلك يهدف حمل سوريا على تقديم تنازلات سياسية لصالحه المعارضة الموالية لأمريكا والسعودية، ولصلحة الكرد المعادين للحكم المركزي في دمشق وتركيا في آن واحد.

تشديد الحصار والمقاطعة على الدول المثابرة في استيراد النفط الإيراني، من خلال تحكيم أمريكا بالقاطع المصرفي، بما هو العمود الفقري للتعامل بالدولار الأمريكي في تسديد أثمان النفط.

حسن فحص*



جولة جديدة من اجتماعات «أستانة» حول الأزمة السورية بمشاركة الأطراف الرئيسية الثلاثة، روسيا وتركيا وإيران، تاتى في ظل ضغوط أمريكية كبيرة وواسعة على إيران، أحد أبرز المعنيين بيده الأزمة، لإجبارها على تقديم تنازلات أساسية وملموسة في الملفات الإقليمية، خصوصا في ما يتعلق بحجم دورها ونقودها في سوريا، والدعم الكبير الذي تقدمه للنظام فيها بقيادة الرئيس بشار الأسد.

ويمكن القول إن الموقف في هذه الجولة الجديدة، سجل محاصرة للدور الإيراني قام به الشريك الروسي بالتعاون مع التركي، في منحن يتكشف عن تنامي المصالح المشتركة بين الجانبين على حساب دور طهران، ون ذلك من خلال التوافق على «ترحيل» ملف البحث في موضوع تشكيل «لجنة صياغة الدستور» الجديد لسوريا إلى آليات مؤتمرن جنيف حول الأزمة السورية، أي الدفع باتجاه تدويل هذه اللجنة وإخراجها من دائرة التأثير المحصورة بين اللاعين الثلاثة في أستانة.

إيران التي كانت تراهن على مشاركة موسكو وأنقرة في تحديد أسماء المشاركين في اللجنة، إضافة إلى حصتها الخاصة مع النظام، بما يضمن لها الحضور بمسار مشترك الدستور الجديد، والإعلام شجح أي مواد قد تؤثر على مصير حليفها على رأس النظام واستمراريته في السيطرة على مقدرات سوريا، يبدو أنها تواجه محاولة إبتزاز سياسي، على خلفية ما تواجهه من أزمات مع المجتمع الدولي، بسبب التصعيد الأمريكي والعقوبات والحصار الذي تفرضه

د. عصام نعمان*



في 2 مايو /أيار المقبل تنتهي مهلة تسمح خلالها دونالد ترامب لشاغني دول باستيراد النفط من إيران. بعدما سيرفع الرئيس الأمريكي ما إذا ألغيت هذه الدول إنذاره بوقف استيراد النفط الإيراني؟ أم أنها ما زالت مفعلة في ذلك. من المفترض أن يكون ترامب تحسب لاحتمال راجح بأن يتجاهل بعض هذه الدول إنذاره، فكيف تراه يتصرف؟ الأمر يتوقف على حجم الدولة «المتصدرة» ووزنها

الاحتمال الراجح أن أمريكا وإيران وحلفاءهما سيحاذرون الانزلاق إلى حرب خسنة وستمارس أمريكا ما يُسمى «القوة الناعمة»

السياسي والاقتصادي، ذلك أن بعضها حليف أو شريك ويمكن تحمله على الامتنال كاليابان والهند وكوريا الجنوبية، وقد امتثل فعلاً. بعضها الآخر نذ قوي، كالصين، أو حليف متراجح، كتركيا، قد يجد ترامب صعوبة كبيرة، وربما استعسلة، في تاديبه، أو يواجهه حرجا في الضغط عليه. كل هذه الاعتبارات سيضعها ترامب في الحسبان عند الردّ على «المتصدرين».

الإجراءات الأمنية بين الصرامة وأدب الاستقبال



بيير لوي ريمون*



محمد بن زيان*

يقول المفكر فرانز فانون: «ما ينبغي للمرء أن يقال في سبيل حرية شعب فحسب، وإنما ينبغي له أيضا، ما ظلت هذه المعركة قائمة، أن يعلم هذا الشعب مرة أخرى، حقيقة الإنسان، يجب أن يسير في دروب التاريخ من جديد، تاريخ الإنسان الذي حكم عليه البشر بالعداوب، وأن يدعو إلى الأرض، يجب علينا يا رفاق، أن نلبس جلدا جديدا، أن ننشئ فكرا جديدا، أن نحاول خلق إنسان جديد». إنسان منحدر من عبودية بكل تصريفاتها وهو ما أشر إليه. فانون يقول: «الأوسود عبد لدولته و الأبيض عبد لتفوقه والأثنان يتصرفان وفقا لتوجه عصابي».

بعيدا عن الدوئيميات الأيديولوجية، والسياسات اللاهوتية، والاختام الأصولية جاءت هبة الشعب الجزائري مطيحة بكل الأحكام المترسقة، ومنها أساسا أحكام سلطة ظلت تنظر إلى الشعب، نظرة أنثروبولوجية استعمارية -بوصف الدبلوماسي والوزير الأسبق عبد العزيز رحابي، حملت الهبة بياناً من أجل استعادة الإنسان وتشكل المواطن. وللتذكير سؤال الأستنة والمواطنة حضر في صميم نصوص وأدبيات الفكر الأرحل محمد أركون ومحمد عزيز الحبابي الفيلسوف المغربي وحسن حنفي ومصطفى صفوان ومصطفى جازري وهادي العلوي وعلي الوريدي وصادق نيهم وبرهان غليون وغيرهم. المعركة الأساسية هي استعادة الإنسان، وهي التمكن لبلاد المواطن، كما يحضر في خضم تجده هبة الشعب في الجزائر، وفي السودان بعد سنين من حراك ما سمي الربيع العربي. معركة شاقّة لأنها تستهدف تراكمات من التديجيم ومن الكتب ومن المصادرات التتابعية، تدييد للذات الفردية، صهر لها في جماعة منمذجة بروكستيا، ترسيخ لسلطانية متجددة، ضمرت معها الدولة وذبل المجتمع، وتحقق الارتداد إلى ما قبل زمن الحداثة، التي كثيرا ما يتم التفتين بها بتفخيز يقلبها حدوته.

التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال أفرد تحولا مملخللا وحاملا لمؤشرات صياغات تجاوز التحرير، إلى عملية مركبة، نفسية وبيداغوجية، وكما يكتب الدكتور مصطفى سوييف في تقديمه لترجمته كتاب «لماذا العرب ليسوا أحراراً»؛ لمصطفى صفوان «إنه لا تحرير فعليا ممكن من دون تحرر الإنسان، ليس من بطش قوى الاستبداد الخارجية فقط، بل كذلك تحرره من قوى الاستبداد النفسي، المتمثل في المكتوبات التي تمارس عليه قهرها وتحكمها في أسلوبه وكبانه. عندما يتحرر الإنسان من الداخل يسترد ذاته الأصلية» ما يمكنه من الانفتاح على الرباط الإنساني والاعتراف بالأخر، انطلاقا من الاعتراف بالذات، ما يمثل أساس كل تحرير سياسي واجتماعي. فالاستبداد لا يستبث ويولد أركانه إلا بعد أن يتحول إلى استبداد ذاتي يمارسه المرء على كيانه من الداخل».

ويذكر تحالف الثلاثي التجريم والتحرير والتأثيم « وصولا إلى إخضاع الجماهير وغرس أخلاق الطاعة في النفوس والأذهان » التجريم يمارسه الاستبداد ، ومن خلال أجهزته الأمنية المفعمية التي تنتشر شبكة سلطوتها

السودان: لا نتجاهل معاداة الجيش والشعب



د. الشفيخ خضر سعيد*

■ انتصر الشعب السوداني وقذف بنظام تحالف الطغيان والاستبداد والفساد إلى مزيل التاريخ، لكن، هذا الانتصار العظيم يجب أن لا يغيب عن ذاكرتنا أبدا ما سببه هذا التحالف باسم الإسلام، وخلال الثلاثين عاما من حكمه الخبيث، تجاه السودان وشعبه الطيب، بدءا من ممارسة شتى صنوف الانتهاكات الفظيعة وغير السبوعية في تاريخ السودان الحديث، حصد التعذيب حتى الموت، وتفتت الوطن الموحد بانفصال الجنوب، وتوطن الحريق والدمار والإهمال في الأطراف، والاستدامة ضدك العيش حد الفاقة والتسول والصوت جوعا، في الوقت الذي كانت فيه الجموعات الطبقية، التي فرخها نظام الإنقاذ، تنتشط في نهب موارد البلاد على حساب معيشة الشعب وصحته وتعليمه وأمنه ومستقبل أبنائه، والزيف المدمر بخروج السواعد والعقول من البلاد، وإعاقة نمو واتساع القوى التي يقترض أن تبني المستقبل، وإنهالك الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، ليترجع المواطن إلى رحاب القبيلة والعشيرة بحثا عن الأمن والأمان، وما يحمله ذلك من نذر تصدع وتفتت الدولة السودانية، إضافة إلى بروز شكل جديد من الاستلاب والاعترا ب ليس تجاه مؤسسات الدولة ففسب، وإنما تجاه الكيان السوداني ذاته، كل ذلك، وغيره من تجليات كارثة الإنقاذ، يجب أن نستدعيه باستمرار عظة وعبرة وحتى لا يتكرر.

لم تكن الإطاحة بالنظام وليدة اللحظة، وما كان للانتصار العظيم أن يحقق، لولا تصاقف عدد من العوامل التي تراكمت خلال الثلاثين عاما من هذا، منها استمرار الحرب الأهلية، التدهور الاقتصادي وانتشار الفساد بين كل قادة الإنقاذ، صعود الأحزاب وقوى المعارضة أمام القمع والقهر، الدور الكبير لمنظمات المجتمع المدني، الصراعات داخل النظام، تنامي التتدر وسبب أفراد القوات النظامية، تنامي حركة المقاومة، المطالبة والسياسية، ثم تطورها نوعيا حتى تفقت عبقريتها عن صيغة تجمع المهنيين السودانيين الذي هندس الحراك الثوري في الشوارع وأسس مع الأحزاب وقوى المجتمع المدني «تحالف الحرية والتغيير» الذي يقود هذا الحراك الآن، لكن، من المهم جدا، ولفائدة الموضوع تجاه كيفية التعامل مع القوى المختلفة خلال الفترة الانتقالية، لا بد من التأكيد على أن هناك قوى خارج «تحالف الحرية والتغيير» ساهمت في الانتصار والإطاحة بالإنقاذ.

فالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو، وكذلك حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد، نوعا ما في ذلك الترامك المشار إليه، وفي استنزاف قدرات النظام وإضعافه، بغض النظر عن حجم مساهمة كل منهما، وهناك مجموعة من المفكرين والصحافيين والقيادات الوسيطة المسبوبة على التيار الإسلامي، أيضا لعبت دورا مقورا في توجيه ضربات موجعة لنظام الإنقاذ. أما الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، فقد حسم معركة اللحظات الأخيرة لصالح الشارع عندما رفضا تنفيذ أوامر الخسوف بقتل المعتصمين وقررا إزاحته، وبدون هذا الدور الحاسم لامتلأت شوارع الخرطوم بدماء آلاف الشهداء من الشباب الثائر. هذه الحقيقة لا بد من وضعها في الحسبان، بغض النظر عن نوايا هؤلاء القادة عندما قرروا الاستجابة لصوت الشارع، ومع ذلك، لا يمكن، ولا يجب، أن تغيب عنا لحظة واحدة حقيقة أن العصر الحاسم في كل ذلك، والحرك الأساسي وراء دور الجيش وقوات الدعم السريع، هو ثورة الشعب السوداني واعتصامه المهيب أمام مقر قيادة الجيش السوداني منذ السادس من أبريل/نيسان وحتى اليوم.

خطوة متقدمة أن اعترف المجلس العسكري بتحالف الحرية والتغيير، وبخسلا في تفاوض حول تكوين آليات الإنقاذ، وخطوة متقدمة ثانية ما رشح من أن الطرفين اتفقا على أن يكون تشكيل رأس الدولة مختلطا مكونا من العسكريين في المجلس العسكري الانتقالي وشخصيات وطنية مدنية يختارها تحالف الحرية والتغيير، فموضوعيا، ومنذ البداية ظلت أنادي بضرورة وجود المجلس العسكري في موقع رأس الدولة رافضا أي مقترح يدعو لإبعادهم من هذا الموقع، وذلك لاعتبارات تتعلق بأمن البلاد ويعد من القضايا العسكرية والحساسة، والتي ظلت محجوبة عن القيادات المدنية، وأيضا لاعتبارات عملية تتعلق بموازين القوى في هذه اللحظات الحرجة من عمر الثورة السودانية.

وما يجري الآن من تفاوض وحراك هنا وهناك، خاصة وسط تحالف الحرية والتغيير، وما يسببه ذلك من تأخير مضر في تشكيل آليات الإنقاذ، في حين قوى الثورة المضادة من أنياب النظام البائد تتحرك بحرية لإخفاء ما ارتكبه من جرائم، وإعادة تنظيم نفسها لتوجيه ضربة مضادة، وفي ظل حقيقة أن الإنقاذ فقدت فقط قسطا مناعا السياسي، في حين هي لا تزال موجودة ومنتمية من مفاصل الدولة والاقتصاد، أذنين كل ذلك في الاعتبار، فإن اقتراح التفتت إلى العداوات، أو ما قبل الانتقالية، برأس دولة مختلط وحكومة مدنية، ولفترة ستة شهور فقط، يطرغ نفسه بقوة.

وسبق وأن فصلنا مهام الفترة ما قبل الانتقالية هذه في حفظ الأمن، والحفظ على الدولة والمؤسسات، وتجميع كل القوانين القديمة والمؤسسات المختلفة ومنعهم من معارضة البلاد، وتجميد كل القوانين الجديدة للحريات إلى حين البت النهائي فيها خلال الفترة الانتقالية التكميلية، والشروع في الاتصال مع المعارضة المسلحة بهدف التوصل إلى السلام الشامل، البدء في تنفيذ برنامج محدد لتفكيك دولة الإنقاذ، وإتخاذ الأنظمة الضرورية لحرية الفساد والمفسدين ومنع هروبهم، وتنفيذ المهام العاجلة والضرورية، خاصة تلك المتعلقة بظلمة المصانعة المعيشية، والاخترا ب في الشؤون بين كل القوى بهدف التأسيس للفترة التالية، الفترة الانتقالية المكتملة، حتى عندما تاتي نهاية فترة الستة شهور، تكون المشاورات مكتملة حول تكوين رأس الدولة المدني وهيئة للمجلس العسكريين، وحول مراجعة أداء الحكومة وأجراء أي تعديلات ضرورية فيها، وحول تكوين المجلس التشريعي الانتقالي، وحول تكوين وءاء المفوضيات.

لا بد من التوافق على إعلان دستوري يحكم الفترةين، ما قبل الانتقالية والانتقالية، ويكون الفيصل من حيث تحديد الصلاحيات والاختصاصات، ويحدد الآلية المناسبة لكيفية اتخاذ القرارات.

* كاتب سوداني

ماذا تخفي سخرية ترامب من الملك سلمان؟

أمريكا السعودية عام 2018 كان قرابة 22.3 مليار دولار، أما كلام ترامب حول 450 مليارا دالا ليل كان يديره أكثر مما يصلح لوصف العلاقة الحقيقية بين البلدين والزعمين. في سفرته الأولى في أيار/مايو 2017 إلى السعودية قال ترامب إنه نجح في إبرام صفقة سلاح مع السعودية بقيمة 110 مليارات دولار، والحقيقة، حسب ما تذكر «نيويورك تايمز» على لسان بروس وايديل، وهو ضابط استخبارات أمريكي سابق، فإن «الصفقة» كانت عبارة عن اتفاق غير ملزم يقول إن السعودية ترغب بإتعام صفقات سلاح سابقة، وفتحتها مع إدارة الرئيس باراك أوباما، ومستقبلية بقيمة 112 مليار دولار، وأنه بعد سنتين من تلك القابلة فإن جزءا من الصفقة قيمته 2.4 مليار دولار تم التوقيع عليه، وأن «المساعدة» العسكرية الأمريكية قيمتها 10 الألف دولار سنويا فحسب.

المعروف أن مجمل الصادرات من السلع والخدمات من

وبين واشنطن والرياض، أن ما قاله ترامب يصلح للعرض في برنامج «المتحدث» التلفزيوني الذي كان يديره أكثر مما يصلح لوصف العلاقة الحقيقية بين البلدين والزعمين. في سفرته الأولى في أيار/مايو 2017 إلى السعودية قال ترامب إنه نجح في إبرام صفقة سلاح مع السعودية بقيمة 110 مليارات دولار، والحقيقة، حسب ما تذكر «نيويورك تايمز» على لسان بروس وايديل، وهو ضابط استخبارات أمريكي سابق، فإن «الصفقة» كانت عبارة عن اتفاق غير ملزم يقول إن السعودية ترغب بإتعام صفقات سلاح سابقة، وفتحتها مع إدارة الرئيس باراك أوباما، ومستقبلية بقيمة 112 مليار دولار، وأنه بعد سنتين من تلك القابلة فإن جزءا من الصفقة قيمته 2.4 مليار دولار تم التوقيع عليه، وأن «المساعدة» العسكرية الأمريكية قيمتها 10 الألف دولار سنويا فحسب.

المعروف أن مجمل الصادرات من السلع والخدمات من

إن الجيش الأمريكي يقدم معونات للسعودية رغم أن تلك البلاد، ليس لديها سوى المال، وأنه طلب المال من الملك لهذا السبب فرد عليه متسانلا مادا لم يتصل به أحد (من الرؤساء الأمريكيين) لطلب المال (على اعتبار أن ذلك المال السعودي «الفاوض» هو حق شرعي للأمركيين لكن رؤساءهم لا يطالبون به)، وأن ترامب رد هذا لأنهم أقبياء في المكالة المزعومة نفسها يقول إن بعض الأمريكيين يريدون من واشنطن قطع العلاقات مع السعودية (والحقيقة أن المطالبات تتركز على الضغط عليها في خصوص انتهاكات حقوق الإنسان والمرأة وحرب اليمن وقضية خاشقجي)، ولأن كلامه الأول عن «هبات» الجيش الأمريكي للسعوديين يدعم فكرة الضغط فإنه لا يلد أن يقول إن السعوديين «اشترا منا ب 450 مليار دولار» ولهذا فإن ترامب «لا يريد خسارتهم».

تبين مراجعة الوقائع الحقيقية بين ترامب وسلمان،

■ بل طرفته المسلحة قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم السبت الماضي بتقديم «حكاية» جديدة لتوصيف طبيعة علاقته مع ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز. وكذلك لتقديم صورة للعلاقة بين بلاده والمملكة. كان في رواية ترامب التهجيرية سخرية واضحة ومقصودة من المعامل السعودي وكذلك من بلاده، ولكن هذه السخريه التي تلعب على التنميطات الإعلامية العامة حول العرب والمسلمين عموما، عبر القول إن السعودية بلاد «ليس فيها غير المال»، تلعب أيضا على مجموعة من الأوتار التي تعجب الجمهور الأمريكي (وربما الجمهور العام في العالم)، ولكنها، في الوقت نفسه، تقدم رواية مسيئة ومغلومة هي في النهاية لصالح سياسة ترامب تجاه السعودية، وكذلك لصالح سياسة ولي عهد الملك التي تجري السخريه منه.

يقول ترامب خلال الحادثة الهاقبة التي يشير إليها



دعم حكم العسكري في السودان

الإعدامات الجماعية تحاصر الحكم السعودي



د. سعيد الشهابي*

بالإضافة لكونه مصدر شرعية الحاكم. في الاسوع الماضي اقدمت السلطات السعودية على إعدام 37 شخصا، أغلبهم من المنطقة الشرقية بدعوى إهمية لم يصدقها الكثيرون، ولم يعتبروها، حتى لو كانت صحيحة، مبررا لزاما أرواح هذا العدد الكبير من البشر. بعض هؤلاء الشباب لم يبلغ الحلم، وبعضهم علماء دين، وآخرون أساتذة وعلمسون ورياضيون. وربما شارك بعضهم في مسيرة احتجاجية أو طرح مطالبات بالإصلاح السياسي والعدالة في توزيع الثروة، لكن هل الذبح والصلب عقوبة تتناسب مع ذلك؟ بعض مقاطع الفيديو التي بثت على وسائل التواصل الاجتماعي أظهر المستوى المعيشي لبعض هؤلاء في المنطقة الشرقية التي تنتج الشطر الأكبر من نفط الجزيرة العربية، وكيف أن الثروة النفطية التي تنتجها مناطقهم لا يتفق منها إلا النزر اليسير لتطوير تلك المناطق.

ما طرح عنوان «الإرهاب» لتبرير الإعدامات فلم يستغنى الكثيرون خصوصا أن بعضهم معتقل منذ أكثر سنة أوام، وأن مناطقهم لم تشهد أعمالا إرهابية واسعة، وهناك تفرز عام من الاستغلال البشع لقوة الإرهاب، وكيف أن ذلك إنما يساهم في نشر الظاهرة بدلا من احتوائها. ففي بلدان كالسعودية والبحرين والامارات ومصر أصبح المصلح يلصق بين يمارس دورا سياسيا ويصر على المطالبة بإصلاح الأوضاع وإعادة صياغة نظام الحكم بما يناسب القرن الحادي والعشرين، وعبرت منظمة العفو الدولية بالقول أن الإعدامات «مؤسرة على أنه لا قيمة لحياة الإنسان لدى السلطات التي تستخدم عقوبة الإعدام بشكل منتظم كإداة لسحق المعارضة»، واعتبرت المنظمة في تغريدة لها على حساب تويتر بأن إعدام سلطات السعودية 37 شخصا في أعقاب تحقيقات جائرة بحقهم، والحكم على عبد الكريم الحواج بالإعدام خلفه جرائم ارتكبها عندما كان دون سن الـ18، انتهاك صارخ للقانون الدولي».

الإعدامات الجماعية في المملكة العربية السعودية أثارت حفيظة الكثيرين الذين يتوقعون أن تصل هذا العام إلى حوالي 300، بينما كان العدد العام الماضي

هذه الوثيرة التصاعدية لا تمثل مسارا مقبولا لنمط الحكم، فما طول سجل السعودية في الإعدام، ففي حج سنة 1409هـ/ 1989 التي القى القبض على 20 حاجا كويتيا، اتهم منهم 16 بتدبير تفجير وعرضت «اعترافات» لهم على التلفزيون السعودي ثم عرضوا على المحكمة في جلسة واحدة لتلقي حكم الإعدام، ولم يسمح للمتهمين بتعيين محامين، وبعد بضع أيام أمر الملك بدين عبد العزيز «بضرب أعناقهم بالسيف»، وتم تنفيذ الحكم عام 1989. وفي العام 2016 نفذت الحكومة السعودية حكم الإعدام في 47 شخصا مدعية ادانتهم بـ«الإرهاب» على المعارضة، بجانب بعض المتهمين بتنظيم القاعدة، ونقل محمد النمر شقيق رجل الدين المعوم بيانا صادرا عن أسرة النمر في بلدة العوامية، جاء فيه: «فاجأ المجتمع السعودي والعالم صباح السبت (3 يناير 2016) ببيان وزارة الداخلية السعودية إعدام 47 مواطنا سعوديا وصفهم البيان بالإرهابيين». وكان من بين من نفذ حكمهم القتل سماحة الفقيه الشهيد الشيخ نمر باقر النمر رحمه الله الذي كان عالما فقيها مجتهدا فخره بقوله الحوزات العلمية ومثالا ونموجا للحركة المطالبة السلمية ودعا إلى تحمل المسؤولية وطالب بالحق في الشريعة ورفض الطائفية لأكثر من أربعة عقود من الزمن».

ظاهرة الإعدامات الجماعية ليست جديدة في المملكة، بل تعود لعقود سابقة، ففي 9 يناير 1980 نفذت السلطات السعودية أحكام إعدام جماعية في ثماني مدن مختلفة وفي وقت واحد بحق أكثر من 63 شخصا تنتمون لـ «جماعة الدعوة السلفية المحتسبة»، وقيادة جهيمان الأخيرة تعزز مخاوفي. لا يمكن أن تغض الطرف عن التعصبي في عهد 1979، وبعد انتهاء الحادثة صدرت المحاكم أحكاما بإعدام 63 شخصا من الباقين الذين لم يقتلهم الفرنسيون الذين استقدموا لإنهاء الحادثة باهجوم على الحرم بعد اغراقه بعد بالما.

وكما امتعاض بضعاء لسدى العديد من الواسط السياسية والحقوقية الغربية بسبب السياسات السعودية في مجال حقوق الإنسان ومعاملة المواطنين

ربما يمكن فهم دوافع الحاكم المستبد لا اعتقال من يعارضه وذلك لإبعاده عن ساحة الصراع ووقف التحريض، ولكن من الصعب استيعاب سياسات التطرف والإهمان في التعذيب والاضطهاد والموت مع المعارضة من قبل حاكم يريد التعايش مع شعبه، هذه السخريه تدفع للاعتقاد بوجود نوازح غير انسانية أو اخلاقية لدى ذلك الحاكم وامثاله من الذين يتعاملون بالقسوة مع مواطنيهم الذين يقترض ان يتقاسمو معهم الثروة ويتبادلوا معهم العيش المشترك الاعتراف المتبادل.

وكما يقال فإن «الحكم يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم»، وذلك فالحاكم الذي ينتهج العنف والغلظة في التعامل مع مواطنيه يقطع الأواصر معه ويؤسس لتفافة استعمال على السدى البعيد، لا تبقى ولا تستمر، من هنا يستغرب البعض حالة الاضطراب التي تعيشها بلداننا العربية والإسلامية، وكيف استبدت ثقافة الحوار والسياسات البناء بعلقة الدم والانتقام والتصفيح الجسدية والتعذيب، لذلك بقيت هذه الامة بعيدة عن التطور والتماسد، فالظنور لا يقاس بارتفاع ماتحت المساج التي تشيد على جماعج الابرياء، أو الجيوش المدججة بأحدث ادوات الموت ولا بالعداية التي تروجها الاقلام المنجورة إلى بيبي اصحابها ضمائرهم اكتسب حظوة لدى الحاكم الجائر.

هذا الحاكم الذي يعتبر اعداء الامة ومحتلي اراضيها حلفاء معه في حربه مع شعبه وجيرانه، لا يتوفر على فرص كبيرة للبقاء، لأن الشعوب لا تموت وان خضعت للحاكم الظالم أو الحتل الغاشم حقبة من الزمن، السياسية فن الممكن، هذا ما يقال لتبرير تعييب القيم والاخلاق واللباد عن التعامل السياسي، ولكن هل يمكن بناء امة أو حضارة على الظلم والخذاع والتوتش؟

وإذا كان عالم اليوم محكوما بنظام عالمي يفرضه القوي على الضعيف، ويمتطي صهوة الجواد فيه اشخاص معتوهون لا يخفون عداهم للأحر والخلف معهم فترا ثقافة ودينا، فنسأله هل الحال لا يستقيم على المدى البعيد لأنه مغاير للفقيرين الذين يدعوا عن «قضايا

(بقاء) الملك، وان الشعب يجب ان يكون مصدر السلطات

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) - فاكس: 8902 741 8008
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
مكتب/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6- حسان- الرباط
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



* كاتب بحريني

شيء من الدفاع عن جوردان بيترسون

ديكتاتورية البروليتاريا أفضل من ديكتاتورية البرجوازية؟ لكنه يوئد السؤال بالاجابة القوية عليه، ويغفل انه في «المانيفستو»، لم يكن ماركس قد صاغ بعد صورته، البلاستي المصدر، عن الديكتاتورية التي تتولاهما طبقة واحدة في كل مجتمع، كان يجب انتظار وضع سنوات لرؤية ذلك في نصوص ماركس، في اقباب هزائم ثورات 1848. أما المشكلة الصاعدة في البيان، فهي ان البرجوازية قوضت علاقات الانتاج السابقة عليها، لكنها غير قادرة بعد على فرض سيطرتها، وانها باتت امام خيارين: اما ان تلتحق بقوى النظام القديم فتخون الثورة البرجوازية نفسها، أو ان تتأثر في الحركة الديمقراطية التي يتصاعد فيها في الوقت نفسه نقل البروليتاريا. ليس في «البيان» ثنائية، بل ثلاثية اساسية: البرجوازية محاصرة، بين قوى النظام القديم، وبين البروليتاريا، فما العمل؟

هل ديكتاتورية البروليتاريا أفضل من ديكتاتورية البرجوازية؟ سؤال بيترسون في محله، لكن البرجوازية، منذ هزيمة نابليون الأول، لم تعرف كيف تفرض ديكتاتوريتها، وتطور التراسمية الاقتصادية على كتفها بعد ذلك، في القرن التاسع عشر بقيت البرجوازية اضعف سياسيا من النخب الارستوقراطية الناذلة في العسكر والديبلوماسية. بعد الحرب الكبرى، احتاجت للبرجوازية الصغيرة لصد الشيوعية، من خلال الفاشيات. لم تستطع البرجوازية معارضة «ديكتاتوريتها» الا في ظل ديمقراطية سياسية مستندة الى تنازلات اجتماعية اساسية لصالح الطبقة العاملة في بلدان اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية. اضعفها في الوقت نفسه المدراء والاوليغار،

وتجري تصفيكتك في العهد الستاليني، في حين صار بإمكانك ان تهادن النظام «وتأخذ على قد عقلاته» بعد ذلك، ما تسبب بالانهيار الكبير.

المنظرة بينهما غير مفهومة من دون هذه الخلفية: الموقف حيال مفهوم التوتاليتارية، الاول يفكده، الثاني يوسع، فيشمل به تيارات ايدولوجية وسياسية مشاركة في الحياة الديمقراطية والاخلاقية والبرلمانية ويتداول السلطة في الغرب منذ عقود طويلة، بالنسبة لبيترسون، المساواة في الحقوق مناقضة تماما لفكرة العدالة الاجتماعية، وجه بيترسون سهاهه لكراس الشاينين ماركس وانجلز «بيان الحزب الشيوعي» من هذا المنطلق: كنص نموذجي لكل طرح قابل لتكريز تعليق المساواة في الحقوق، والاطار القانوني للتعاقب والنقاضي بين البشتر، تحت زريعة «تحقيق» هذه الحقوق من خلال العدالة الاجتماعية، أو من خلال اي فكرة تزعم إعادة تنظيم مجتمع.

بديهية اختزالية بيترسون لماركس، لكن حصر «الإفهام» بها ليس دليل تمكن، بخاصة حين يراول اليساريون بعينهم المشحة المبكية: باتهم انتقاد على ما كتبه ماركس في «البيان» فيدعون الناقد لزيارة كتب ماركس الأخرى: «الاقينا على درج الكابيتال» يلزم مع بيترسون للعب حينها هو اختار: نص المانيفستو. يساجل بيترسون بصدده ضد الفسمة الثنائية في الصراع الطبقي بين بروليتاريا وبرجوازية، لكن «البطل المسرد» في البيان ليس البروليتاريا. البروليتاريا حاضرة فيه شبحيا، البطل هو البرجوازية التي لعبت دورا بالغ الثورية في التاريخ».

في محله تماما سؤال بيترسون، اذا كانت

الدافع وراء تنظيم مناظرة بين السلوفيني سلافوي جيچك، العارف من مصادر مختلفة في أساسا منطق هيغل والتحليل النفسي والفلسفة الفرنسية، وبين عالم النفس العيادي الكندي جوردان بيترسون، الذي طور مذهبها خلاصه له يتعلق بسلوكيات الاعتقاد والايامن وآليات التحرير، هو سجالية عيهاها في وقت سابق مع الصوابية السياسية، بكل ما تحكزته الأخيرة من مكاربة ورياء.

ماذا يعني ان يتألف مفكر من «اروپا الشرقية»، ومفكر من الغرب من الصوابية السياسية؟ خلال المناظرة، جازف جيچك بما يستشف منه ان تنويها بوجود تقاطع، رغم التناقض في الموقف، أما بيترسون فوجد نفسه في منزلة بين منزلتين: هو من جهة يشعر باغفل بالتواطؤ مع منطق من قبيل «أيها المتأفون من الصوابية السياسية، اتحدوا!» لكنه من جهة ثانية، لا يريد لهذا التواطؤ ان يمر من خلال الغشاء الفارق بين النظم الديمقراطية وبين التوتاليتاريا. هو ضد الصوابية السياسية، لكنه ضد التسوية الايديولوجية أيضا، لا يستطيع ان يضع في سلة واحدة تسليمة ضد النشوء أو المثيبن أو السود أو اليهود أو المسلمين وبين سياسات تحكم كالاني بامسكان، وما يتصل بهما من سياسات ابادية، وهذا يختلف تماما عن موقف جيچك، الذي يعيد الاعتبار للمفكرين الذين دافعوا عن «قضايا خاسرة و كارثية»، كما انه يفكك في كتابه «هل قلتم التوتاليتارية؟» مفهوم الأخيرة، مذكرا مثلا، انه في المنيا النازية بالثلاثينيات، ان لم تكن شويجا، ولا يهوديا، كنت تنتعج بحرية كلام وانتقاد اكبر بكثير من الحاصل في روسيا السوفياتية، وانه كان يمكنك ان لا تقول شيئا

«أنا» بطلة «بوند 25»

النجمة السينمائية «أنا دي

أرماس» تشارك في بطولة الفيلم

الجديد من سلسلة «جيمس بوند»

الشهيرة ويحمل عنوان «بوند 25»

وسيتم إطلاقه العام المقبل

أحيى الفنان اللبناني مارسيل خليفة، المهرجان السياسي والفني الذي نظمته سفارة دولة فلسطين، ورابطة الجالية الفلسطينية في بودابست، في ذكرى يوم الأرض الـ 43. وأقيم المهرجان في قاعة سينما أورانيا، بحضور محافظ القدس عدنان غيث.

الغث احدى القنوات التلفزيونية في اللحظة الأخيرة تصوير حلقة كان مقررا بثها في شهر رمضان مع الممثل المصري علي ربيع، الذي اشتهر بدوره في مسرح «تياترو مصر»، وذلك لاشتراطه عدم الحديث والتعليق على الخلاف بينه وبين زوجته ندى محمود، التي كتبت تودينة هاجمته فيها، وانتهمت بطردها هي وابنتهما من المنزل بسبب والدته.

بمناسبة إحياء شهر التراث، افتتح أمين بودفلة، مدير مركز الفنون والمعارض في مدينة تلسمان الجزائرية، أمس، الصالون الوطني للفنون الإسلامية.

أحوال الناس

وتستمر الفعاليات حتى 18 أيار/ مايو المقبل في دار الثقافة «عبد القادر علولة» بمشاركة 26 فنانا مختصا في فن المنمنمات من تلمسان والجزائر العاصمة وسككدة وتيسمسيلت وباتنة والمدية والمسيلة ومستغانم، ويضم المعرض أكثر من 80 لوحة.

تكريماً لذكرى الدكتور أنطون غطاس كرم، في مئوية ولادته، ومرور أربعين سنة على رحيله، عقدت دائرة اللغة العربية ولغات العاصمة وسككدة وتيسمسيلت وباتنة والمدية والمسيلة ومستغانم، ويضم المعرض أكثر من 80 لوحة.

افتتح محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي «كرنفالا تريبوا» يزاوج بين التراث والمعاصرة في شوارع مدينة القصر الكبير، مساء السبت، وسط أجواء احتفالية ومتابعة واسعة من سكان المدينة. نظم الكرنفال منتدى أو بيديوم للإعلام والتواصل، وبشراكة مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية في العرائش، والمجلس الجماعي لمدينة القصر الكبير.

القبض على عصابة لتقليد ألعاب «ليغو» في الصين

تركيب وعلبا شبيهة جداً بتلك التي يصنعها العملاق الدنماركي. وضبطت الشركة «حوالي 630 ألف لعبة تتخطى قيمتها الإجمالية 200 مليون يوان» أي حوالي 30 مليون دولار، وفق ما جاء في البيان. وكانت أجهز التركيب هذه تستنسخ من النماذج التي طرحتها «ليغو»، وتباع في أنحاء البلد كافة. وقد نشرت صور ملتقطة خلال عملية المداومة على المستخدمين، حسب ما نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن روين سميث، نائب رئيس فرع «ليغو» في الصين ومنطقة آسيا المحيط الهادئ. السلع المقلدة عملة سائدة في السوق الصينية، حيث يعزى انتشارها الواسع إلى تدني أسعارها. وغالبا ما تشتكي الشركات الأجنبية من تساهل السلطات الصينية في تطبيق قواعد الملكية الفكرية. وتعددت بكين بتكثيف الجهود للحد من هذا النوع من الانتهاكات في إطار المساعي التي تبذلها لنزع فتيل الحرب التجارية مع واشنطن.

بكين - أف ب: فككت الشرطة الصينية شبكة متهمة بتقليد ألعاب «ليغو»، وبيعها في البلد، وضبطت منتجات بقيمة 30 مليون دولار، حسب ما أعلنت السلطات. وداهمت الشرطة مستودعات شركة «ليبين» الصينية لبيع الألعاب التي كانت تنتج نسخات مقلدة من ألعاب «ليغو» في شنجن (الجنوب) وأوقفت أربعة أشخاص، حسب ما جاء في بيان صدر

الاستفاقة من غيبوبة طويلة... حالة «نادرة جداً»

باريس - أف ب: نهل العالم بحالة الإماراتية منيرة عمر، التي استعادت وعيها الكامل هذا الأسبوع طناً منه أنها افتقت من غيبوبة استمرت 27 سنة. لكن القول إنها «استفاقت من غيبوبة» ليس دقيقاً وينبغي عدم تبسيط الأمور «كما لو أنها تحدث في أفلام»، حسب خبراء. - ماذا حصل؟ كانت منيرة عمر في الثانية والثلاثين عندما تعرّضت لإصابة في حادث سير سنة 1991 وقع خلال اصطحابها ابنتها إلى المدرسة في مدينة العين (شرق الإمارات). وفقدت وعيها ولم تستعدّه بالكامل حتى أيار/ مايو 2018. ونجا ابنتها عمر من الحادثة. وهو اليوم في الثانية والثلاثين من العمر. وقد قال: «لطالما أمنت بأن الوضع الصحي لوالدتي سيحسن».

هل يمكن القول إنها «استفاقت من غيبوبة»؟ لا، إن كان ذلك يعني أن المريض استفاق فجأة من سبات عميق، كما نستيقظ كل صباح، حسب ما أوضح الطبيب الألماني الذي عالجها فريدمان مولر، لجلة «دير شبيغل». وبالعنى الدقيق للكلمة، لم تكن لمرأة في غيبوبة، بل كانت في حالة من «الإنهاء المقدس» من الوعي. وأضاف مولر، وهو كبير الأطباء في عيادة شون في باد بيلينغ الألمانية، أنه حتى قبل أن تستعيد وعيها بالكامل كانت «قادرة على النظر إلى شيء معين لفترة قصيرة من الوقت... وكان تفاعلها شديداً خصوصاً عندما ترى وجه ابنتها». عانت منيرة عمر من «اضطراب في الوعي»، وهو مصطلح شامل لثلاث حالات مختلفة هي: الغيبوبة العميقة حين يكون

روبوت أمريكي يساعد في إطعام المعاقين

سان فرانسيسكو - د ب أ: هناك قرابة مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها يعانون من إعاقات حركية ناجمة عن إصابات وحوادث أو بسبب الشيخوخة، تجعلهم في حاجة إلى من يساعدهم في إطعام أنفسهم. ومن أجل هذه الغاية، نجح فريق من الباحثين في تطوير روبوت يستطيع التقاط قطع الطعام من الطبق بواسطة شوكة ووضعها في فم الشخص المعاق. وقام فريق الدراسة، بقيادة الباحث سيدهارتا سرينيفاسا من قسم علوم الحاسب والهندسة في جامعة واشنطن الأمريكية، بتطوير الروبوت الذي أطلق عليه اسم «أيه. دي. أيه». وفي بادئ الأمر، شرع فريق الدراسة في مراقبة وقياس وتصنيف الأسلوب الذي ينتجه الناس في التقاط الطعام من الأطباق باستخدام الشوكة، وتبين لهم أن الناس يستخدمون أساليب مختلفة في التقاط الطعام تتوقف إلى حد ما على

«تويتر» يسهل الإبلاغ عن نشر معلومات كاذبة

القاهرة - سان فرانسيسكو - د ب أ: أطلق موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» خاصية جديدة تتيح للمستخدمين الإبلاغ عن المشاركات التي تستهدف تضليل الناخبين، لحذفها، في إطار محاولات موقع التدوينات الصغيرة لمنع محاولات التلاعب بخيارات الناخبين في أي انتخابات. ونكر الموقع، في بيان، أن المحتوى الذي يستهدف التلاعب بالانتخابات أو التدخل فيها ينتهك قواعد موقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر موقع «تويتر» أن نشر معلومات مضللة حول طريقة التصويت أو التسجيل في قوائم الناخبين انتهاكاً لقواعد الموقع، كما يعتبر نشر معلومات مضللة عن شروط التصويت أو التاريخ أو المواعيد الرسمية للانتخابات انتهاكاً لقواعد الموقع يستوجب حذف المشاركات. وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن «تويتر» أطلق هذه الخاصية حالياً في الهند والاتحاد الأوروبي فقط حيث تشهد الهند انتخابات عامة، في حين يشهد الاتحاد الأوروبي انتخابات البرلمان الأوروبي في أيار/مايو المقبل.

أقدم أثر بشري في أمريكا اللاتينية موجود في تشيلي

سانتياغو - أف ب: يعود أقدم أثر لتواجد بشري في القارة الأمريكية إلى ما قبل 15600 عام، وقد عثر عليه في موقع بيلواكو الأثري في جنوب تشيلي، حسب ما كشف علماء لوساتل إعلام محلية. ويقدّر العلماء أن أثر القدم هذا يعود لرجل كان بين 70 و100 كيلوغراماً. وقد عثر عليه في العام 2011 وكان فريق العلماء يحاول منذ تلك الفترة تحديد تاريخه. وقال عالم الجيولوجيا ماريو بينو، لصحيفة «إل أوسترال دي أوسورنو»: ثمة آثار بشرية أخرى في القارة الأمريكية، لكن ليس بهذا القدم، وقد جرى تاريخها بفضل مواد عضوية نباتية (عثر عليها في الموقع) وبواسطة الكربون 14». ومنذ العام 2007 يجري فريق من العلماء في جامعة تشيلي الجنوبية عمليات بحث في موقع بيلواكو في مدينة أوسورنو على بعد أكثر من 800 كيلومتر من العاصمة سانتياغو.

النجمة الكويتية شبيخة البدر بطلة 4 مسلسلات في رمضان

الفنانة الكويتية شبيخة البدر تقوم ببطولة 4 مسلسلات تلفزيونية خليجية سيتم عرضها جميعاً خلال موسم شهر رمضان المقبل